



الجهيناوي: تونس لا تتفق مع المقاربة الأوروبية لملف المجرة 7



مأساة الصحف المصرية 18



واشنطن تخفق صادرات النفط الإيرانية 10

العرب

www.alarab.co.uk
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الخميس 2018/06/28
14 شوال 1439
السنة 41 العدد 11032
Thursday 28/06/2018
41st Year, Issue 11032

ماذا ستختار تركيا: أس-400 الروسية أم أف-35 الأميركية

واشنطن - ورث الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تعقيدات علاقة متوترة بين تركيا وولايات متحدة تبدو أكثر تشددا في تعاملها مع ما تراه "ابتزازا" تركيا، عبر صفقة منطلومة الدفاع الصاروخية الروسية "أس-400"، في نفس الوقت الذي تسعى فيه لشراء طائرات من طراز أف-35 الأميركية. وخيرت واشنطن انقرة بين المضي قدما في شراء المنظومة الروسية وخسارة الطائرات الأميركية، أو التخلي عن الصفقة الروسية، في سابقة تعبر عن شخصية وزير الخارجية الأميركي الجديد مايك بومبيو، ومدى تشدد البيت الأبيض منذ صعود مستشار الأمن القومي جون بولتون.

وتضع السياسة الأميركية الجديدة تركيا في مأزق، إذ لم يعد المسؤولون الأميركيون مستعدين للقبول باستراتيجية "السير على حبلين" بين الولايات المتحدة وروسيا، التي يتجنبها الرئيس التركي، منذ رعايته لتقارب روسي - تركي تمثل في آلية أستانة لخفض التصعيد في سوريا.

وإذا انحازت تركيا الصفقة الروسية على حساب الأميركية، فقد يؤثر ذلك على اتفاق توصلت إليه للتو مع الولايات المتحدة حول إنشاء إدارة مشتركة لمدينة منبج الاستراتيجية، بعد انسحاب وحدات حماية الشعب الكردية منها. واستثمرت تركيا جهدا دبلوماسيا كبيرا من أجل التوصل إلى هذا الاتفاق، الذي تأمل أن يؤدي إلى استعادة التوازن في علاقتها مع الولايات المتحدة.

وأفاد ويس ميتشل، مساعد وزير الخارجية للشؤون الأوروبية وشؤون أوروبا وآسيا، ضمن شهادته أمام مجلس الشيوخ، بأنه إذا اشترت تركيا المنظومة فستخضع لعقوبات بموجب مشروع قانون وقعه الرئيس دونالد ترامب الصيف الماضي.

ويسعى قانون العقوبات الشامل، والمعروف باسم "قانون مكافحة أعداء أميركا من خلال العقوبات"، إلى معاقبة الشركات التي تتعامل مع صناعة الدفاع الروسية.

وقال ميتشل، أمام جلسة للجنة فرعية تابعة للجنة العلاقات الخارجية بشأن العلاقات الأميركية مع أوروبا، "نحن واضعون بشأن ذلك تماما: حيادية منظومة أس-400 ستؤثر حتما على فرص التعاون العسكري الصناعي مع الولايات المتحدة، بما في ذلك أف-35".

وكان الأمن والدفاع عنصر ضغط أساسي مارسه ترامب على أردوغان في اتصال هاتفي لتنهضته بفوزه بالانتخابات الرئاسية.

هادي لغريفيث: مبادرة ميناء الحديد فات وقتها

● المبعوث الأممي يتفاجأ بحزم الرئيس اليمني ويغادر عدن دون تحقيق تقدم



الحل المتأخر لا يكون حلا

غارات جوية على مواقع وتجمعات مسلحي الحوثي". وأشار إلى أن "الأنباء تفيد بسقوط ضحايا من الحوثيين، جراء المواجهات مع قوات الجيش وغارات التحالف العربي". وكانت قوات الجيش اليمني، قد حققت تقدما ميدانيا كبيرا خلال الأيام الماضية، وأعلنت سيطرتها على 50 كيلومترا من محافظة البيضاء، التي توصف بأنها قلب اليمن، كونها ترتبط بحدود ثمانى محافظات أخرى.

وقال العقيد مسعد الصلاحي، القيادي في الجيش الوطني بمحافظة البيضاء، إن "قوات الجيش شنت هجوما على مواقع الحوثيين في مديرية قانية بالمحافظة، واستطاعت السيطرة على جبال يسبل وتلة حوران". وأضاف الصلاحي، وهو أيضا مدير عام مديرية ناطع في المحافظة، أن "هذه المواقع تكمن أهميتها في أنها مرتفعات جبلية تطل على منطقة الهوبية في مديرية السويدية". ولفت إلى أن "تقدم قوات الجيش جاء بإسناد من طيران التحالف الذي شن

وتشن القوات الموالية للحكومة بدعم من التحالف العربي هجوما على الساحل الغربي لليمن باتجاه ميناء الحديد الذي تدخل منه غالبية المساعدات والمواد التجارية والغذائية الموجهة إلى الملايين من السكان. وقال مصدر حكومي يمني إن "الرئيس هادي تمسك بضرورة الانسحاب الكامل للحوثيين من الحديد دون شروط، أو مواجهة الحسم العسكري".

ونقلت وكالة سبأ الرسمية للأنباء عن الحكومة اليمنية مطالبتها بـ"الانسحاب الكامل للحوثيين من ميناء ومدينة الحديد". وكانت القوات الموالية للحكومة أطلقت في 13 يونيو الحالي بمساندة من الإمارات العربية المتحدة، الشريك الرئيسي في التحالف العربي بقيادة السعودية، هجوما على ساحل البحر الأحمر باتجاه مطار وميناء الحديد لتخليصهما من قبضة الحوثيين وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية إلى اليمنيين.

ويسيطر المتمردون الحوثيون على الميناء الذي يعتبره التحالف ممرا لتهرب الأسلحة الإيرانية ولهاجمة سفن في البحر الأحمر. ويؤكد التحالف أن الهجوم الذي بلغ مطار المدينة الواقع في جنوبها، لن يتوقف إلا في حال انسحاب المتمرد من المدينة ومينائها.

وقال خالد اليماني وزير الخارجية اليمني في بيان له إن الرئيس هادي رجب بجهود الأمم المتحدة التي تستند إلى "مبادرة الحديد" المطروحة منذ 31 مايو الماضي.

لكنه شدد على أن "المبادرة هي حزمة متكاملة تقوم في الأساس على مبدأ الانسحاب الكامل للحوثيين من ميناء ومدينة الحديد ودخول قوات من وزارة الداخلية إلى المنطقة"، معتبرا أنه لا يمكن أن يتحقق أمن الملاحة الدولية دون أن يغادر الحوثيون محافظة الحديد وموانئها.

وأضاف أنه "لا يمكن تحقيق الأمن والاستقرار في منطقة الساحل الغربي وحماية الملاحة الدولية دون مغادرة كافة الميليشيات الحوثية للمحافظة بما في ذلك خروجها من ميناءي الصليف ورأس عيسى".

وتزيد القوات اليمنية بمختلف فصائلها من الضغوط على المتمرد من الحوثيين مع توسيع دائرة الجبهات بشكل متزامن، ما يجعل من صمودهم أمرا مستحيلا.

وسيطرت القوات اليمنية الأربعة على مواقع عسكرية استراتيجية جديدة في محافظة البيضاء، وسط البلاد.

□ عدن - طالب الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي الأربعة بانسحاب كامل للمتمرد من الحوثيين من محافظة الحديد غرب اليمن، خلال لقائه مع مبعوث الأمم المتحدة مارتن غريفيث، في خطوة اعتبرها مراقبون ردا صريحا من الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا على مبادرة غريفيث بوضع ميناء الحديد تحت إشراف الأمم المتحدة.

والتقى غريفيث مع هادي في العاصمة المؤقتة للسلطة المعترف بها دوليا، في إطار جهوده الدبلوماسية لتجنب المدينة المزيد من المعارك. وقالت مصادر مختلفة إن المبعوث الأممي أبلغ الرئيس اليمني خلال لقائهما أمس بأن الحوثيين وافقوا على وضع ميناء الحديد، تحت إشراف الأمم المتحدة.

وكتشفت مصادر يمنية مطلعة لـ"العرب" أن المبعوث الأممي تفاجأ بالحزم الذي وجده لدى هادي، ما دعاه إلى مغادرة عدن دون تحقيق أي تقدم، لافتة إلى أن هادي قال لغريفيث إن مبادرة وضع ميناء الحديد تحت إشراف الأمم المتحدة كان يمكن القبول بها في أشهر سابقة في سياق مساعي الحكومة والتحالف العربي لمنع المتمرد من الحصول على الأسلحة من إيران، لكن الآن تغيرت الأمور بعد أن بدأ الحسم العسكري، وأن الحكومة وحلفاءها استنفدوا كل السبل لإنجاح الحل الدبلوماسي.

وأفادت مصادر أخرى بأن "المبعوث الأممي غادر عدن إلى العاصمة العمانية مسقط، بعد إخفاقه في تحقيق أي تقدم يفضي إلى وقف معركة الحديد".

وقال مراقبون سياسيون في عدن إن إعادة طرح مبادرة غريفيث في مرحلة ما بعد المطار تبدو وكأنها محاولة لإنقاذ المتمرد أكثر من كونها خطة لنزع فتيل الأزمة أو خلق مناخ إيجابي للاستمرار في التفاوض السياسي، مشددين على أن الحوثيين لم يقبلوا بالمبادرة إلا لقناعتهم بأن وقتها قد فات، وأنهم ربما ينجحون في دق الإسفين بين الحكومة والمبعوث الأممي بهدف ربح المزيد من الوقت وتعطيل خيار الحل العسكري في المدينة.



خالد اليماني لا يتحقق أمن الملاحة الدولية دون أن يغادر الحوثيون الحديد

تنحية الجنرال القوي فاتحة تغييرات مهمة قادمة في الجزائر

● عبدالغني هامل من مرشح لخلافة بوتفليقة إلى لواء خارج الخدمة ● الإطاحة برؤوس قضية الكوكابين لطمأنة المتابعين الدوليين

ويعد هامل، أصغر الجنرالات في الجزائر، أحد المحسوبين على محيط بوتفليقة، وذرعه اليمني، حيث أوكلت له إدارة جهاز الأمن العام 2010، خلفا للعقيد علي تونسي الذي قتل من طرف أحد مساعديه آنذاك، وظل يوصف بـ"الرجل القوي في السلطة"، ورشحته بعض الدوائر لأن يكون من الأسماء البارزة لخلافة بوتفليقة، لاعتبارات جهوية (محافظة تلمسان) وقربه من العائلة الحاكمة. وتوقع مصادر مطلعة أن يكون قرار تنحية مدير جهاز الأمن فاتحة تغييرات مهمة خلال الأسابيع المقبلة، تمس مؤسسات مدنية وعسكرية، وأن الحلقة الضيقة في محيط بوتفليقة عزمت على التخلص من عبء بعض المحسوبين عليها في مختلف المؤسسات، من أجل تبييض صورتها أمام الرأي العام المحلي، وطمأنة المتابعين الدوليين على أوضاع السلطة في الجزائر.

ولم تستبعد مصادر متابعه أن يكون قرار التنحية عقابا للرجل على تصريحه، لا سيما وأنه وجه اتهامات مبطنة لمؤسسات رسمية أخرى، بعد توظيفه لمفردة "النظافة" كشرط لمحاربة الفساد، وهو ما يعتبر انزلاقا غير مسبوق في خطاب الفاعلين في المؤسسات الرسمية للدولة، ويوحى باستنار النيران الصديقة داخل معسكر السلطة على خلفية الصراع المحتدم حول استخلاف بوتفليقة. وألح تصريح عبدالغني هامل إلى توظيف قضية الكوكابين في تصفية الحسابات، وإلى استهداف غير ملعن لجهازه من طرف الجهات القائمة بعملية التحقيق، بعد الإشارة إلى ضلوع سائقه الخاص في القضية، وهو ما دفع مديرية الأمن إلى إصدار بيان في وقت لاحق، أوضحت فيه أن "المعنى بالأمر هو منتسب للجهاز يشتغل كسائق في المديرية وليس السائق الشخصي للجنرال".

وأضاف "في التحقيق الابتدائي سجلت عدة تجاوزات، ولكن القضاة كانوا بالمرصاد ومنعوا وقوع الانحراف، والمؤسسة الشرطية عازمة على محاربة الفساد، وأن من يريد أن يحارب الفساد عليه أن يكون نظيفا". وتابع "حتى لو لم تكن المؤسسة الشرطية معنية مباشرة بالتحقيق، فإن كل ما بحوزتنا من ملفات ومعلومات نسلمها لجهاز القضاء، وأن توقيف المؤسسة لن يتحقق بالشائعات ولا بالتخويف ولا بالتلاعب". ووصف تصريح الجنرال هامل بـ"المدوي والمثير"، قبل أن تتم التغطية عليه بقرار التنحية الذي نزل بعده بساعات، بعد أن ألح إلى صراع بين المؤسسات في توظيف قضية الكوكابين لتصفية الحسابات، ووجه اتهامات مبطنة للجهات المضطلة بالتحقيق في الملف، وهي جهازا الدرك والاستعلامات الواقعان تحت وصاية الرئاسة ووزارة الدفاع.

وأفاد بيان للرئاسة الجزائرية بأن "بوتفليقة أصدر مرسوما، الأول يقيل الجنرال هامل من منصبه على رأس مديرية الأمن، والثاني تعيين مدير الحماية المدنية العقيد مصطفى لهبيري خلفا له".

وجاء القرار في أعقاب تصريحات مثيرة أدلى بها هامل للصحافيين على هامش احتفالية تبرع منتسبي الجهاز بالدم لفائدة المستشفيات، عاد فيها إلى الجدل المثار حول قضية شحنة الكوكابين، والتسريبات المتداولة حول ضلوع شخصيات وأسماء بارزة، فضلا عن تاويلات حول نوايا لدفع التحقيقات إلى مسار معين لتصفية الحسابات بين الأجنحة الفاعلة في السلطة.

وقال هامل "قضية الكوكابين محل تحقيقات معمقة، وسبق لوزير العدل أن قدم تفاصيل العملية لوسائل الإعلام، ولدينا ثقة كبيرة في جهاز القضاء".

صابر بليدي

□ الجزائر - فاجأ الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، الرأي العام بقرار تنحية مدير الأمن الوطني الجنرال عبدالغني هامل، واستخلافه بمدير الدفاع المدني العقيد مصطفى لهبيري، في خطوة تنطوي على تطورات متسارعة داخل أروقة السلطة، بعد تفجير فضيحة الكوكابين، وبداية العد التنازلي للانتخابات الرئاسية المنتظرة في أبريل 2019. وذكر مصدر جزائري مطلع لـ"العرب" أن جميع منتسبي مديرية الأمن، تفاجأوا بقرار تنحية الرجل الأول في جهاز الأمن، وأنه إلى غاية صباح الثلاثاء، لا شيء داخل المديرية كان يوحي بهذا النوع من التغيير العميق والمثير، وأن كل الجهود كانت منضبة حول تحضير عدة أنشطة بمناسبة الاحتفال بعيد الاستقلال الذي يصادف الخامس من يوليو.



«تعزير العلاقات السعودية اللبنانية أمر محقق ومتمين، ونأمل أن يشهد لبنان انفراجا في كل مجالات حياته السياسية والاقتصادية والتنموية».

وليد بخاري
القائم بالأعمال في سفارة السعودية ببلناتن

«أونروا قد تضطر لتأخير صرف رواتب موظفيها وتقليصها بشهري يوليو وأغسطس، فيما أن هناك 800 وظيفة سنتتهي الشهر المقبل، كونها تواجه خطر عدم تغطيتها ماليا».

ماتياس شمالي
مدير عمليات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في غزة



الحريري يستأنف مشاوراته مع عون لحل عقدة التشكيل الحكومي

● جمع يوفد «عرب معراب» لبعثا بحثا عن حل وسط ● التيار الوطني الحر يروج لصيغة الـ24 وزيرا



هل يتنازل عون عن حصته

الوزراء المكلف. ووفق هذه المصادر تحدد صيغة الأربعة والعشرين حجم القوات بـ3 وزراء مقابل 5 حقائب للتيار الوطني الحر وثلاث حقائب للرئيس ميشال عون وتغطي الدورين مقعدين للحزب الاشتراكي فيما تستبعد النائب طلال أرسلان من التشكيل الحكومي، مع تمكين نائب سني من خارج مظلة الحريري من حقيبة ضمن حصته الرئيس.

ويرى مراقبون أن هذا الطرح يروجه التيار الوطني الحر، ويؤيده حزب الله، فيما يتحفظ عليه الحريري لجهة أنه يبحث عن تشكيل حكومة جامعة.

ويستند باسيل على دعم حليفه حزب الله الذي ورغم ضغوطه بشأن تسريع تشكيل الحكومة بيد أنه في الآن ذاته يتمسك بتحجيم القوات حكوميا، فضلا على أنه يصر على حصوله على الثلث المعطل في الحكومة، عبر فرض توزيع نواب سنة من خارج مظلة الحريري، الأمر الذي يعارضه الأخير بشدة.

وتقول أوساط سياسية أنه في ظل هذه التعقيدات فإنه لوحظت العودة مجددا إلى طرح صيغة الـ24 وزيرا، بدلا من 30 وزيرا.

وذكرت مصادر إعلامية محلية أن هذه الصيغة من شأنها أن تحل العقدة المسيحية والدرزية، بيد أنها لا تلاقي ترحيبا من رئيس

وأكد عضو اللقاء الديمقراطي أنه من حق الحزب التقدمي الاشتراكي الحصول على ثلاثة وزراء، لافتا إلى أن «إيجابياتنا لا تقابل بإيجابية»، وفي الماضي كنا نتنازل لأجل تسهيل الحكومات.

واعتبر أن تفاهم معراب سلف التيار الوطني الحر «أمورا كان من المفترض أن يردها التيار وليس أن يتنكر لها»، لافتا إلى أن هناك نية لدى التيار بالتحجيم والتسلط على الجميع، مشدداً على أن سميح جعجع يساعد العهد أكثر من الوزير باسيل، كما أن الرئيس عون هو المضرر الأول من تأخير تشكيل الحكومة.

لا تزال أزمة التشكيل الحكومي في لبنان تراوح مكانها رغم مساعي البعض لتذليل عقدها، وآخرها إيفاء رئيس حزب القوات اللبنانية سميح جعجع القيادي ملحم الرياشي للقاء الرئيس ميشال عون قصد بحث التوصل إلى حل وسط لمعضلة الحصص المسيحية.

الوطني الحر، وسبق أن قاد المفاوضات التي أفضت إلى توقيع اتفاق معراب الذي أنهى شكليا سنوات من الخصومة بين الحزبين. ويقول المراقبون إن هذه الزيارة دون أدنى شك قد تطرقت إلى ضرورة إنقاذ وثيقة معراب، وأيضا تناولات حصص رئيس الجمهورية التي تطالب القوات بإلغائها باعتبار أن عون يستند على حزب يمتلك وجودا في مجلس الوزراء، وهذه الجزئية تعتبر أحد الأسباب الرئيسية في تعثر التشكيل الحكومي.

ويعتبر هؤلاء أن جهود القوات قد تفرم مع عون الذي ليس من صالحه عرقلة عهده الجديد، بيد أن الإشكال يكمن في موقف صهره جبران باسيل الذي يتولى رئاسة التيار الوطني الحر، والذي يتعاطى من منطلق الوصي ليس فقط على حصص المسيحيين بل وحتى الدورين.

ويتهم جبران باسيل أيضا بتعقيد فرص التوصل إلى تفاهم بشأن الحصص الدرزية بتمسكه بتوزير النائب طلال أرسلان، على حساب حصص الحزب التقدمي الاشتراكي (3 حقائب)، الأمر الذي يرفضه الأخير.

وصرح القيادي في الحزب التقدمي الاشتراكي فيصل الصايغ الأربعاء بأن «التيار الوطني الحر يأخذنا إلى أعراف تعود بنا إلى نظام شبه رئاسي»، لافتا إلى أن سياسة التسلط وتكثير الأفياء والخروج عن الطوائف لا تؤمن الاستقرار في البلد. وشدد على أن الطوائف ليس بخطر، إنما المشكلة أن هناك من يضيف أعرافا تشوّهه.

وأشار الصايغ إلى أن «حصص رئيس الجمهورية الوزارية وجدت في الدوحة من أجل تأمين التوازن بين فريقين 8 و 14 آذار آنذاك»، مشيرا إلى أن «السبب اليوم انتفى، ولم تعد هاتان القوتان موجودتين كما كانتا بالأمس».

بيروت - يلتقي رئيس الوزراء اللبناني المكلف سميح الحريري الخميس، الرئيس ميشال عون في القصر الجمهوري ببيروت، لاستكمال التشاور بشأن تشكيل الحكومة، وسط عودة الحديث عن صيغة الـ24 وزيرا بدلا من 30 وزيرا.

ويواجه لبنان أزمة سياسية يخشى من استمرارها في ظل عجز الفرقاء عن التوصل إلى صيغة توافقية بشأن الحصص الوزارية وخاصة تلك المتعلقة بالمسيحيين والدورين.

ويصر التيار الوطني الحر على الاستئثار بنصيب الأسد من الحصص المسيحية على حساب حزب القوات اللبنانية الذي حقق المفاجئة في الانتخابات النيابية الأخيرة، والذي يطالب على ضوء ذلك بحصة وازنة تتضمن نائب رئيس الحكومة أو أقله الحصول على حقيبة سيادية (الدفاع أو الخارجية).

واستقبل الخميس رئيس الجمهورية ميشال عون القيادي في حزب القوات اللبنانية ملحم الرياشي الذي يتقلد أيضا حقيبة الإعلام في حكومة تصريف الأعمال.

وقال الرياشي الموفد من طرف رئيس القوات سميح جعجع عقب الاجتماع، للصحافيين إن «اللقاء كان إيجابيا جدا» دون أن يذكر المزيد من التفاصيل.

فيصل الصايغ:

لدى التيار الوطني الحر نية للتحجيم والتسلط على الجميع



ويرى مراقبون أن تكليف جعجع للرياشي بالقيام بهذه الزيارة إلى عون يتطوي على دلالات لعل من بينها أن الأخير تربطه علاقات جيدة مع رئيس الجمهورية وقيادة التيار

الأمم المتحدة: معركة الجنوب السوري تزيد التوتر مع إسرائيل

ستيفان دي ميستورا:

معركة الجنوب تهدد التقدم السياسي المحدود الذي تحقق

الحربي في التصعيد الجاري بالمنطقة، وهذا أشد موقف ل واشنطن منذ تصاعد المعارك في المنطقة.

وسبق أن أبلغت واشنطن فصائل المعارضة بان لا تعتمد عليها في أي دعم عسكري في المواجهة مع النظام في الجنوب، وأنها ستلتزم فقط بنصح دمشق وموسكو بوقف العمليات.

وأبدت منظمات إنسانية بينها اللجنة الدولية للصليب الأحمر، في بيان الأربعاء، قلقها على «سلامة عشرات الآلاف من المدنيين العالقين على خط القتال أو الفارين من العنف».

56 مدنياً خلال تسعة أيام. في جنوب مدينة درعا، تدور اشتباكات عنيفة قرب قاعدة جوية، تسعى القوات الحكومية للسيطرة عليها، ما يخول لها فصل مناطق سيطرة المعارضة في ريف درعا الغربي عن تلك الموجودة في ريفها الشرقي، وفي الريف الشرقي، تتواصل اشتباكات عنيفة بعدما تمكنت القوات الحكومية خلال الأيام الماضية من فصل مناطق سيطرة الفصائل إلى قسمين؛ شمالي صغير نزح أغلب سكانه، والآخر جنوبي.

ويقاوم التصعيد العسكري في درعا الخشية على سلامة المدنيين مع فرار الآلاف منهم داخل المحافظة.

وقال نائب السفارة الأميركية في الأمم المتحدة إن عدد النازحين جراء القتال في جنوب غرب سوريا ربما يصل إلى 70 ألفا ارتفاعا خلافا لتقديرات الأمم المتحدة التي تتراوح بين 45 و 50 ألفا.

واتهم المسؤول الأميركي روسيا بخرقها لاتفاق خفض التصعيد بمشاركة طيرانها

وتسبب القصف الجوي الكثيف بخروج ثلاثة مستشفيات من الخدمة منذ منتصف ليل الثلاثاء الأربعاء، وفق ما أحصى المرصد السوري لحقوق الإنسان في وقت يستمر التصعيد فيه لليوم التاسع على التوالي.

وبدأت القوات الحكومية في 19 يونيو عملياتها العسكرية في محافظة درعا، انطلاقاً من ريفها الشرقي حيث حققت تقدما ميدانياً تمكنت بموجبها من فصل مناطق سيطرة الفصائل في الريف الشرقي إلى جزأين، قبل أن توسع نطاق عملياتها الثلاثاء لتشمل مدينة درعا وريفها الغربي.

واستهدفت الطائرات الحربية السورية والروسية وفق المرصد، مدينة درعا وريفها الشرقي والغربي طوال الليل ولا يزال القصف مستمرا الأربعاء، بالبراميل المتفجرة والصواريخ.

ووفق المرصد مقتل «عشرة مدنيين بينهم ثلاثة أطفال رضع» جراء الغارات على ريف درعا الشرقي، لترتفع بذلك حصيلة القتلى إلى

دمشق - حذرت الأمم المتحدة الأربعاء من تحول التصعيد العسكري الكبير في جنوب غرب سوريا إلى وضع أشبه بمعارك الغوطة الشرقية وحلب مجتمعة.

وقالت المنظمة إن الأمور تسير حاليا في ذلك الاتجاه. وأبلغ ستيفان دي ميستورا مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا مجلس الأمن الدولي أن معركة على ذلك النحو قد تزيد التوتر مع إسرائيل ومن شأنها أيضا أن تقوض التقدم المحدود الذي تحقق حاليا في المحادثات السياسية الدولية، والتي تركز على جهود لتشكيل لجنة دستورية.

وصعد النظام السوري عملياته العسكرية ضد المعارضة في محافظة درعا على وجه الخصوص، واستهدف في اليومين الأخيرين بعشرات الغارات والبراميل المتفجرة مدينة درعا وريفها الشرقي والغربي، ما استدعى تحذير منظمات إنسانية من كارثة إنسانية في المنطقة التي يقطنها ما يزيد عن 750 ألف مدني.

القاهرة: «ميدوزا 6» أكبر تدريب في المتوسط

القاهرة - قال الجيش المصري، الأربعاء، إن التدريب العسكري «ميدوزا 6» بمشاركة قبرص لأول مرة، يجعله أكبر التدريبات البحرية الجوية المشتركة التي تنفذ في البحر المتوسط.

وأوضح المتحدث باسم الجيش، العقيد تامر الرفاعي، في بيان، أن المرحلة الرئيسية للتدريب -بدأ الإثنين الماضي- ستنفذ بحضور الفريق محمد زكي، وزير الدفاع المصري، ووزراء دفاع ورؤساء أركان مصر وقبرص واليونان.

وأشار إلى أن التدريب يشتمل على تنفيذ العديد من الأنشطة منها قيام القوات بتخطيط وإدارة أعمال قتال جوية وبحرية مشتركة، والتدريب على أعمال الاعتراض البحري وأعمال الإمدادات والتزود بالوقود ومكافحة الغواصات.

كما يشمل التدريب العسكري على أعمال التهريب والهجرة غير الشرعية، وتنفيذ حق الزيارة والتفتيش واقتحام السفن المشتبه بها وأعمال الإبرار البحري والجوي، بمشاركة عناصر من قوات الصاعقة والمظلات والقوات الخاصة البحرية.

والإثنين الماضي، أعلن الجيش المصري عن بدء تدريب عسكري بمشاركة عناصر من القوات البحرية والجوية والقوات الخاصة لمصر واليونان وقبرص بالمياه الإقليمية المصرية لعدة أيام (لم يحدد).

و«ميدوزا» تدريب بحري يتم جويا بصفة دورية بين قوات مصرية ويونانية كان أحدثها في أكتوبر في اليونان.

وأشارت مناورات 2017 التي جرت في جزيرة رودس انتقادات من قبل أنقرة التي اعتبرتها «خرقا للقوانين الدولية».

وتجمع مصر وقبرص واليونان علاقات شراكة ظهرت بصورة لافتة منذ وصول الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى الرئاسة عام 2014.

وعقدت الدول الثلاث 5 قمم سابقة، تدور حول زيادة التعاون في مجالات الطاقة والتدريب عن الغاز ومكافحة الإرهاب وترسيم الحدود.

وتثير العلاقة بين الأطراف الثلاثة قلق تركيا التي تعتبر أن العامل المشترك الأبرز لهذا التقارب هو محاصرتها، في المقابل يرى محللون أن الهدف من هذه المناورات الدورية هو حماية الاكتشافات الغازية الضخمة لكل من مصر وقبرص واليونان.

عباس مستعد للتفاوض مع إسرائيل

رام الله - قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس، الأربعاء، إنه جاز للوصول إلى السلام مع إسرائيل من خلال المفاوضات.

وأضاف عباس في كلمة له خلال استقباله الأمير وليام، نجل ولي العهد البريطاني، في مقر الرئاسة الفلسطينية في مدينة رام الله وسط الضفة الغربية المحتلة، إنه يسعى لقيام دولة فلسطينية على الحدود المحتلة عام 1967، تعيش جنبا إلى جنب مع إسرائيل.

وتابع «هذا موقفنا منذ زمن ونريد الوصول للسلام عبر المفاوضات»، وخاطب الأمير وليام قائلا «أهلا بكم في فلسطين، نرجو ألا تكون هذه الزيارة الأخيرة، ونأمل زيارتكم عندما يحصل الشعب الفلسطيني على استقلاله».

بدوره، قال الأمير وليام «هذه زيارتي الأولى لفلسطين وأنا متشوق لرؤية فلسطين والتعرف على ثقافتها»..

وفي وقت سابق من الأربعاء، وصل الأمير وليام رام الله، قادما من مدينة القدس، وعلى جدول أعماله المشاركة في فعالية ثقافية تقام في مقر بلدية رام الله تشمل عرضا للبدكة الفلسطينية (رقصة شعبية)، ومشاهدة أطفال فلسطينيين يمارسون تمارين كرة القدم في مدرسة «الغردن» للبنات.





«مستوى الحراك السياسي في العراق أقل بكثير من حجم التحديات القادمة، على العراقيين الاستعداد لسنوات من ضعف الدولة والانهايات الجزئية واستمرارها شكليا بدعم دولي»
أثيل النجيفي
محاظف نينوى السابق

«الإمارات أرسلت خيرة أبنائها لساعات القتال ويقومون بدور مشرف في تحرير اليمن، وبعض شلة الإصلاح قاتلوا إعلاميا لصالح انتخابات حزب العدالة التركي»
فهد الشلبي
خبير سياسي وأمني كويتي



أخبار

الدول المقاطعة لقطر تحيل ملف المجال الجوي لمحكمة العدل الدولية

● مسارات قانونية لا تغني الدوحة عن المسار السياسي لحل أزمتها ● جوهر القضية انتهاكات قطر المستمرة لحقوق الدول الأربع



إيكاو لا تستطيع توفير المظلة المطلوبة لقطر

لا أساس قانوني لشكوى قطر ضد الإمارات

الحقيقية التي اتخذتها الدول الأربع المقاطعة لقطر بناء على ممارساتها بدعم الإرهاب وإيواء المتطرفين والمطوربين دوليا والتدخل في شؤون الدول الأخرى ودعم خطاب الكراهية والتخريض من خلال شبكاتها الإعلامية.. كما جدد البيان التأكيد على موقف الإمارات «الواضح من الشعب القطري والذي أقمته حكومته في ممارسات أدت إلى معاناته دون أن يكون له يد في ذلك وأن خروج قطر من الأزمة ليس عن طريق اللجوء للمنظمات الدولية وتقديم شكوى لا أساس لها بل عن طريق وفائها بالالتزامات التي قطعتها على نفسها».

□ لاهاي - نعت دولة الإمارات العربية المتحدة وجود أي أساس قانوني للشكوى التي تقدمت بها قطر ضدها استنادا للاتفاقية الدولية للقضاء على التمييز العنصري. وقالت البعثة الإماراتية في لاهاي، مقر محكمة العدل الدولية، الأربعاء في بيان، إن ما تدعي قطر أنه إجراءات تمييزية ضد المواطنين القطريين في دولة الإمارات، مخالف للواقع وإن الإمارات ستقدم للمحكمة أدلة ومستندات تفند تلك الادعاءات.

واعتبر البيان أن ما تقوم به الدوحة من إساءة استخدام المنظمات والجهات الدولية هو محاولة لصرف الأنظار عن الأسباب

مع ذلك استمرار الدول الأربع في تمتعها بممارسة حقها السيادي في إغلاق الأجواء أمام الطائرات القطرية بموجب القانون الدولي.

وأفادت الوكالة بأن الدول الأربع تهدف من هذا الاستئناف إلى الحصول على حكم من المحكمة في هذا الخصوص بقرار أن القرار الصادر من مجلس منظمة «إيكاو» قد خالف القانون الدولي بما في ذلك الاتفاقيتين سالفتي الذكر.

ومن المتوقع أن تستغرق إجراءات الاستئناف والجلسات التي ستعقدتها محكمة العدل الدولية إلى حين صدور الحكم فترة زمنية طويلة، وأمام ذلك ستستمر الدول الأربع في إغلاق أجوائها الإقليمية أمام الطائرات القطرية حفاظا على أمنها الوطني وحققها السيادي الذي يكفله القانون الدولي.

لجوء قطر لمنظمة الطيران المدني الدولي في محاولتها لتجاوز إغلاق أربع دول عربية لأجوائها بوجه الطيران القطري، ليس نهاية المطاف للقضية، بل سيكون على الدوحة الدخول في مسار معقد يتطلب وقتا طويلا بعد أن قرّرت تلك الدول إحالة الملف إلى محكمة العدل الدولية.

الموافقات والتصاريح اللازمة والمتعارف عليها دوليا، الأمر الذي يعدّ تهديدا جسيما لسلامة الطيران المدني وخرقا للقوانين والاتفاقيات الدولية المنظمة له. ونظرت «إيكاو»، أثناء أعمال دورتها الاعتيادية رقم 214، في طلبين قدمتهما قطر إلى مجلس المنظمة تطلب فيهما تفعيل المادة 84 الخاصة بـ«تسوية النزاعات» من اتفاقية الطيران المدني الدولي شيكاغو 1944، بشأن تسوية الخلاف حول تفسير وتطبيق الاتفاقية المذكورة، وملاحظتها مع كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر، وخصوصا بشأن إغلاق المجال الجوي السيادي للدول الأربع أمام الطائرات المسجلة في قطر ومنعها من الهبوط والإقلاع من مطارات تلك الدول، وكذلك تفعيل البند الثاني من المادة الثانية بشأن تسوية الخلاف حول تفسير وتطبيق «اتفاق خدمات العبور الدولية».

ويأتي هذا الإجراء من الدول الأربع نظرا إلى صدور قرار مجلس منظمة «إيكاو» بمنح قطر الفرصة للاستماع لمطالبها والذي لم يتضمن تأييد تلك المطالب أو مطالبة الدول الأربع بأي إجراءات، حيث قررت الدول الأربع الاعتراض على هذا القرار لأنها ترى أن المنظمة قد مارست اختصاصها الفني بشكل كامل من خلال تعاون الدول الأربع مع المكتب الإقليمي للمنظمة في القاهرة في وضع خطوط طيران دولية بديلة للطائرات القطرية في الأجواء الدولية، مع مراعاة أعلى معايير الأمن والسلامة الجوية وفقا لخطة الطوارئ التي تمت مناقشتها في جلسة مجلس المنظمة وذلك بحضور الوزراء المعنيين في الدول الخمس الأطراف في هذا النزاع وذلك بجلسة مجلس المنظمة المعقّدة في 31 يوليو من العام الماضي، بحسب ما جاء في بيان المنظمة آنذاك.

وترى الدول المقاطعة أن «جوهر القضية هو أن قطر تقوم بانتهاكات مستمرة وجسيمة لكافة الحقوق السيادية للدول الأربع». وبالنظر إلى قرار تلك الدول استئناف قرار «إيكاو» أمام محكمة العدل الدولية، فإن منظمة الطيران المدني الدولي ستوقف عن دراسة المطالب القطرية إلى حين صدور حكم محكمة العدل الدولية في هذا الشأن. وبحسب وكالة الأنباء السعودية يتزامن

الرياض - قررت كل من السعودية والإمارات ومصر والبحرين، إحالة ملف قضية المجال الجوي السيادي للدول الأربع مع قطر والمنظورة داخل منظمة الطيران المدني الدولي «إيكاو» إلى محكمة العدل الدولية، بسبب عدم اختصاص المنظمة بنظر ذلك النزاع. وسيدخل هذا القرار الذي اتخذته تلك الدول قطر في مسار من الإجراءات المعقّدة التي تتطلب وقتا طويلا ما يعني فشل مساعيها في إرغام الدول المقاطعة لها على فتح أجوائها أمام الطيران القطري.

ويؤكد ذلك، وفق بعض الملاحظين، عدم فاعلية أي مسارات أخرى غير المسار السياسي لحل أزمة قطر مع الدول المقاطعة لها والتي تشدد الأخيرة على أن الحل يكمن في تراجع الدوحة عن سياساتها الداعمة للإرهاب والمهدّدة لاستقرار الإقليمي.

وتقاطع السعودية والإمارات ومصر والبحرين، الدوحة منذ نحو عام بسبب دعمها للإرهاب وتهديدها لاستقرار المنطقة. ومن ضمن إجراءات المقاطعة إغلاق المجال الجوي لتلك الدول أمام الطائرات المسجلة في قطر ما جعل الأخيرة تطرح القضية أمام منظمة الطيران المدني الدولي.

ستواصل الدول الأربع إغلاق أجوائها أمام الطائرات القطرية حفاظا على أمنها وضمن حقها السيادي الذي يكفله القانون الدولي

وترى الدول الأربع في إغلاق أجوائها بوجه الطيران القطري عملا من أعمال السيادة الهادفة لحماية أمنها الوطني، معقّدة بمواصلة تطبيق ذلك الإجراء الذي لا يتعارض مع القانون الدولي.

وخلال الأشهر الماضية شكت دولة الإمارات عمليات استنزاف من قبل الطيران الحربي القطري، للطيران المدني في أجواء الخليج العربي من خلال اقترابه بشكل خطير من طائرات تحمل ركابا ضمن رحلات مجوّلة ومعروفة المسار ومستوفية

مقتدى الصدر يقيد شكليا حركة ميليشيا سرايا السلام

قرر طرد مسؤول السرايا بالمحافظة سمير محمد لعبي، وكذلك تجميد عمل مسؤول السرايا في جنوب العراق حيدر مصطفى لمدة سنتين. وتابع البيان أنه «يمنع منعا باتا تدخل سرايا السلام في أي عمل غير العمل الجهادي»، لافتا إلى أنه «من يتدخل فسوف يعرض نفسه للعقوبة».

وشدد المكتب على «ضرورة حصر التعاون مع الجهات السياسية والأمنية في المحافظة بالسياسيين وبعض ممثلي الصدر بشكل خاص».

الموجودة بكثرة في البلد، وحصر السلاح بيد الدولة.

ويصطدم الصدر في ذلك مع واقع كونه يستند هو بدوره لميليشيا مسلحة وقوية وجيدة التسليح والتنظيم تحمل اسم «سرايا السلام»، وهي وريثة لميليشيا «جيش المهدي» التابعة للصدر نفسه والتي سبق له أن أعلن حلها في إجراء شكلي لا يختلف عن إجراءاته الذي أعلنه الأربعاء.

ووجه الصدر، بحسب بيان مكتبه، بتجميد عمل سرايا السلام في البصرة لعامين، فيما

وأصبح الصدر بذلك طرفا أساسيا في تشكيل الحكومة القادمة، وقد شرع فعلا بالعمل على ذلك بالتعاون مع صاحبي المرتبة الثانية والثالثة في الانتخابات، ائتلاف «الفتح» بقيادة هادي العامري، وائتلاف النصر بقيادة رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي.

ويرفع زعيم التيار الصدري جملة من الشعارات والمبادئ التي يقول إنه يريد تطبيقها من خلال مشاركة تياره في الحكم. ومن بينها ضبط حركة الميليشيات المسلحة

□ بغداد - قرّر رجل الدين العراقي الشيعي مقتدى الصدر، الأربعاء، تجميدا جزئيا ومؤقتا لعمل الميليشيا المسلحة التابعة له.

والصدر المنخرط في العمل السياسي، أصبح مؤخرا طرفا مهما في المعادلة السياسية بعد أن حصل ائتلاف «سائرون» المدعوم من قبله على المرتبة الأولى في الانتخابات العامة التي جرت في مايو الماضي بحصوله على أربعة وخمسين من مقاعد البرلمان.

رئيس الحكومة الكويتية يواجه استجوابا جديدا

وبشأن المحور الأخير شرح النائبان في نص الاستجواب، إنه «تم تقديم استجوابين سابقين لرئيس مجلس الوزراء تم من خلالهما بيان الكثير من الملاحظات الجوهرية المهمة التي تشير إلى مكان الخلل في أداء الحكومة وخطورة استمرار النهج في الكثير من السياسات التي تتخذها، ثم بناء على هذين الاستجوابين جاء التعهد من قبل الحكومة لتجاوز هذه السلبيات ووضع حد لهذه التجاوزات والحلول لكافة الإشكالات التي تم بيانها في الاستجوابين ولكن إلى اليوم لا جديد، فالملاحظات زادت والمخالفات كثرت والتجاوزات كبرت».

والاستجوابات النيابة حقّ دستوري لأعضاء مجلس الأمة الكويتي كاداة رقابية على عمل الحكومة، لكنه واقعا يستخدم كاداة سياسية لتصفية حسابات «حزبية» وحتى شخصية، بل مناطقية وطائفية، في بعض الأحيان، ما يجعله سببا في عدم استقرار السلطين، بلجوء رأس هرم السلطة أمير البلاد، بشكل متكرر إلى فض الاشتباك بينهما بحل البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة وإعادة تشكيل الحكومة. وهو إجراء أصبح مالوفا وشبه قارّ في الحياة السياسية الكويتية.

ويشير المحور الرابع من الاستجواب وفق مقدميه إلى «عدم اتخاذ الخطوات اللازمة لعلاج الملاحظات في الاستجوابات السابقة».



امتحان جديد

التعامل مع المواطنين، في حين يعنى المحور الثالث بـ«التعدي على الدستور وحقوق المواطنة بسحب الجناسي وسجن نواب الأمة والتعدي على حقوق الإنسان».

□ الكويت - يواجه رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح، استجوابا نيابيا جديدا، سيمثل أحدث حلقة في علاقة التشدّد والجذب بين السلطتين التشريعية والتنفيذية في الكويت، بعد أن كان وزيران في حكومة المبارك ذاتها، هما وزير النفط بخت الرشيدي ووزيرة الشؤون الاجتماعية والاقتصاد هند الصبيح، قد تفاديا قبل أقل من شهرين، طرح الثقة عنهما بعد خضوعهما مع رئيس الحكومة لاستجوابات نيابية.

وتقدّم، الأربعاء، النائبان محمد المطير وشعيب الموزري إلى رئيس مجلس الأمة الكويتي (البرلمان) مرزوق الغانم بطلب استجواب موجه إلى الشيخ جابر، قالت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية «كونا» إنه ينشتمل على أربعة محاور، يتعلق أولها وفق ما تقدم به النائبان بـ«هدم دولة المؤسسات وتمكين المتنفذين من دون وجه حق من الاستيلاء على مرافق الدولة والتخالف في قضية الإبداعات»، في إشارة إلى تهم سابقة موجهة للحكومة بإيداع أموال في حسابات نواب دون وجود مبررات موضوعية لذلك.

أما المحور الثاني فيتناول «غياب العدل عن التطبيق للقوانين والكيل بمكيالين عند

« باختصار

◀ قدمت النيابة العامة البحرينية طعنا على الحكم القضائي الصادر الأسبوع الماضي ببراءة زعيم جمعية الوفاق الشيعية المنحلة، علي سلمان، وعضوي الجمعية النائبتين السابقين علي الأسود وحسن سلطان في قضية التخابر مع قطر. وحددت محكمة الاستئناف العليا الخامسة من شهر سبتمبر القادم موعدا لجلسة النظر في الطعن.

◀ أصيب أربعة جنود عراقيين بجروح، في هجوم شنه مسلحو تنظيم داعش، فجر الأربعاء، على قرية تركمانية جنوبي محافظة كركوك شمالي العراق. وفي محافظة الأنبار غربي البلاد شنّ طيران التحالف الدولي خمس غارات على مواقع للتنظيم شمالي الطريق الدولي السريع الذي يعبر المحافظة باتجاه الأردن، أسفرت عن تدمير أنفاق حفرها التنظيم هناك.

◀ قال المركز الإعلامي للجيش اليمني، الأربعاء في بيان، إن 25 عنصرا من مسلحي جماعة أنصار الله الحوثية قتلوا، وأن خمسة آخرين وقعوا في الأسر، إثر مواجهات مع القوات الموالية للحكومة المعترف بها دوليا في محافظة البيضاء بوسط اليمن.

◀ بحث نائب رئيس الوزراء العماني لشؤون العلاقات والتعاون الدولي الممثل الخاص لسلطان عمان، أسعد بن طارق بن تيمور آل سعيد، لدى استقباله في مسقط وزير الصناعة والمعادن الإيراني، محمد شريعتمداري بحسب ما أوردته وكالة الأنباء العمانية عن اللقاء «أوجه التعاون الثنائي القائم بين السلطنة وإيران لا سيما في المجالات التجارية والصناعية».



«نعمل مع الأخوة الليبيين إما للاستمرار في اتفاق الصخيرات والمرحلة الانتقالية على أسس قوية وصلبة، وإما للمرور إلى انتخابات يمكن أن تفضي إلى سلطة شرعية».

ناصر بورقطة
وزير الخارجية المغربي

«ندرة الموارد المائية تعد من أهم التحديات والصعوبات التي تواجه التنمية الزراعية وتمهد الأمن الغذائي في تونس».

يوسف الشاهد
رئيس الحكومة التونسية



أحكام ثقيلة على معتقلي حراك الريف وسط آمال بتسوية لطى الملف

● والد الزفزافي يأمل بعفو ملكي عن المحكومين ● مصطفى الرميد: نأمل في أحكام أكثر عدالة تؤسس للمصالحة



المحتجون أمعنوا في التخريب

الابتدائية». وأضاف في تصريحات لموقع محلي "أملي كبير في أن تصدر بشأن هذه القضية أحكام أكثر عدالة تكرس الثقة في القضاء وتؤسس لمصالحة جديدة مع سكان المنطقة".

ويدوره عبّر حكيم بنشماس، الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة (أكبر حزب معارض)، عن أسفه الشديد تجاه الأحكام التي صدرت بحق المعتقلين على خلفية احتجاجات الريف.

واعتبر بنشماس في تصريح لموقع "هسبريس" المحلي، أن الأحكام "قاسية جدا وغير متماشية مع ما راكمته بلادنا في المجال الحقوقي".

ودعا إلى تغليب صوت الحكمة وإنهاء قيم التجاوز والصفح والعفو، مؤكدا أن يعكف الحزب على دراسة كل الإمكانيات المتاحة لطي هذه الصفحة والتفرغ لاستكمال مسيرة بناء وطن يتسع لجميع أبنائه.

مباشرة لطي الملف بشكل نهائي. وتأسف أحمد الهايج، رئيس الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، لهذه الأحكام التي وصفها بـ"غير المقبولة وغير المتوقعة وتخالف انتظارات المغاربة"، مضيفا أن نشطاء احتجاجات الريف كانوا يرفعون مطالب أقر الجميع بأنها مشروعة وذات طبيعة اقتصادية واجتماعية ليس أكثر.

وكانت أحزاب ومنظمات وطنية دعت الشهر الماضي في رسالة وجهتها إلى رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، إلى الإفراج عن معتقلي التحركات الاجتماعية في خطوة تهدف إلى تدشين مصالحة اجتماعية.

وفي أول تعليق رسمي على المحاكمة قال وزير العدل والصفح والعفو، مؤكدا أن مصطفى الرميد، "ستعاد مناقشتها أمام غرفة الجنايات الاستئنافية التي تتكون من خمسة قضاة تفرض فيهم الكفاءة والتجربة التي تتجاوز ما لى زملائهم في المرحلة

من الإقامة في دور الأحباس، التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المعروفة في مدينة الحسيمة بـ"ديار الملك"، والتي تم تفويتها لسكانها بثمن رمزي.

وعبر رواد مواقع التواصل الاجتماعي المتعاطفين مع المحكومين عن غضبهم من الأحكام التي وصفوها بالثقيلة، فيما تضامن عدد من المحامين والحقوقيين معهم بعد صدور الأحكام، قائلين أن يخرطوا جميعا في ترديد شعارات من قبيل "عاش الريف ولا عاش من خانته".

وتأمل أوساط حقوقية وسياسية في أن يتم التوصل إلى تسوية سياسية تطوي صفحة هذا الملف وتمهد لمصالحة شاملة تنهي التوتر الاجتماعي الذي يشهده المغرب منذ نحو سنوات.

ودعا المحامي نوفل بوعمري إلى ضرورة فتح الباب أمام صيغة سياسية ومؤسسية مع الدولة تكون بين المحكومين والدولة

أشارت الأحكام التي أصدرتها محكمة مغربية بحق قياديين في حراك الريف جدلا في المغرب ومحيطه العربي، ففي حين اعتبر عدد من المتابعين الأحكام قاسية، رأى آخرون أنها تمثل رسالة مفادها أن أمن المغرب واستقراره "خط أحمر".

محمد بن امحمد العلوي يوسف حمادي

عنف للمحتجين الذين استغلوا مرونة السلطة في التعاطي مع المظاهرات. وفي مايو 2017 اعتقلت قوات الأمن القيادي في الحراك ناصر الزفزافي بعدما تهجم على إمام مسجد أثناء إلقائه خطبة الجمعة كانت موجهة ضد الاحتجاجات.

وتفاعل العاهل المغربي الملك محمد السادس مع تلك الاحتجاجات عندما دعا إلى محاسبة المسؤولين المتورطين في عرقلة إنجاز "مشروع الحسيمة منارة المتوسط" الذي أطلقه منذ سنوات.

وأرجعت أوساط عربية الأسباب التي دفعت السلطة القضائية في المغرب إلى إصدار أحكام قاسية في حق المتهمين بالوقوف وراء أحداث الشغب في الحسيمة. وأوضحت أن في مقدمة هذه الأسباب الحرص على إيصال رسالة مفادها أن المس بـاستقرار المغرب "خط أحمر".

وذكرت أن السبب الثاني المهم الذي دفع القضاء إلى عدم إعلان أحكام مخففة بحق المدانين في أحداث الشغب التي شهدتها الريف المغربي بين عامي 2016 و2017، يعود إلى العنف الذي لجأ إليه هؤلاء خلال تحركهم.

وقالت هذه المصادر إنه بدل أن يرد المدانون في الأحداث بشكل إيجابي على تفهم السلطات المغربية للمطالب الشعبية في منطقة الريف، خصوصا في الحسيمة، لجأ هؤلاء إلى التصعيد وذهبوا إلى الاعتداء على قوات الأمن التي تلقت أوامر بعدم التصعيد مع المحتجين.

وأشارت المصادر ذاتها إلى أن سببا آخر دفع القضاء إلى التشدد في أحكامه ويتمثل في اكتشاف ارتباطات خارجية لدى عدد من المرخصين على العنف في الريف المغربي. وكان الهدف الذي تقف وراء الجهات الخارجية التي حرّضت على العنف عبر ناصر الزفزافي ورفاق له هو جعل الاضطرابات تمتد إلى كل الريف ولا تقتصر على الحسيمة.

وعبر والد الزفزافي عن أمله بأن يحظى ابنه وبقيّة رفاقه المحكومين بالرفقة ملكية من لدن العاهل المغربي.

وقال أحمد الزفزافي في تصريح لـ"العرب" بعد صدور الأحكام القضائية "للملك محمد السادس جميع الصلاحيات الدستورية للعفو على أبنائه الشباب وإخراجهم من ضيق السجن".

وذكر أحمد الزفزافي بفضل النظام الملكي عليه وعلى أسرته، باعتباره أحد المستفيدين

الرباط - أصدرت محكمة الاستئناف بالدار البيضاء أحكاما وصفّت بـ"القاسية" ضد معتقلي حراك الريف البالغ عددهم 54 معتقلا وسط آمال بتسوية سياسية تطوي صفحة الملف.

وحكمت المحكمة بـ20 سنة سجنا نافذا ضد قادة الحراك ناصر الزفزافي ونبيل إجمجيق وسيمر إيغيد ووسيم بوسناتي، فيما تراوحت أحكام معتقلين آخرين ما بين 15 وسنتين نافذتين مع 2000 درهم غرامة مالية.

ووجهت للمحكومين تهم "المس بسلامة الدولة عن طريق دفع السكان إلى إحداث التخريب" والمساهمة في تنظيم مظاهرات بالطرق العمومية وفي عقد تجمعات عمومية دون سابق تصريح، وإهانة رجال القوة العاملة أثناء قيامهم بوظائفهم والتحريض على العصيان والتحريض علنا ضد الوحدة الترابية للمغرب.

عدم الإعلان عن أحكام مخففة بحق المدانين في أحداث الشغب يعود أساسا إلى العنف الذي لجأوا إليه خلال تحركهم

كما اتهموا بـ"تسليم مبالغ مالية وفوائد لتمويل نشاط ودعاية من شأنها المساس بوحدة المملكة المغربية وسيادتها وزعزعة ولاء المواطنين لها والمؤسسات الشعب المغربي".

وتعليقا على الأحكام قالت المحامية أسماء الوديع، عضو هيئة الدفاع عن المحكومين، إن المحكمة اعتمدت فقط على محاضر الشرطة وشهود الإثبات، لكنها غضت الطرف عن الأدلة التي قدمتها الهيئة.

وأكّد دفاع الطرف المدني الذي يمثل الدولة، إصابة أكثر من 600 رجل أمن وتسجيل خسائر مادية أثناء الاحتجاجات التي هزّت مدينة الحسيمة شمال المغرب ونواحيها طوال أشهر منذ حادث وفاة بائع السمك في خريف 2016. وشهدت منطقة الريف نهاية عام 2016 وحتى منتصف عام 2017 احتجاجات متواصلة للمطالبة بالتنمية والتشغيل تخللتها أعمال

الدول الكبرى: موائى النفط يجب أن تبقى تحت إشراف السلطات بترابلس

كافة من مختلف دول العالم بأن الدولة ملتزمة بالتعهدات والاتفاقات والعقود الموقعة معها كافة" مؤكدة أن "كل العاملين بهذه الشركات العاملة في ليبيا في أمن وأمان من قبل الأجهزة المختصة".

وتابع البيان أن "ليبيا ستكون بهذا الإجراء وضعت الأمور في نصابها بالحفاظ على المصدر الوحيد لقوت الشعب الليبي لكي يتمتع بخيراته ولا يترك نهبا للمغامرين من الإرهابيين".

وشددت الوزارة على أن قرار القيادة العامة للقوات المسلحة يأتي "إنفاذا لقرارات الشرعية الدولية التي طالبت مرارا الحكومات ودول العالم بضرورة اتخاذ التدابير والإجراءات التي تؤدي إلى تجفيف وتقليص منابع الإرهاب".

ولفتت إلى أن "الإعتداءات المتكررة على الهلال النقطي من قبل المرتزقة والإرهابيين لم تترك خيارا أمام الجهات المسؤولة في الدولة إلا أن تتخذ هذا القرار بوضع مقدرات وقوت الشعب الليبي في أيدي أمينة تحافظ على هذه الثروات وتوزعها توزيعا عادلا وشفافا بين أبناء ليبيا دون إقصاء أو تهميش أو إهمال أو تجاهل".

وكان المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني عقد الثلاثاء اجتماعا طارئا بمقره في العاصمة طرابلس، برئاسة فائز السراج بحضور أعضاء المجلس أحمد معيتيق وفتحي المجبري وعبد السلام كجمان ومحمد عماري وأحمد حمزة.

وقال المكتب الإعلامي لرئيس المجلس الرئاسي إن الاجتماع تناول تطورات الوضع في منطقة الهلال النقطي، مشيرًا إلى أن رئيس وأعضاء المجلس الرئاسي أكدوا أن ما تم إعلانه من جهات غير مخولة بتسليم الموائى النفطية لكيان غير معترف به، أمر غير مقبول لا يخدم مصلحة الليبيين، ويتناقض مع مسار التوافق ويخالف قرارات مجلس الأمن.

واشنطن - دعت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا الأربعاء، إلى إرجاع الموائى النفطية لإدارة المؤسسة الوطنية للنفط في طرابلس.

وقالت الدول الأربع في بيان مشترك إن موارد الطاقة في ليبيا يجب أن تبقى تحت سيطرة المؤسسة الوطنية للنفط الشرعية. ويأتي القرار عقب إعلان الجيش الليبي مساء الإثنين تسليم إدارة الموائى النفطية لمؤسسة في بنغازي موازية للمؤسسة الوطنية للنفط في طرابلس.

وعاد الجيش الليبي السيطرة على الموائى النفطية بعد أن نجح في استرجاعها من تحالف ميليشيات إسلامية متطرفة كانت قد استولت عليها الأسبوع قبل الماضي.

ويسيطر الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر منذ 2016 على الموائى النفطية، وسمح طيلة تلك الفترة بتشغيل الموائى النفطية ما سمح بعودة ضخ النفط الذي كان متوقفا حينئذ.

وتولت السلطات في طرابلس التي تحظى بدعم دولي إدارة موارد النفط، لكن الجيش الليبي اتهم تلك السلطات بدعم الميليشيات المهاجمة له عبر محافظ المصرف المركزي الصديق الكبير.

وقال يوم الإثنين بعد أحدث معركة لانتزاع الموائى النفطية منه إنه يرغب الآن في منع وصول إيرادات النفط إلى أيدي فصائل مسلحة تنفقها في مهاجمته في نهاية الأمر.

واشتكت فصائل الشرق مرارا من كونها لا تحصل على نصيب عادل من إيرادات النفط التي تنقل عبر المصرف المركزي في طرابلس. وحاولت من قبل تصدير النفط بمفردها لكن عدم اعتراف العالم بها حال دون إتمام أي صفقة.

وقالت وزارة الخارجية التابعة للحكومة المؤقتة في بيان صادر عنها الأربعاء، إنها "تود أن تطمئن المجتمع الدولي والشركات

كوهler يحاول تذليل العراقيل لاستئناف المفاوضات بين المغرب والبوليساريو

المتنازع عليه بين المغرب والبوليساريو، لمدة 6 أشهر.

ودعا القرار المغرب والبوليساريو إلى "ضرورة إحراز تقدم نحو التوصل لحل سياسي واقعي عملي ودائم لمسألة الصحراء على أساس من التوافق".

وليست هذه المرة الأولى التي يحاول خلالها كوهلر استئناف المفاوضات المتوقفة منذ 2008، لكن الشروط التي تضعها العديد من الأطراف تعرقل جهوده. وتقول الأمم المتحدة إنها تامل في عقد مفاوضات دون شروط مسبقة.

وتصمّر الرباط على أحقيتها في إقليم الصحراء، وتفتتح كحل حكما ذاتيا موسعا تحت سيادتها وترفض أي مفاوضات تتجاهل سيادتها على الإقليم، وتغيب الجزائر كطرف رئيسي في الأزمة.

بينما تطالب البوليساريو بتنظيم استفتاء لتقرير المصير، وهو طرح تدعمه الجزائر، التي تؤوي لاجئين من الإقليم، في حين ترفض المشاركة في المفاوضات وتصر على أنها ليست طرفا في النزاع القائم.

ويقول مراقبون للنزاع إن المهم ليس التفاوض بل إنضاج الشروط الكفيلة بإنجاحها وفي مقدمتها تحلي القيادة الانفصالية بالعقلانية وأن تسقط نهائيا من أجندتها مطلب الاستقلال التام.

وكان المبعوث الأممي زار المنطقة لأول مرة في أكتوبر الماضي. وفي يناير الماضي دعا كوهلر أطراف النزاع إلى العاصمة الألمانية برلين.

والتقى كوهلر كل طرف على حدة، ولم ترشح أي تفاصيل عن اللقاءات، لكن التصعيد الذي انتهجته البوليساريو بعد ذلك بندد الإمال في إمكانية استئناف المفاوضات.

وعادت جبهة البوليساريو في الأشهر الماضية إلى التهديد بالعودة إلى السلاح وإشعال حرب إقليمية عقب تولعها في مناطق حدودية مزوغة السلاح.

الصحراء) حتى يتمكن من المعاينة عن كثب للجهود المبذولة في مجال التنمية بالمنطقة".

والسبب الماضي وصل كوهلر إلى الجزائر، وأجرى مباحثات مع وزير خارجيتها عبدالقادر مساهل، كما التقى زعيم الانفصاليين إبراهيم غالي في إطار جولته التي تهدف إلى إحياء المفاوضات بين المغرب وجبهة البوليساريو، حول إقليم الصحراء المتنازع عليه.

ومن المقرر أن تستمر جولة المبعوث الأممي التي زار خلالها أيضا مخيمات اللاجئين الصحراويين بالجزائر وموريتانيا حتى الأول من يوليو المقبل.

وتعتبر هذه الزيارة الثانية للمنطقة والأولى بعد تقرير مجلس الأمن الدولي الأخير حول الصحراء في أبريل الماضي. واعتمد مجلس الأمن القرار 2414 في أبريل الماضي، وقضى بتدمير ولاية بعثة الأمم المتحدة في إقليم الصحراء "المينورسو"،

الرباط - يحاول المبعوث الأممي إلى الصحراء هورست كوهلر للمرة الثانية منذ توليه المهمة في أغسطس الماضي، تذليل العراقيل التي تقف عائقا أمام استئناف المفاوضات بين المغرب وجبهة البوليساريو الانفصالية.

ويدأ هورست كوهلر الأربعاء، زيارة رسمية إلى المغرب في إطار جولة إقليمية قادته للجزائر وموريتانيا، وتشمل إقليم الصحراء. وأفادت وزارة الخارجية المغربية في بيان، أن وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المغربي ناصر بورقطة استقبل كوهلر بالعاصمة الرباط. ولم تذكر الوزارة المواضيع التي تناولها بورقطة وكوهلر خلال اللقاء.

وأشارت إلى أنه من المنتظر أن يلتقي المبعوث الأممي في ما بعد برئيس الحكومة سعد الدين العثماني.

وقالت الوزارة إن "كوهلر سيواصل زيارته للمغرب في الأقاليم الجنوبية للمملكة (إقليم



ملف ثقيل



«في الشهور المقبلة سوف يتقرر ما إذا كان لا يزال أمام أوروبا مستقبل بشكلها الحالي أو أن الأمر برمته أصبح عقيباً».

ماتيو سالفيني
وزير الداخلية الإيطالي



«تواجد جون بولتون في روسيا يعطينا الأمل بأنه يمكننا القيام بما قد يكون الخطوة الأولى نحو إعادة العلاقات الكاملة بين موسكو وواشنطن».

فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي

شبح التصدع يخيم على الائتلاف الألماني بسبب الهجرة

● ميركل تعول على حل أوروبي لإنقاذ تحالفها ● وزير الداخلية الألماني يرفض استقبال المهاجرين المسجلين في دول أخرى



مأزق معقد

تهدد سلامة نظام اللجوء الأوروبي واتفاقية شينغن، لذا يتعين على الدول الأعضاء اتخاذ «جميع الإجراءات الضرورية» اللازمة لوقف هذه التحركات.

وأقرت دوائر حكومية بالعاصمة الألمانية برلين أنه على الرغم من أن القمة في بروكسل سوف تحدث تقديماً في مسألة الهجرة، إلا أنها لن تحل المشكلة.

وأكدت المصادر أن هدف المستشارية لا يزال يتمثل في التوصل لنظام لجوء أوروبي متضامن، يمكن أن تشارك فيه دول مختلفة على مستويات متنوعة.

وأعلن حزب البديل لأجل ألمانيا اليميني المعارض «أنه على قناعة بأن الاتحاد المسيحي الذي تتزعمه المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل يقود البلاد إلى الفقر من خلال نزاع حول سياسة اللجوء».

وذكرت دوائر حكومية في العاصمة الألمانية برلين أنه سيتم إجراء مباحثات ثنائية بهذا الشأن على هامش قمة الاتحاد الأوروبي المنتظرة في بروكسل الخميس والجمعة.

وأوضحت الدوائر أن الإشارات الأولية جيدة، ولكنه لم يتم الاتفاق بشكل مؤكد حتى الآن على مثل هذه الاجتماعات.

وأشارت الدوائر إلى أنه ليس بالضرورة أن يتم إجراء المشاورات مع دول أخرى على مستوى القيادات.

وسيكون ملف ما يسمى بالهجرة الثانوية محور المباحثات في القمة المنتظرة الخميس، بطالبي اللجوء الذين سجلوا أنفسهم في البداية في الدولة التي وصلوا إليها، ولكنهم استمروا في التنقل داخل أوروبا، للقدوم إلى ألمانيا مثلاً. وجاء في المسودة الخاصة بالوثيقة الختامية للقمة أن الهجرة الثانوية

التحالف المسيحي الديمقراطي الذي تتزعمه ميركل «حيث أن الحزب المسيحي البافاري سيدخل في منافسة على الخسة مع حزب البديل من أجل ألمانيا».

واستبعد زعيم الحزب الديمقراطي الحر الألماني بشكل قاطع أن يحل حزبه محل الحزب البافاري في حالة تفكك التحالف المسيحي الديمقراطي وقال «لا أرى قضايا يمكن أن نتفق عليها داخل الائتلاف الذي يضم التحالف المسيحي والحزب الاشتراكي الديمقراطي».

أعلنت المستشارية الألمانية الأربعة أنها لا تزال تعول على توقيع اتفاقيات ثنائية حتى وإن «كانت مؤقتة» مع كل من ألبانيا وإيطاليا خلال القمة الأوروبية نهاية الأسبوع الجاري، ما يرضي حليفها البافاري للعدول عن تهديده بالانسحاب من الائتلاف الحاكم.

تصاعد الخلاف بين المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل ووزير داخليتها هورست زيهوفر بشأن ملف الهجرة واللجوء ليتحول إلى أزمة سياسية داخل الائتلاف الحاكم، ما يهدد بانهياره، مع اقتراب نهاية المهلة التي منحها الحزب المسيحي البافاري لميركل من أجل التوصل إلى حل أوروبي خلال القمة الأوروبية في بروكسل الخميس والجمعة.

ويجتمع الحزب الأحد للبت في ما إذا كان سيحدث ميركل ويفرض القيود الجديدة، حيث يريد الحزب من ميركل أن تتوصل إلى اتفاق أوروبي أو على الأقل اتفاقيات ثنائية مع دول كالليونان وإيطاليا، قائلاً إن التأخر في التصرف سيكون بلا طائل. وإذا مضى زيهوفر قدماً في خطه فإن الكثيرين في حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي الذي تنتمي إليه ميركل يقولون إنها ستضطر إلى إقالته. وقال فولكر كاوبر، وهو نائب بارز عن حزب ميركل، للتلفزيون الألماني إن محادثات تجاوزت منتصف ليل الثلاثاء لم تتوصل إلى حل.

وأضاف «إنه أمر خطير وشهدنا ذلك في المحادثات، ليست مسألة صغيرة بل محورية ومهمة، إننا بحاجة للحديث».

وسيؤدي أي تفسخ للتحالف الذي بدأ قبل 70 عاماً بين حزبي الاتحاد الاجتماعي المسيحي والاتحاد الديمقراطي المسيحي إلى انهيار ائتلاف استغرقت مفاوضات تشكيله ستة أشهر كما سيحرم ميركل من الأغلبية البرلمانية.

واتهم كريستيان ليندنر، زعيم الحزب الديمقراطي الحر في ألمانيا، رئيس حكومة بافاريا بأنه «يحتجز بلداً بأكمله» قارة بأكملها، كرهينة» من أجل معركته الانتخابية في ولاية بافاريا.

وقال ليندنر في تصريح لمجلة شترن إن ماركوس زودر يقدم نفسه «وكأنه مراهق شقي في مدرسة»، متهماً كذلك الحزب المسيحي الاجتماعي في بافاريا بأنه يخالف اتفاقية اللاجئين التي اعتمدها التحالف المسيحي الديمقراطي والحزب الاشتراكي الديمقراطي ويجعل «المستشارة أنجيلا ميركل وبلدنا قابلين للابتزاز في أوروبا».

وتشهد ولاية بافاريا انتخابات محلية في أكتوبر المقبل، حيث أن الحزب المسيحي الاجتماعي في هذه الولاية مهدد بفقدان أغلبته المطلقة التي احتفظ بها هناك على مدى عقود. وتوقع ليندنر «عواقب وخيمة» في حالة انفصال الحزب المسيحي البافاري عن

برلين - مازال شبح انهيار تحالف ميركل على الحكومة الائتلافية الألمانية التي تشكلت قبل ثلاثة أشهر، وذلك بعد أن أخفقت محادثات أزمة بشأن سياسات الهجرة واللجوء في نزع فتيل الخلاف بين المستشارية أنجيلا ميركل وحلفائها من حزب الاتحاد الاجتماعي المسيحي البافاري، فيما تسعى المستشارية إلى إيجاد حل أوروبي لمعضلة الهجرة رغم إقرارها بصعوبة التوصل إلى اتفاقيات في ظل الانقسامات الحادة داخل الاتحاد.

ويدور الخلاف حول خطط وضعها هورست زيهوفر وزير الداخلية ورئيس حزب الاتحاد الاجتماعي المسيحي المحافظ لرفض استقبال المهاجرين المسجلين في دول أخرى بالاتحاد الأوروبي.

وهذه الفكرة مرفوضة تماماً من قبل ميركل التي تتسم مواقفها بالمرونة عادة لأنها ستقوض سياستها القائمة على فتح الباب أمام المهاجرين وستعتبر انتكاسة كبيرة لنظام الحدود المفتوحة داخل منطقة شينغن الأوروبية.

كريستيان ليندنر:

الحزب الاجتماعي المسيحي جعل أنجيلا ميركل قابلة للابتزاز في أوروبا



وأهل حزب الاتحاد الاجتماعي المسيحي ميركل حتى قمة الاتحاد الأوروبي التي تعقد نهاية هذا الأسبوع للاتفاق مع الشركاء في الاتحاد بشأن السياسات حيال المهاجرين بما يخفف العبء عن كاهل ألمانيا، حيث يعتبر هذا الطلب صعباً في ضوء الانقسام الحاد داخل أوروبا حول كيفية مواجهة تدفق المهاجرين. وقال الكسندر دوبرينت وهو نائب بارز عن الحزب «نريد أن يقابل المهاجرون بالرفض على الحدود اعتباراً من الأسبوع المقبل إذا كانوا مسجلين بالفعل في دول أوروبية أخرى وبالتالي فإن عليهم اتخاذ إجراءات اللجوء هناك».

جوبا توقع اتفاقاً لوقف إطلاق النار مع المتمردين

وتأتي المحادثات في أعقاب قمة لدول شرق أفريقيا في أديس أبابا انتهت دون تحقيق اختراق، بعد أن أهملت الأمم المتحدة أطراف النزاع حتى نهاية يونيو الجاري، من أجل التوصل إلى اتفاق سياسي قابل للاستمرار مع التلويح برفض عقوبات.

وبينما اندلعت الحرب في البداية بين أكبر مجموعتين عرقيتين في جنوب السودان، الدينكا التي ينتمي إليها كير والنوير التي ينتمي إليها مشار، ظهرت منذ ذلك الحين ميليشيات أصغر تتقاتل في ما بينها ما يثير الشكوك بشأن قدرة الزعيمين على وقف الحرب.

الحكومية والمعارضة المسلحة التابعة لريك مشار. وفي ديسمبر الماضي أبرمت حكومة جنوب السودان والمعارضة المسلحة اتفاقاً في أديس أبابا لوقف العدائيات، وفتح ممرات آمنة لإغاثة المدنيين كجزء من مبادرة لإحياء اتفاقية السلام الموقعة بين الجانبين 2015.

وبشارك سالفا كير ومشار منذ الاثني عشر في جولة جديدة من المحادثات في الخرطوم على أمل التوصل إلى حل للنزاع الذي تشهده البلاد منذ 2013، حيث أعرب الزعيمان في الأيام الأخيرة عن أملهما في التوصل إلى اتفاق سلام.

اللازمة لجعل القوات المسلحة بجنوب السودان والشرطة وجهاز الأمن ذات طابع قومي خال من القبلية والنزعات العرقية، وأن تتخذ كافة الإجراءات اللازمة لجمع الأسلحة من المواطنين في جميع أنحاء البلاد».

وأشار الوزير إلى أن الجانبين اتفقا على فترة انتقالية مدتها 36 شهراً يتم خلالها تقاسم السلطة وتهيئة البلاد لإجراء انتخابات حرة ونزيهة بمشاركة كل الأحزاب.

وسيتيم، وفق الاتفاق، تأمين حقول نفط في ولاية «الوحدة» (غرب)، التي تشهد بين الحين والآخر مواجهات شرسة بين القوات

الخرطوم - اتفق رئيس جنوب السودان سالفا كير ميارديت وخصمه زعيم المتمردين ريك مشار الأربعاء على وقف «دائم» لإطلاق النار يدخل حيز التنفيذ في غضون 72 ساعة، ما يثير أملاً بالتوصل إلى اتفاق سلام لوضع حد للحرب الأهلية التي تشهدها البلاد.

وقال وزير خارجية السودان الدرديري محمد أحمد «اتفق كل الأطراف على وقف دائم لإطلاق النار سيبدأ في غضون 72 ساعة»، وذلك بعد توقيع الخصمين وثيقة بحضور الرئيس السوداني عمر البشير في الخرطوم. وبحسب الوزير السوداني، تضمن اتفاق السلام أيضاً «اتخاذ الترتيبات الأمنية

أردوغان «يشترى» القوميين بمناصب في الحكومة

أكد مصدر مقرب من مكتب أردوغان أنه «لن يكون مفاجئاً» أن يعين الرئيس وزراء مقربين من الحركة القومية في الحكومة الجديدة.

وأكد مصطفى كالايجي، نائب رئيس حزب الحركة القومية، أن أي قرارات تخص الحكومة سيتخذها أردوغان، مضيفاً «ليست لدينا أي توقعات من نوع القول، أعطيناك هذا الدعم فاعطنا خمسة مناصب وزارية».

وأظهرت نتائج غير رسمية أن الحزبين معا حصل على 343 مقعداً من مقاعد البرلمان البالغ عددها 600 مقعد، ورغم أن البرلمان فقد بعض سلطاته بموجب النظام الرئاسي الجديد إلا أن برلماناً تسيطر عليه المعارضة كان يمكن أن يبطئ تشريعات أردوغان.

ويعتقد مراقبون أن أردوغان يسعى لاستثمار نتائج الانتخابات في توسيع دائرة صراعاته داخلياً وخارجياً، من ذلك مواصلة الحملة على أنصار الداعية فتح الله غولن، وسن قوانين زجرية ضد وسائل الإعلام والنشطاء الذين يرفضون أسلوبه في قيادة تركيا، وخاصة ما تعلق بالتضييق على الحريات الخاصة والعامّة.

وأشار هؤلاء إلى أن الرئيس التركي يسعى لاستثمار الورقة القومية إلى أبعد مدى من خلال توسيع تدخله في سوريا والعراق وشن المزيد من الحملات العسكرية على الأكراد لإرضاء القوميين المتشددين والحصول على دعمهم بالبرلمان.

عام 1981 من بين أعضائه. وقال مسؤول من الحركة القومية لوكالة رويترز «من المحتمل أن تكون هناك بعض الأسماء القريبة من الحركة يرى الرئيس إنها مناسبة للحكومة، في نهاية الأمر أردوغان هو من سيقدر»، فيما



ماذا بعد الفوز؟

ويعتقد أن قاعدته مرتبطة بجماعة الذئاب الرمادية، وهي تنظيم شبابي قومي خاض معارك شوارع مع اليساريين في سبعينات القرن الماضي، حيث كان محمد علي آغا الذي حاول اغتيال البابا يوحنا بولس الثاني

أنقرة - قالت مصادر دبلوماسية إن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد يمنح حلفاءه القوميين مناصب حكومية مكافئة لهم على دعمهم لحزب العدالة والتنمية، فيما يشير إلى احتمال انتهاء موقف أكثر تشدداً تجاه مقاتلين أكراد مدعومين من الولايات المتحدة في سوريا ومسلحين في الداخل.

وفاز أردوغان بنسبة 53 بالمئة من أصوات الناخبين في الانتخابات الرئاسية التي أجريت الأحد الماضي ليمتد حكمه حتى عام 2023 على الأقل لكن هذه المرة بسلطات تنفيذية واسعة أيها الأتراك بفارق ضئيل في استفتاء أجري العام الماضي.

وكان أداء حزب العدالة والتنمية أضعف، حيث حصل على 43 بالمئة من الأصوات في الانتخابات البرلمانية التي أجريت في اليوم نفسه، غير أن تحالفه مع حزب الحركة القومية اليميني المتطرف الذي حصل على نسبة 11 بالمئة في الانتخابات ضمن له الأغلبية البرلمانية. وكان حزب العدالة والتنمية الحاكم، الذي تأسس على خلفية إسلامية يقترن في سنواته الأولى منذ 2002 من تيار يمين الوسط ويعمل على تقرب تركيا من أوروبا لكنه الآن يتحالف مع قوميين متشددين يتشككون في القوى الأجنبية.

وحزب الحركة القومية، الذي أسسه كولونيل سابق شارك في انقلاب عسكري عام 1960، معاد للحركة السياسية الكردية

« باختصار

قال ساميون لالونغ، حاكم ولاية بلاتو وسط نيجيريا، إن أعمال عنف بين مربي الماشية من قبيلة الفولاني المسلمين ومزارعين مسيحيين اندلعت في نهاية الأسبوع الماضي، أسفرت عن سقوط أكثر من 200 قتيل.

أمرت السلطات التركية، باعتقال 192 عسكرياً في عمليات استهدفت العديد من المشتبه بدعمهم لرجل الدين المقيم في الولايات المتحدة فتح الله غولن، الذي تتهمه أنقرة بالوقوف وراء محاولة انقلاب قبل عامين.

كشفت الحكومة البولندية الأربعاء، عن اعتزامها إلغاء بند عقوبات السجن من قانون مثير للجدل يجرم الإشارة إلى مسؤولية بولندا عن المحرقة (هولوكوست)، بعد أن نددت به إسرائيل بشدة وانتقدته الولايات المتحدة.

أعلنت الشرطة الهندية الأربعاء، عن مقتل ستة من أفراد من قوات الأمن الخاصة جراء انفجار لغم أرضي زرعه متمرّدون ماويون في ولاية جهارخاند الهندية، وذلك خلال عودة فريق من قوة شرطية من منطقة بودا باهار بعد تنفيذ عمليات تستهدف ماويين.

أعلن العقيد إسمايل إسحاق وفاة زعيم حركة الشباب أحمد ديرية، الملقب بـ«أبو عبدة»، نتيجة معاناته من فشل كلوي، فيما نفت الحركة في تصريحات نشرتها عبر مواقع إلكترونية تابعة لها خبر وفاة زعيمها واعتبرته دعابة غير صحيحة.

كشفت الشرطة الماليزية، أنها صادرت مقتنيات تصل قيمتها إلى 273 مليون دولار في سياق التحقيق الذي يستهدف رئيس الوزراء السابق نجيب عبدالرازق بنهضة اختلاس أموال من بينها كمية كبيرة من المجوهرات.



«الخطى على استيراد ما يزيد على 1300 سلعة الذي أعلنته إيران الاثنين استعدادا لمواجهة العقوبات الأميركية يمثل فرصة كبيرة للشركات الإيرانية».

حسن روحاني
الرئيس الإيراني

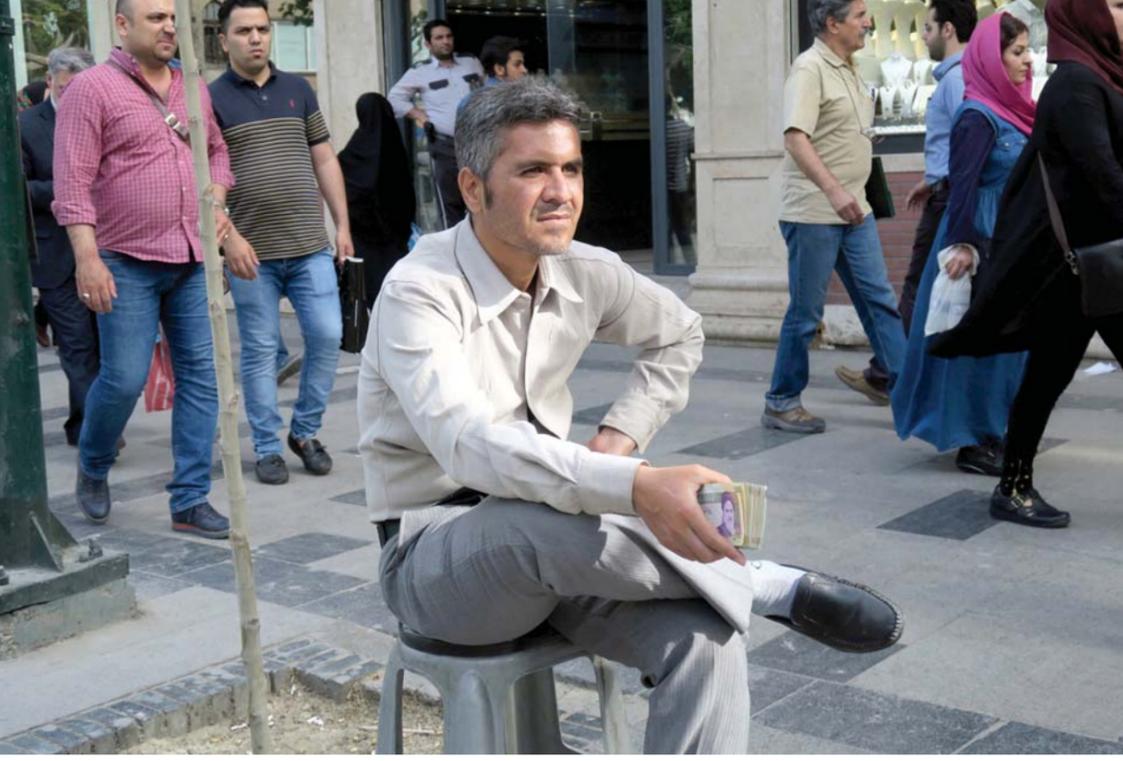


«على آية الله علي خامنئي تحمل مسؤولية الصعوبات الاقتصادية والسياسية التي تواجه البلاد بدلا من إلقاء اللوم على الآخرين».

مهدي كروبي
معارض إيراني

البازار غاضب.. النظام الإيراني مهدد بفقدان أهم أعمدته

● مظاهرات التجار ترفع من حجم الضغوط الداخلية ● الأزمة الاقتصادية جزء من أزمة أكبر تواجهها طهران



صعوبة في الحصول على النقد الأجنبي

سبما منذ انسحاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب من الاتفاق النووي مع إيران في مايو. وحملت الحكومة الإيرانية الرئيس الأميركي دونالد ترامب المسؤولية عن أزمة عملتها المحلية، واعتبرت أن ترامب "يشن حربا اقتصادية على العالم برمته".

كما يحاول النظام إصاق الأزمة بالرئيس حسن روحاني وحكومته. وكان روحاني دعا الثلاثاء إلى الوحدة الوطنية من أجل الحفاظ على "ثقة" و"أمل" الشعب، وسط أجواء من التوتر الداخلي المتصاعد حيال الوضع الاقتصادي في البلاد، في حين لا يزال البازار مغلقا لليوم الثاني بسبب الإضراب.

ويتعرض روحاني المحافظ المحسوب على الإصلاحيين، والذي انتخب رئيسا عام 2013 وأعيد انتخابه عام 2017 بدعم من الإصلاحيين، لهجوم عنيف منذ أسابيع عديدة من جانب المعسكر المحافظ المتشدد، إن كان عبر مقالات أو افتتاحيات الصحف أو خطب لائمه في بعض المدن.

وتتهم الحكومة بإهمال الطبقات الأكثر ضعفا من الشعب ضحية ارتفاع الأسعار بسبب تراجع قيمة الريال، وبعدم الوفاء بوعودها في شأن الحفاظ على مستوى التضخم، وبالتركيز على إصلاحات ليست ضمن الأولويات على الإطلاق بالنسبة إليهم، مثل قبول النساء في ملاعب كرة القدم مع الرجال.

«غير علنية» لدراسة الأوضاع الاقتصادية، قبيل دخول حزمة عقوبات أميركية ضد طهران حيز التنفيذ، الشهر المقبل. يأتي ذلك، فيما سجل سعر صرف الدولار الأميركي، أكثر من 88 ألف ريال في السوق الموازية (السوداء)، مقابل قرابة 42.7 ألف في السوق الرسمية. ويرتقب أن تدخل الشهر المقبل حزمة من العقوبات الأميركية، حيز التنفيذ، ضد إيران، وسط توقعات بانخفاض أكبر في سعر العملة المحلية، وكذلك وسط شخ كبير في المعروض.

ترامب المسؤول

تحدث مراجع اقتصادية عن أن البازار الذي سكت طويلا على المنافسة الشرسة لمؤسسات الحرس الثوري لم يعد يرى أي مصلحة له في التعايش مع نظام حكم لا يؤمن له مصالحه داخل الأسواق التقليدية الكبرى. وتخفيف المراجع أن البازار بات يمتلك معطيات دقيقة حول حقيقة الوضع الاقتصادي للبلاد ويقرأ بعناية تخلي الشركات الدولية الكبرى عن السوق الإيرانية كمؤشر على مستقبل إيران الاقتصادي القاتم.

وعلى الرغم من الجانب الاقتصادي لمظاهرات البازار إلا أنها ترفع من حجم الضغوط السياسية الداخلية التي تلتقي دون شك مع الضغوط الخارجية المتصاعدة لا

وقال المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي خلال لقاء مع مسؤولين بالسلطة القضائية "يجب التصدي لمن يكرون الأمن الاقتصادي". ويرى محمد عزيزي، الباحث في الشؤون الإيرانية، أن بازار ما قبل الثورة كان مؤسسة فاعلة ضمن المجتمع المدني الإيراني، استطاعت بفعل تحالفها مع مؤسسة رجال الدين أن تلعب دورا بارزا في تقييد النظام الملكي وإسقاطه في نهاية المطاف.

ويؤكد أنه خلال فترة التحضير للثورة الإسلامية (1978 - 1979)، قام تجار البازار ورجال الدين بتنظيم نحو ثلثي المظاهرات والمسيرات التي جابت شوارع المدن الإيرانية؛ كما أنهم قاموا بتشكيل 45 لجنة دعم مالي وصفت بلجان الرفاه (كميته هاى رفاه) لتأمين التكاليف المالية للحركة الثورية، وخلال هذه الفترة، سقط العديد ممن ينتمون إلى الفئات والطبقات الوسطى والدنيا من العاملين في البازار أو من أعضاء عوائلهم، وبالأحرى؛ فإنهم سقطوا بين قتيل وجريح خلال المواجهات التي تمت خلال تلك الفترة بين الجيش الشاهنشاهي والمتظاهرين والمحتجين في الشوارع والمساجد والحارات. وتعتبر خسارة النظام الإيراني أمرا جسيما فيما ترتب مؤسسات هذا النظام في مقاربة الأمر والتعامل مع تداعياته. وعقد مجلس الثوري الإسلامي الإيراني، الثلاثاء، جلسة

قامت الجمهورية الإسلامية الإيرانية على تحالف فئتين من البرجوازية الصغيرة والمتوسطة تتمثلان في تجار البازار ورجال الدين. دعم البازار الثورة الخمينية بشكل كبير كد على احتقار شاه إيران للبازار وتجاره. وظل هذا التحالف متينا على مدى سنوات، استفاد خلالها النظام الإيراني، خصوصا تحت قيادة المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي، من تجار البازار، ومكانتهم التقليدية. لكن، شهدت الأيام الماضية تحولا في هذا التحالف من خلال تظاهر عدد من تجار البازار احتجاجا على تدهور الوضع الاقتصادي في البلاد، ليرد عليهم المرشد الأعلى بحملة قمع لا تعكس قوة بل قلقا من البازار، صانع الثورات في إيران.

طهران - لم تُلَقَّ المظاهرات الشعبية التي اجتاحت إيران نهاية العام 2017، وامتدت لأشهر ورفعت فيها شعارات لأول مرة ترفع مثل "الموت للمرشد الأعلى"، النظام الإيراني مثلما تقلقه اليوم مظاهرات تجار البازار، في مشهد يذكر بما حصل قبل 40 عاما عندما انضم تجار البازار إلى المحتجين على نظام الشاه وسامهوا في تغيير المعادلة لصالح الخميني المنفي في باريس.

تعد هذه المظاهرات تحولا لافتا في مستوى الاحتجاجات الداخلية ضد النظام السياسي في إيران. وتأتي أهميتها، من مكانة البازار من جهة ومن المطالب التي خرج بها التجار، من جهة أخرى والتي لا ترتبط بتدابير وإجراءات بل بصلب السلوك السياسي العام للجمهورية الإسلامية.

ويعاني تجار ومستوردو إيران من صعوبة الحصول على النقد الأجنبي اللازم لدفع فاتورة الواردات من الخارج، بسبب شخ النقد الأجنبي. وكانت سوق طهران المركزية وسط العاصمة، قد قامت، منذ الاثنين، بإضراب احتجاجا على الأسعار المتقلبة للعملة الصعبة.

تحركات مقلقة

ويقول خبراء إيرانيون إن البازار كان وما زال جزءا من النظام السياسي في إيران، وإن ما يجري حاليا يأخذ طابعا مهماً يتعلق بغضب الشريان الاقتصادي الإيراني التقليدي على الحكم، كما يتعلق بتمرد يقوم به أحد أركان النظام على نفسه.

ويذكر هؤلاء بان وقوف البازار داعما للثورة الإيرانية التي قادها الخميني عام 1979 كان له أثر أساسي ومهم في إنجاح هذه الثورة وقيام الجمهورية الإسلامية، غير أن ما يصدر عن أركان النظام الإيراني هذه الأيام يعبر عن قلق من هذا التمرد وتوجس من تطوره.

لذلك، تاخذ طهران تحركات البازار على محمل الجد فيما بدأت منابرها تهدد بقمع تلك التظاهرات على منوال ما حصل مع احتجاجات سابقة. ونقلت وكالة أنباء فارس عن قائد كبير بالحرس الثوري الإيراني قوله إنه من الواجب على جميع الإيرانيين مساعدة الحكومة في التغلب على المشكلات الاقتصادية.

وقال الجنرال يحيى رحيم صفوي، وهو أيضا مستشار للمرشد الأعلى، إن "من واجبنا جميعا أن نعمل معا لمساعدة حكومتنا الموقرة وبقية الفروع الحكومية في حل المشكلات الاقتصادية". وأضاف "يجب أن نحبط خطط العدو للحرب الاقتصادية والعمليات النفسية".

صفقة القرن على مقاس اليمين الإسرائيلي

● موقف عربي موحد يرفض تجاوز القيادة الفلسطينية ● المشاريع التنموية الأميركية في غزة تهدئة مؤقتة

واستنادا إلى طرح بن مناحيم و"في ما يخص الحرم الشريف (المسجد الأقصى) فإن إسرائيل لا تمنع بمر من أبوديس إلى الحرم ليصل المصلون من كل أنحاء الأراضي الفلسطينية من خلاله".

وكانت القيادة الفلسطينية أعلنت في ديسمبر الماضي عن وقف الاتصالات السياسية مع إدارة دونالد ترامب بعد قرارها اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأميركية إليها.

واشتربت القيادة الفلسطينية عودة الاتصالات بتراجع الإدارة الأميركية عن قرارها والإعلان صراحة عن قبولها حل الدولتين وقيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية في إطار مفاوضات ضمن آلية متعددة الأطراف وضمن سقف زمني محدد.

لكن واشنطن لم تستجب للمطالب الفلسطينية واستمرت بدعم المواقف الإسرائيلية، إلى حد انسحابها في يونيو الجاري من مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بداعي "انحيازه للفلسطينيين". ويشير بن مناحيم إلى أن إسرائيل تستمد التشجيع من الموقف الأميركي الداعم لها.

واستنادا إلى المصادر الفلسطينية، فإن إدارة ترامب تعكف حاليا على وضع أفكار لتنفيذ مشاريع تنموية في غزة بعد فشل مشروعها السياسي. ولكن بن مناحيم لا يتفق مع ما ذهب إليه هذه المصادر. وقال "الاهتمام الأميركي بغزة مؤقت ولا يلغي صفقة القرن، فالعمل عليها سيتواصل، إذ أن المشاريع المطروح تنفيذها في القطاع تهدف إلى منع انفجار قد تكون له تبعات إقليمية".

غور الأردن تحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة وستظل الدولة الفلسطينية منزوعة السلاح دون جيش ودون أسلحة ثقيلة".

ولا تجد مثل هذه الخطة قبولا من الجانب الفلسطيني الذي يصر منذ عدة أشهر على وصفها بأنها "صفحة القرن" بمقابل ترقي إسرائيل على إسرائيل. ولفت بن مناحيم، الذي عمل لسنوات مديرا عاما ورئيسا للتحريير في الإذاعة الإسرائيلية الرسمية، إلى أن "تنتهايو أفتح الإدارة الأميركية بأنه في ظل الائتلاف الحالي الذي يقوده، غير قادر على قبول قيام دولة فلسطينية لأنه حتى حزبه (الليكود) يرفض دولة كهذه".

وقال "الحل الذي تمخض عنه تفكير كوشنر وغرينبلات هو كيان فلسطيني في غزة وأجزاء من الضفة الغربية مع إبقاء السيطرة الأمنية لإسرائيل واحتفاظها بغور الأردن والقدس الشرقية وتوطين اللاجئين الفلسطينيين دون السماح لهم بالعودة".

وأضاف "لا تتطرق الخطة إلى المستوطنات المقامة على أراضي الضفة وبالتالي ستبقى قائمة، وفي أفضل الأحوال يتم إخلاء بعض المستوطنات الصغيرة المعزولة لتأمين التواصل الجغرافي للمدن الفلسطينية مع محيطها".

وتابع بن مناحيم "بمقابل ذلك يمنح الفلسطينيون عاصمة في أبوديس و4 أحياء في القدس الشرقية لا يشكل التنازل عنها أي إشكالية سياسية إسرائيلية مثل جبل المكبر والزعيم والعيساوية ومخيم شعفاط، إلى جانب إغراءات مالية بوضع خطة اقتصادية كبيرة يمولها العرب والمجتمع الدولي".

هو اقتصادي بشكل أساسي". واستنادا إلى هرثيل، فإن "الأميركيين سيعرضون بالفعل على الفلسطينيين أن تكون عاصمتهم في بلدة أبوديس وليس في القدس الشرقية، وفي المقابل تقترح الخطة انسحاب إسرائيل من ثلاث إلى خمس قرى وأحياء عربية في شرق المدينة وشمالها. وستبقى القدس القديمة في يد إسرائيل".

وأضاف هرثيل "إضافة إلى ذلك، يبدو أن ترامب لن يدرج في اقتراحه إخلاء المستوطنات الإسرائيلية المعزولة، وبالتأكيد ليس التوصل إلى تسوية في الكتل الاستيطانية. كما سيبقى

استطلاع مستشارو الرئيس الأميركي جاريد كوشنر وجيسون غرينبلات وديفيد فريدمان، إقناعه بوضع خطة على مقاس رئيس الوزراء نتنهايو لإنهاء الصراع".

وفي نهاية الأسبوع الماضي كتب المحلل السياسي في صحيفة هارتس عاموس هرثيل "إذا كان هذا بالفعل هو الاقتراح النهائي، فالنتائج سيعتبر (دولة ناقصة) بعيدة جدا عن المطالب الفلسطينية. ولذلك يمكن الافتراض أن رام الله ستعتبرها نقطة لا يمكن أن تشكل بداية للمفاوضات. وسيكون الإجراء الذي ستعرضه الإدارة على الفلسطينيين



نحو صفقة القرن

القاهرة - أنهى جاريد كوشنر، كبير مستشاري الرئيس الأميركي دونالد ترامب والمبعوث الأميركي للشرق الأوسط جيسون غرينبلات، الأحد زيارة إلى المنطقة دون الإعلان عن نتيجة محددة وإن كانت المتابعات تحيل إلى أن الوفد الأميركي عاد دون مشهد واضح بخصوص صفقة القرن.

ويمكن إجمال "صفقة القرن" الأميركية في ثلاث عبارات: "كيان في غزة وحكم ذاتي في الضفة الغربية وعاصمة فلسطينية في أحياء في القدس". ومنذ إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب في سبتمبر العام الماضي سعيه لطرح "الصفقة"، شرع صهره وكبير مستشاريه جاريد كوشنر في وضع الخطة التي لا تتوقف التسريبات عن مضمونها.

وبمقابل سبل التسريبات عن عناصر الخطة فضل البيت الأبيض إصدار سلسلة من البيانات المقتضبة التي نفى من خلالها أن يكون قد استكمل وضع الخطة الهادفة إلى إنهاء الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي.

ويرى المحلل السياسي الإسرائيلي يوني بن مناحيم أن ما يرشح عن عناصر للخطة الأميركية يتوافق مع ما تبدي الحكومة الإسرائيلية الحالية الاستعداد للقبول به.

وقال بن مناحيم "المستوى السياسي الحالي في إسرائيل لا يريد دولة فلسطينية وهو يبدي استعدادا لكيان فلسطيني أقل من دولة على أجزاء من الأراضي الفلسطينية وهو ما يطلق عليه في إسرائيل (حكم ذاتي زائد) دون عاصمة في القدس الشرقية ودون غور الأردن أو عودة اللاجئين". وأضاف "يدعم من اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة،



«فقط الإجابات المشتركة للتحديات التي تفرضها البطالة من جهة والأزمات الإقليمية من جهة أخرى، ستساعد في مكافحة الهجرة غير الشرعية ومنع حدوث مأس إنسانية جديدة».

باتريس برغاميني
سفير الاتحاد الأوروبي بتونس

«حل الدولتين هو السبيل لإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وهو ركيزة أساسية لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة».

الملك عبدالله الثاني بن الحسين
العاهل الأردني



في العمق

خميس الجهيناوي لـ «العرب»: تونس لا تتفق مع المقاربة الأوروبية لملف الهجرة

● تحركات الدبلوماسية التونسية بشأن ليبيا لا تخرج عن مخرجات مؤتمر باريس

● علاقتنا بدول الخليج جيدة وتسير نحو التقدم باستمرار



الجهيناوي: نشاط مؤثر للدبلوماسية التونسية عربيا وإقليميا

في ليبيا في العاشر من ديسمبر القادم. وينظر الجهيناوي، الذي تولى وزارة الخارجية التونسية في السادس من يناير من العام 2016 ضمن إطار حكومة الحبيب الصيد، بنوع من التفاؤل المشوب بالحدر إلى تطورات الملف الليبي، ولكنه يؤكد في المقابل أن علاقات بلاده مع كافة الأطراف العربية، وخاصة منها الخليجية جيدة، وتسير نحو التقدم باستمرار، وخير دليل على ذلك اختيار تونس بالإجماع في الرياض لاحتضان القمة العربية القادمة.

ليبيا بحاجة إلى دعم دولي حتى لا تكون الميليشيات عائقاً أمام الوصول إلى انتخابات ذات مصداقية، واستقرارها ستكون له تأثيرات مباشرة على تونس أمنيا وسياسيا واقتصاديا

وأضاف أن علاقات تونس مع دول الخليج، ومنها الإمارات العربية المتحدة التي تجمعنا بها علاقات تاريخية مهمة، تتطور ومفتوحة على آفاق واسعة، بالنظر إلى التقدير المتبادل من البلدين، والعلاقات السياسية المتميزة.

وتابع أنه مع ذلك تطمح تونس إلى المزيد من تطوير هذه العلاقات لا سيما على المستوى الاقتصادي، الذي يستدعي المزيد من العمل الثنائي وإيجاد فرص للشراكة والتعاون لمصلحة البلدين.

واعتبر الجهيناوي أن التحركات السياسية الحالية تعكس الشوط الكبير الذي أنجزته الدبلوماسية التونسية خلال السنوات الثلاث الأخيرة في إطار إعادة تونس إلى موقعها الطبيعي على الساحة العربية، حيث أصبحت تونس اليوم محل تقدير كل الأطراف العربية.

وختم حديثه بالقول إن الدبلوماسية التونسية تنتظرها محطات هامة، وأجندة كبيرة من مسائل متنوعة وثرية ستعمل عليها في قادم الأيام، منها تأمين أكبر حظوظ نجاح انضمام تونس إلى مجلس الأمن، كعضو غير دائم خلال الفترة 2020-2021 لتكون بذلك ممثلة لكل العرب، وأيضا الدول الأفريقية في مجلس الأمن الدولي، وهذه مسؤولية جسيمة.

الطاهر سيالة وزير الخارجية في حكومة الوفاق، وخالد المشري رئيس المجلس الأعلى للدولة. وأشار إلى أنه بحث مع عقيلة صالح نتائج الاجتماع الثلاثي لوزراء خارجية تونس والجزائر ومصر الذي عقد في الجزائر خلال شهر مايو الماضي، والذي تم فيه الاتفاق على مساعدة المبعوث الأممي غسان سلامة على مواصلة مساعيه لتنفيذ خارطة الطريق التي أقرها مجلس الأمن الدولي. وأكد أن هدف تونس من هذه التحركات يصب في هذا الاتجاه، وبالتالي مساعدة الليبيين على الوصول إلى الانتخابات التي تتطلب إعدادا كبيرا حتى تكون لجنة إضافية للمزيد من استقرار ليبيا، ذلك أن استقرار ليبيا هو في صالح استقرار تونس، واسترجاع ليبيا لمكانتها ونهوضها الاقتصادي ستكون له تأثيرات مباشرة على تونس.

وأضاف أن بلاده مع إجراء هذه الانتخابات، ولكنها تؤكد على أن مثل هذا الاستحقاق يستوجب الاستعداد له وتهيئة الظروف المناسبة له، وذلك من خلال توفير القوانين، والقاعدة الدستورية، ثم الوضع الأمني العام حتى تكون الانتخابات ذات مصداقية ومعترفا بها من قبل كل الأطراف. ودعا في المقابل إلى المزيد من دعم الليبيين، قائلًا إن ليبيا بحاجة إلى دعم دولي حتى لا تكون الميليشيات عائقاً أمام الوصول إلى انتخابات ذات مصداقية، وهذه مسألة تقتضي أكثر ما يمكن من الدعم للوصول في ديسمبر إلى الانتخابات.

ولفت إلى أن تحركات الدبلوماسية التونسية في هذا الإطار لا تخرج عن مخرجات مؤتمر باريس بشأن ليبيا، وذلك في إشارة إلى الزيارة المرتقبة لوزير الخارجية الفرنسي جون إيف لودريان التي تبدأ اليوم الخميس. ويُنْتَظَر أن يجتمع لودريان خلال هذه الزيارة مع نظيره المصري سامح شكري، ليبحث معه الملف الليبي، وجهود تنظيم انتخابات رئاسية وبرلمانية ليبية قبل نهاية العام الجاري.

وشهدت العاصمة الفرنسية باريس في نهاية مايو الماضي، مؤتمرا حول ليبيا بدعوة من الرئيس إيمانويل ماكرون، شارك فيه كافة المعنيين بالأزمة الليبية، بمن فيهم المشير خليفة حفتر ورئيس حكومة الوفاق الوطني فايز السراج.

وتم الاتفاق خلال هذا المؤتمر على ضرورة تنظيم انتخابات رئاسية وبرلمانية

في هذا المجال مع عدد من الدول الأوروبية منها فرنسا وبلجيكا وسويسرا، بالإضافة إلى إيطاليا التي وصف الاتفاقية معها بأنها من أحسن الاتفاقيات التي وقعتها تونس مع أي طرف أجنبي.

الملف الليبي

تطرق وزير الخارجية التونسي إلى تطورات الملف الليبي، خاصة أنه قام، الثلاثاء (26 يونيو)، بزيارة إلى طبرق، شرق ليبيا، هي الأولى له، وذلك بعد نحو أسبوعين من زيارة العاصمة طرابلس (11 يونيو).

وقال الجهيناوي إن الهدف من زيارته لطبرق هو مقابلة طرف رئيسي في المسألة السياسية الليبية، أي عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب الليبي الذي هو طرف أساسي في اتفاقية الصخيرات، وتأتي بعد زيارته لطرابلس، اجتمع خلالها مع فايز السراج رئيس حكومة الوفاق الوطني، ومحمد

تتحرك تونس لإيجاد حلول تقضي على ظاهرة الهجرة غير الشرعية، خاصة بعد أن ازدادت الفترة الأخيرة حوادث غرق قوارب المهاجرين غير الشرعيين، وقدم وزير الخارجية التونسي خميس الجهيناوي في تصريحات لـ «العرب» مقاربة الحكومة لمعالجة هذه الظاهرة، وهي المقاربة التي تقوم على أساس تسهيل وترتيب وتنظيم الهجرة، فيما يؤكد على رفض تونس لمقترحات أوروبية تحت مسمى منصات إنزال المهاجرين غير الشرعيين، أو إقامة مخيمات احتجاز على أراضيها.

الجمعي قاسمي

تونس تقوم بواجبها في حماية سواحلها، من منطلق سيادي.

وفيما تسود أجواء من التوتر داخل أروقة صنع القرار في مؤسسات الاتحاد الأوروبي، بشأن موضوع الهجرة غير الشرعية، لم يتردد الجهيناوي في التأكيد على رفض تونس لفكرة ما سمي بـ «منصات مخيمات احتجاز على أراضيها».

وقال جازما «لا نقبل بفتح مثل هذه المنصات لاستقبال أو تجميع المهاجرين غير الشرعيين، ونرفض تماما إقامتها فوق أراضيها». وأعرب عن اعتقاده بأن «مثل هذه الفكرة لن تحل المشكلة، ذلك أنها تقوم على ترحيل أو نقل المشكلة من البحر إلى الأرض»، لافتا إلى أن لبلاده مقاربة أخرى لمعالجة هذا الملف تقوم على أساس «تسهيل وترتيب وتنظيم الهجرة».

وأشار الجهيناوي إلى أن تونس لم تتهم من أي طرف أوروبي بأنها أصبحت دولة عبور للمهاجرين غير الشرعيين من جنوب الصحراء، وبالتالي ليس مطروحا قبولها بمثل هذه الأفكار التي لن تحل المشكلة.

وكثفت دول الاتحاد الأوروبي من مساعيها لدفع دول الجوار، بما في ذلك تونس، إلى الانخراط في محاربة الهجرة غير الشرعية، وسعت إلى إدخال هذا الملف في كل المفاوضات الجارية بينها وبين دول جنوب المتوسط.

وطرحت في هذا السياق عدة أفكار على الصعيد الأوروبي تركز في جانب منها على إقامة مراكز احتجاز للمهاجرين في دول شمال أفريقيا ليتم بعدها فرزهم بين من يستحق الحماية الدولية في أوروبا ومن تجب إعادته إلى بلده بمساعدة مالية أوروبية.

ولا تحظى هذه الفكرة بإجماع الأوروبيين، وفقا لتصريحات للمفوض الأوروبي المكلف بشؤون الهجرة والمواطنة، ديمتريس أفرامبولوس، أكد فيها أنه «لا يريد رؤية غوانتانامو للمهاجرين».

وبحسب وزير الخارجية التونسي فإن بلاده تنظر إلى موضوع الهجرة بشكل عام على أنه عامل إثناء، وليس مصدر خطر، لكن للأسف أصبح اليوم ظاهرة ارتبطت بالعديد من المؤشرات التي يمكن أن تكون خطيرة على الصعيد الدولي، منها الانغلاق والانعزال ورفض الآخر.

وقال الجهيناوي «لقد قلنا للأصدقاء الأوروبيين إنه عوض أن تكافح الهجرة في البحر، كان لا بد من العمل من أجل خلق مواطن شغل لهؤلاء المهاجرين غير الشرعيين الذين تدفعهم أوضاعهم الاجتماعية إلى المغامرة بحياتهم في البحر». وأشار إلى أن بلاده التي ترفض الهجرة غير الشرعية وتكافحها وقّعت عدة اتفاقيات

لا تونس - جدد وزير الخارجية التونسي، خميس الجهيناوي، التأكيد على رفض بلاده لفكرة إقامة منصات أو مخيمات لاحتجاز المهاجرين غير الشرعيين، في عدد من دول العبور، التي تحاول بعض الدول الأوروبية تمريرها، كمخرج لمعالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية التي تحولت إلى ملف حارق، بات يُلقى بظلال كثيفة على العلاقات بين دول ضفتي المتوسط.

يأتي هذا التأكيد على وقع تزايد الضغوط الأوروبية على دول جنوب المتوسط منها تونس لتحويلها إلى حارس بحري لحماية شواطئ جنوب أوروبا، أو دفعها إلى القبول بتلك المنصات، بعد أن استفحلت ظاهرة الهجرة غير الشرعية وسط انقسام أوروبي واضح.

تونس لم تتهم من أي طرف أوروبي

بأنها أصبحت دولة عبور للمهاجرين غير الشرعيين من جنوب الصحراء

وقال الجهيناوي، في حديث لـ «العرب» تطرق فيه إلى هذا الملف، وعدد من القضايا الأخرى التي تهم بلاده، منها الملف الليبي، وطبيعة العلاقات التونسية-العربية، وخاصة منها الخليجية، مع تونس تحرس سواحلها وترابها، وهي بذلك تقوم بدورها في هذا المجال على أحسن وجه.

ملف الهجرة

بعد أن أشار إلى أن مسألة الهجرة هي ظاهرة إنسانية برزت منذ القدم، وإلى أنه لو لم تكن هناك هجرة لما كانت الولايات المتحدة الأميركية وأستراليا، شدد وزير الخارجية التونسي على أن هذا الموضوع يعد من المواضيع السيادية التي لا يمكن القبول بها. وقال «نحن في تونس لا نتحمل مسؤولية تدفق المهاجرين غير الشرعيين، على سواحل جنوب أوروبا، ومسؤوليتنا تتعلق فقط بالتونسيين، وما عدا ذلك أمر لا يعنيننا وليس من مسؤوليتنا».

وتابع قائلاً «نعم نتعاون مع الإيطاليين ومع الأوروبيين أثناء عمليات إنقاذ المهاجرين في عرض البحر، وهذا من منطلق الواجب والقانون الدولي، لكن لا نتحمل المسؤولية». وأضاف أن «موقف تونس واضح، لكن ذلك لا يمنع من التأكيد على أن



تونس تتعاون مع الإيطاليين ومع الأوروبيين أثناء عمليات إنقاذ المهاجرين في عرض البحر، وهذا من منطلق الواجب والقانون الدولي، لكنها ترفض فكرة ما سمي بـ «منصات إنزال المهاجرين غير الشرعيين، أو إقامة مخيمات احتجاز على أراضيها».



«كان المعسكر المناهض لأردوغان مؤلفاً من مجموعات مختلفة، الأكراد والعلمانيين وبعض الإسلاميين، الفجوة بين فصائل المعارضة أوسع من الفجوة التي تفصلها عن أردوغان».

سونر جاجابناتي

مدير برنامج الأبحاث التركية في معهد واشنطن

نظام الملاي والشعوب الإيرانية

فاروق يوسف

كاتب عراقي



لا في إيران دولة عقائدية بفكر شمولي وهيمنة عسكرية. تلك مشكلة شديدة التعقيد في عصرنا الذي تفوقت الإنسانية فيه على العقائد.

لم يعد الفكر الشمولي صالحاً للاستعمال البشري في عصر أصبحت فيه المعلومات متاحة في كل لحظة. كما أن الهيمنة على المجتمع عن طريق السلاح وهو في الحال الإيرانية سلاح الحرس الثوري هي الأخرى لا تتفق في ظل تنوع قدرة المجتمع على ابتكار وسائل مقاومته.

لقد راهن نظام الملاي على حصاني الجهل والفكر في مواجهة التعليم والتفكير في العدالة الاجتماعية. رهان خاسر حاول ذلك النظام القفز عليه من خلال اختراع العدو الخارجي. وهنا ينبغي الاعتراف بالذكاء الذي تنطوي عليه تلك الخطوة. فالإيرانيون، موالاة ومعارضة، لا يميلون إلى التغيير السياسي في بلادهم عن طريق التدخل العسكري من قبل طرف خارجي، بغض النظر عن أهداف ذلك الطرف في تدخله.

الإيرانيون على اختلاف مشاربهم الفكرية يعتبرون ما يجري في بلادهم شأنا داخلياً، يخصهم بالرغم من أنه يلقي بظلاله على مصير المنطقة برمتها. ذكاء النظام الإيراني يكمن في أنه استعمل الشعور الوطني العميق في صدقه لدى الإيرانيين من أجل الإيحاء بأن كل ما يهدد وجوده داخلياً، إنما يجري بالتنسيق مع قوى أجنبية تمهيدا لتدخل تلك القوى في شأن، يجمع الإيرانيون كلهم على أنه من اختصاصهم.

النظام الذي يستعمل الوطنية من أجل إطالة عمره هو في حقيقته ليس نظاماً وطنياً. ذلك لأنه ربط وجوده ومبدأ البدء بمشروع تصدير الثورة الذي أعلنه مؤسسه الخميني باعتباره الرثة التي تنتفس الجمهورية الإسلامية في إيران من خلالها هواء العالم.

من وجهة نظر الخميني فإن الإسلام، وليس إيران، هو فضاء هوية النظام الذي صار على الإيرانيين أن يتحملوا أعباء مغامراته التي صارت كلفتها أكبر من قدرة الاقتصاد الإيراني على تحملها.

وكما أرى فإن النظام الإيراني تاجر بالوطنية الإيرانية من خلال اختراع عدو خارجي، كما تاجر بالدين من خلال عكوفه على طائفته.

تلك حقيقة يعرفها الإيرانيون جيداً، بالرغم من أن نظام الملاي يسعى إلى التغطية عليها من خلال الإعلان عن تفوقه في مجال إنتاج المزيد من أسلحة الدمار الشامل وتمكنه من فرض سيطرته على عواصم عربية، كان الخميني يحلم في وضع يده عليها.

ما لا يفكر فيه نظام شمولي مثل النظام الإيراني هو ما يحتاجه البشر الذي كتب عليهم أن يكونوا تحت مظلته. سواء كانت تلك المظلة تحمل اسم الولي الفقيه الذي قرر أن يفرض وصايته على الشيعة حول العالم، أو أنها تحمل شعار البرنامج النووي الذي هو مقدمة لحرب إيران على العالم.

ما صار واضحاً بالنسبة للإيرانيين أن النظام الذي عزلهم عن العالم وجعل إيران دولة منبوذة لا يمكنه أن يقدم بدائل معقولة على مستوى العيش الذي تطمح إليه الشعوب في عصرنا. إنه نظام رث ومتخلف في سلوكه كما في أفكاره.

لقد حاول ذلك النظام مرات عديدة أن لا يقع في مصيدة الحرب، لا رغبة منه في تجنيب الشعوب الإيرانية استعادة تجربة الحرب مع العراق، بل لأنه كان ولا يزال يخشى أن تؤدي حرب جديدة إلى سقوطه. غير أنه لم يتخلص من هوسه بفكرة أن الحرب هي النسخ الذي يمدد بالحياة.

وإذا ما كان نظام الملاي قد وظف ثروات إيران في خدمة مشروعه الظلامي، فإنه لن يكون قادراً على جر الشعوب الإيرانية إلى الموقع الذي تكون فيه خاضعة لخرائطه السياسية التي تستند أصلاً على فكرة العدو الخارجي.

ذلك لأن إيران في ظل النظام الذي أسسه الخميني هي التي أعلنت الحرب على العالم. وليس من باب الصدفة أن لا تعترف المعارضة الإيرانية بحق النظام في امتلاك الأسلحة النووية.

فمن يفكر في مستقبل يليق بشعوب إيران التي تنتمي إلى الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية لا بد أن يطوي صفحة نظام الملاي بكل ما حفلت به من وقائع مخزية وأفكار ظلامية وسلوكيات منحرفة ومتخلفة وهمجية.

تستحق الشعوب الإيرانية حياة أفضل من تلك التي اخترعتها الآلة الحربية التي اخترعها نظام آيات الله وجعل من دماء الشباب الإيرانيين زيتاً لإدامتها.

في نتائج الانتخابات التركية

فعلى هذين الصعيدين، اختلف معارضو أردوغان على مرشحهم الرئاسي، ورفضوا ترشح عبدالله غل لمنافسة زميله السابق، والرئيس الذي سبق أردوغان إلى القصر. والرجلان من جذر أيديولوجي واحد، وكلاهما كانا من تلاميذ نجم الدين أربكان. وكان غل، بتاريخه السياسي وبجربته الشاهدة على إقصاء أردوغان لشركائه وأصدقائه؛ سيحصل أصواتاً أكثر بدعم تحالف المعارضة. فالخيريون من ذوي الميول الإسلامية رأوا في أردوغان ممثلاً وحيداً لوجهتهم. وأخطأ ائتلاف المعارضة القومية، عندما امتنع عن استيعاب حزب «الشعوب الديمقراطي» الذي يواليه الأكراد، فذهبت معظم أصوات الأكراد في المدن لأردوغان، بغواية عنصرى الاقتصاد والدين، في مناخ انتخابي يشهد جموحاً للعنصر القومي التركي.

وكان حزب «العدالة والتنمية» قد فعل العكس، بمنهجية تصفير المشكلات التي ابتدعتها أحمد داود أوغلو رئيس الوزراء الأسبق. ففي الوقت المناسب وعد أردوغان كل المتبرمين من سياسته الداخلية والقبضة الأمنية، برفع حالة الطوارئ، وتوفير فرص عمل بأعداد معتبرة، ورفع الرواتب. وفي سياق تلك الحركة الاجتماعية التي قام بها حزب «العدالة والتنمية» لم تظهر المعارضة أي اهتمام ذي شأن ببرنامج حزب أردوغان الواعد، وركزت على أردوغان نفسه، وكان هدفها الاستراتيجي هو إسقاطه وحسب، وبعدئذ لكل حادث حديث. وهذا أسلوب لا يوافق غالبية الأتراك الذين يسألون ما الذي سيعود عليهم من هذا وذاك. كان السؤال مطروحاً، وقد أجاب عنه الحزب الفائز، ولم تجب عنه المعارضة الخاسرة.

كان في نتائج الانتخابات، عند قراءتها بتعمق، ما يؤكد أن المعارضة هزمت نفسها قبل أن يهزمها حزب «العدالة والتنمية» وكان بمقدورها أن تفوز، لأن النتائج تؤكد أن أردوغان لم يبلغ مرحلة الزعامة الباهرة التي يحلم بها لكي يصبح رمزاً يختلف معه الأتراك ولا يختلفون عليه. وأسطع دليل على ذلك، أن منافسه محرم إينجه حصل على نسبة عالية تزيد قليلاً عن 30 بالمئة، وهو القادم قبل وقت قصير من المجهول، ولا يعرفه الأتراك إلا في مقاطعة «يالوفا» في شمال شرقي تركيا التي انتخبته للبرلمان أربع مرات عنها وعن حزب «الشعب الجمهوري». وكان من بين الأحزاب المتنافسة «حزب الخير» الذي أسسته البرلمانية المخضرمة ميرال أشيكنار، أستاذة التاريخ والعلوم السياسية، التي انشقت عن حزب «العدالة والتنمية» لتؤسس حزبا جديداً حصل على 45 مقعداً، وهي أصلاً من عائلة بلقانية انتقلت من اليونان إلى تركيا، وليست لديها نزعة قومية. ومن المفارقات أن هذه هي نفسها التي حرصت ضد ترشح عبدالله غل، ويبدو أن حسبتها الشخصية جاءت بـ45 مقعداً، كانت ستضاف إلى مقاعد المعارضة في حال كان مرشحها عبدالله غل.

احتاز أردوغان الاختبار الصعب بنسبة ضيقة تؤكد أن فوزه كان هدية له من ناخبيه ومن المعارضة نفسها!

«لا يمكنك أن تمنن شخصاً بوضع الأجهزة التنفيذية والقضائية والتشريعية في يده. لا تستطيع تمننه رجل يدافع عن نظام الرجل الواحد. فنهنه على ماذا؟».

كمال كيليشدار أوغلو

رئيس حزب الشعب الجمهوري في تركيا



لا كانت معظم استطلاعات الرأي في تركيا، تؤشر على صعوبة صعود حزب «العدالة والتنمية» رغم تحالفه مع حزب الحركة القومية وتحقيق الفوز من الجولة الأولى، بالحصول على أصوات أعلى قليلاً من نصف مجموع عدد أصحاب الحق في الاقتراع، في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية.

بموجب النتائج التي أتاحت لرجب طيب أردوغان، أن يعبر حاجز المئة سنة على قيام الجمهورية التركية، على أنقاض ما تبقى من السلطنة العثمانية، وهو أرض النتيار الطوراني الذي أطاح بالسلطان عبدالحميد عام 1908؛ يمكن لأردوغان أن يتوقف عند مغزى القرن الذي مضى، فيشهر مقتضيات تغيير طبائع الجمهورية العثمانية على قاعدة التوقف لتأمل التجربة التركية بعد قرن من بدنها، وإدخال إصلاحات هيكلية والنظر في ثوابت القرن، السياسية والاجتماعية والتحالفات الدولية، التي اعتمدها الجمهورية منذ 1923، والقول إن هذا التغيير من طبائع التاريخ. عندئذ يمكن أن يتجه أردوغان إلى السياق الذي تدرج في الإفصاح عنه، وهو بعث روح السلطنة العثمانية ودورها عند ملتقى القارتين الآسيوية والأوروبية وتأسيس الجمهورية الثانية. فقد أعد الرجل عدته ولما أحس بانخفاض منسوب التأييد له ولحزبه، بادر إلى الإعلان عن انتخابات مبكرة، لكي لا تتداعى الأمور، خلال ما تبقى له من مدة دستورية. قبلها جرى تقييد الدستور لكي يلائمه. الغنى



الديمقراطية لا تنتصر في انتخابات سادها التخويف

المواطن في الاجتماعات الجماهيرية التي عقدها حزبا الشعب الجمهوري، والشعوب الديمقراطي. في اعتقادي هذا أمر مهم للغاية لأن انتشار روح التصالح والمسالمة بين أبناء الوطن الواحد، وصمت الأسلحة من شأنهما تقوية هذه الجبهة كثيراً. ومن المؤكد أن استمرار مثل هذه الروح سيشكل جبهة قوية أمام تحالف أردوغان مع حزب الحركة القومية خلال الخمس سنوات المقبلة.

ومع هذا فنحن أمام حقيقة أخرى؛ هي أن هذا الحزب سيحتم على صدورنا في السلطة مدة خمس سنوات أخرى. سنجد أنفسنا خلالها يائسين عندما نفكر في ما ستشهده البلاد خلالها من اعتقالات، ومضايقات سيتعرض لها أصدقاءنا الصحافيون، والألاف من المواطنين الذين طردوا من أعمالهم، بالإضافة إلى ممارسات الإذلال، والتنكيل التي ستشهدها أحزاب المعارضة.

ومع هذا فيتعين على كل واحد منا أن يتمسك بالأمل، وبروح النضال. يتعين علينا جميعاً أن نناضل، ولا نستسلم، وأن نقوم عملاً على أناس واقعية، وأن نبداً نضالنا بتبني قضية الأكراد، وأن نستغل ما شهده حزب الشعب الجمهوري من تغييرات. لقد أثبتت الانتخابات رغم كل شيء أن هناك قطاعات عربية لا تزال تطالب بعودة الديمقراطية والنظام العلماني إلى تركيا من جديد. ومن المؤكد أن هذه الروح ستزداد كثيراً خلال الفترة المقبلة من حكم حزب العدالة والتنمية.

من الممكن أن نتقبل الهزيمة وأسبابها، ولكن علينا ألا نركن إلى فكر يائس، وأن نستعد لنضال طويل ستكون الانتخابات المحلية هي البداية فيه.

ولا يشك أحد أن هذا النصر سيزيد من حدة الخلافات، والانقسام داخل المجتمع التركي؛ وسيزيد رجب طيب أردوغان من ضغوطه، وحصارته للأكراد. ومن المنتظر أن يتوغل النظام الحاكم بشكل أكبر داخل الأراضي السورية، والعراقية خاصة بعد اتجاه النظام الحاكم في تركيا إلى ترسيخ علاقته مع الإدارة الأميركية.

الواقع أن الانقلاب الذي وقع في السابع من يونيو هو امتداد للثاني عشر من سبتمبر. سيوجه النظام جل اهتمامه لقطع دابر الأكراد، وتحويل المواطنين في تركيا إلى التدين على الطريقة التي يريدها النظام، وما نحن نتابعه وهو يتوجه لتحقيق مشروعه الكبير الذي كانت بدايته في 12 سبتمبر. حقيقة أن الانتخابات قد أسفرت عن نجاح أردوغان، ومع هذا فلدنيا من الأسباب الأخرى ما يجعلنا نحلم بالأمل. أول هذه الدوافع هو أداء محرم إينجه نفسه. فقد حصل على هذا العدد من الأصوات في مناخ صعب من الرقابة اللصيقة، والمخالفات الكبيرة التي افتقدت بكل تأكيد إلى العدل والمساواة.

يمكننا أن ننظر إلى ما حدث بوصفه تغييراً كبيراً يشبه إلى حد كبير التغييرات التي حدثت في فريق فناربخشة التركي. فقد تنازل كليدار أوغلو عن مقعده دون انتظار لمجلس الشورى لمحرم إينجه وهو الأمر الذي سيفتح أفقاً كبيرة أمام الحزب، بل أمام الدولة كلها.

من الصعوبة بمكان أن تنتصر الديمقراطية في انتخابات سادتها أجواء من التخويف والفاشية والإرهاب الفكري. حاولت في مقال سابق لي حمل عنوان «هل تتمخض الصناديق عن انتصار جديد للفاشية؟» أن ألمح إلى حقيقة الوضع الراهن في تركيا اليوم من دون أن أثبت روح اليأس في نفوس القراء. والحقيقة أنه لا توجد دولة في العالم رحل عنها نظامها الفاشي عن طريق الانتخابات، وبالطبع تركيا لن تكون استثناء في ذلك.

لقد بدت المعارضة في هذه الانتخابات مثل الملامك الذي يصارع في الحلبة بيد واحدة في ظل ظروف أقل ما توصف به أنها سيئة للغاية، لتخرج النتيجة في النهاية على هذا الشكل الذي رأيناه.

عشنا أجواء انتخابية سيئة للغاية في ظل استمرار فرض حالة الطوارئ، ووسائل إعلام استحوذ الحزب الحاكم ما يزيد عن 90 بالمئة منها، وصناديق اقتراع وضعت تحت سيطرة كاملة من السلطات التركية. كيف يمكن لهذه الانتخابات أن تكون عادلة، وأن تخرج النتيجة لتعكس الصورة الموجودة على أرض الواقع في أجواء كذلك. بنت وسائل الإعلام الموالية للنظام أخباراً كاذبة لم يأخذها المتفقون على محمل الجد، في الوقت الذي خدع بها أبناء الأناضول.

كان التحالف الذي أسس له حزب العدالة والتنمية مع حزب الحركة القومية بداية من السابع من يونيو هو البداية الحقيقية لفترة من الظلام الدامس، لم تجن من ورائها البلاد خيراً للأسف الشديد. ترك هذا التحالف تأثيراً شديداً على العناصر المعتدلة داخل حزب العدالة والتنمية. وأثارت هذه الشراكة في الوقت نفسه موجة قومية عاتية.

عديلي صادق

كاتب وسياسي فلسطيني



لم تُظهر المعارضة أي اهتمام ببرنامج حزب أردوغان الواعد، وركزت على أردوغان نفسه، وكان هدفها هو إسقاطه وحسب، وبعدئذ لكل حادث حديث. وهذا أسلوب لا يوافق غالبية الأتراك الذين يسألون ما الذي سيعود عليهم من هذا وذاك

«

إرغون باباهان

صحافي تركي



أثبتت الانتخابات رغم كل شيء أن هناك قطاعات عربية لا تزال تطالب بعودة الديمقراطية والنظام العلماني إلى تركيا من جديد. ومن المؤكد أن هذه الروح ستزداد كثيراً خلال الفترة المقبلة من حكم حزب العدالة والتنمية

المشاركة والتعليق: opinion@alarab.co.uk



«6 شخصيات كبيرة ثبتت مسؤوليتها عن سقوط الموصل، وتمت إحالة أسماؤها إلى الحكومة والقضاء، لكن لغاية الآن لم يجر أي تحرك بحقها لأسباب سياسية.»

يونادم كنا
رئيس لجنة العمل والشؤون الاجتماعية في البرلمان العراقي

حملة شعبية عراقية عنوانها: من دمر الموصل؟



سلام الشمام
كاتب عراقي

لا ليست الموصل بيتا يدمر ثم تنطوي قصة تدميره ويلفها النسيان، فهي ثاني أكبر مدينة عراقية بعد العاصمة بغداد، وقد عولمت وأهلها وفق سياسة الأرض المحروقة عند طرد مسلحي تنظيم داعش منها، وشاعت قصص العائلات المدفونة تحت منازلها، التي دمرتها قوات الحكومة وطيران التحالف بلا رحمة، ثم إجهاد الميليشيات الإيرانية على ما تبقى منها.

إن الدعوة ملحة الآن، إلى القيام بحملة شعبية واسعة عنوانها "من دمر الموصل؟" لمحكمة كل من أسهم في ذلك التدمير البشع وعدم الاكتفاء بجولة الفنانة العالمية أنجيلينا جولي سفيرة النوايا الحسنة بين خرائب الموصل وذرفها للدموع من دون أن تطرح هذا السؤال المهم: من دمر الموصل؟

وبدأت فعاليات شعبية عراقية، بالفعل، تنتهي لتنظيم مثل هذه الحملة لكي لا يذهب دم هذه المدينة العريقة هدرًا.

في قضية الموصل ومناقشتها والحديث عنها، وقع العراقيون تحت أكبر ابتزاز، فما أسهل أن نبعث من يريد مناقشة القضية بموضوعة بأنه داعشي، لذلك تجنب الكثير الخوض في هذه القضية مما جعلها مسكوتاً عليها ومحاطة بالكتمان لا يعلو فيها سوى صوت الجاني، الذي تحت سيطرته قاعدة المعلومات، وليس بمقدور الضحية التأثير في قاعدة المعلومات هذه، ومن شأن هذه الحملة

الشعبية المذكورة أن تُسمع العالم صوت الضحية بعد أن ملأ صوت الجاني الأرجاء. والضحية هنا، هم العراقيون عامة والموصليون خاصة، فالآخرون وقع عليهم العدوان والأذى من داعش ومن "المحريين"، والأولون دُمرت ثاني مدينة في بلدنا كانت تمثل مخزون تاريخهم وراثهم.

وفي حينها، أعدت لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي تقريراً حول سقوط الموصل بيد تنظيم داعش، واكتفى البرلمان بالتصويت عليه وإحالة التقرير، ولم تشهد جلسة التصويت جدلاً بين أنصار رئيس الحكومة السابق نوري المالكي المتهم بالتقرير، وخصومه، كما كان متوقعاً، إذ هدد نواب ائتلاف دولة القانون بالاستقالة إذا لم يحذف اسم المالكي، الذي طلع بتصريح يسفه فيه التقرير، وأصفا النتيجة التي توصل إليها بأنها لا قيمة لها، وتعهد رئيس المجلس سليم الجبوري في بداية الجلسة لنواب ائتلاف دولة القانون بالاكْتفاء بطلب التصويت وعدم قراءة تقرير لجنة التحقيق خلال الجلسة.

وفي حركة استعراضية أعلن الجبوري، في مؤتمر صحافي عقده عقب انتهاء الجلسة، قائلاً إن جميع الأسماء الواردة في تقرير لجنة الموصل ستحال إلى القضاء والادعاء العام وهيئة النزاهة، مشدداً على أنه "لا يوجد أحد فوق القانون، مهما كانت



«حزبنا سيساهم مع باقي القوى السياسية للوصول إلى الاستحقاق الرئاسي المقرر في ربيع 2019، بهدوء ورواية، سنحتفل بحملة الرئيس ونحتفل باستمرار الجزائر تحت قيادته.»

أحمد أويحيى
رئيس الحكومة الجزائري

أسماء شخصيات أخرى منها قائد القوات البرية السابق الفريق أول ركن علي غيدان، ومدير الاستخبارات العسكرية السابق الفريق حاتم المكصوسي، ومعاون رئيس أركان الجيش لشؤون المبرة السابق الفريق الركن عبدالكريم العزي، وقائد عمليات نينوى السابق الفريق الركن مهدي الغراوي، ووكيل وزارة الداخلية السابق عدنان الأسدي، فضلاً عن قادة في الجيش والشرطة والشرطة الاتحادية بالإضافة إلى كل من مدير دائرة الوقف السنّي في الموصل أبوبكر كنعان، ونائب محافظ نينوى السابق حسن العلاف، ومسؤول صحوة نينوى عضو مجلس العشائر أنور اللهيبي.

ثم جاء العبادي ليكون بطل "تحرير" الموصل، ذلك "التحرير" الذي كان تدميراً للمدينة وقتلاً لإبنائها الذين مازالت جثث الكثير منهم تحت الانقاض، بعد أن حذرتهم القوات المهاجمة من مغادرة منازلهم ولم تسمح لهم بطريق آمن ينجيهم من الهلاك، بحجة أن مسلحي داعش قد يتسربون من هذا الطريق وينجون.

إلى الآن، لم تشكل أي لجنة للتحقيق في قضية تدمير الموصل، وحتى إذا شكّلت مثل هذه اللجنة فمن الضامن أنها لن تنتهي إلى مثل ما أنتهت إليه لجنة البرلمان الخاصة بالتحقيق في قضية سقوط الموصل بيد داعش؟

الجزائر: الوزير الأول يروج لثقافة المناشدة

الرئيس السابق اليمين زروال نهائياً من المسرح السياسي الوطني منذ زمان. وفي الواقع فإن ثقافة المناشدة الرؤساء حديثة العهد على الشعب الجزائري، ولكن أصبح من المؤكد رهاناً أن أحزاب الموالاتة والنقابات الرسمية والروابط المهنية والثقافية الممولة من طرف أجهزة الحكومة وعلى رأسها وزارات الثقافة والتكوين المهني والإعلام، ومعها شخصيات ذات نفوذ ومعروفة بإتقان الرقص في كل أعراس السلطة، تحاول جميعاً وبكل الطرق اختراع ثم تعميم هذا النمط من الثقافة الخبيثة في نسج الحياة الاجتماعية والسياسية الجزائرية.

لا شك أن النظام الجزائري قد تمكن من تنفيذ سياسات رسخت ثقافة الموالاة، وخطب المناشدة، وتزييف الوعي الاجتماعي والسياسي وفي مقدمتها الثقافة التي أسستها سياسات شراء ذمم الشبان بالمال، والتي نفذت في صورة تقديم قروض لإنشاء مؤسسات اقتصادية عرجاء لهم، وكذلك صيغ تشغيل الشباب التي لم تقدم لهم سوى الوهم لأنها لم تنفذ حقيقة الملايين من الشبان من شبح البطالة والفقر إلى يومنا هذا.

الانتخابات الرئاسية القادمة محسومة مسبقاً، وأن المعارضة هي مجرد شكل هلامي لن يؤثر في مجرى الحياة السياسية بأي شكل من الأشكال. كما أن تحول أويحيى إلى مناشد يعني في التحليل الأخير أنه يدافع عن مصالحه الشخصية لكي يبقى في سدة الحكم، خاصة وأنه قد تعلم الدرس جيداً من المصير البائس الذي انتهى إليه رئيس الوزراء والأمين العام السابق علي بن فليس عندما صار خصماً لدوداً للرئيس بوتفليقة ولجماعة الغرب الجزائري، وبسبب ذلك أقصي من المشهد السياسي لفترة طويلة، ويعامل حزبه الذي يعاني من ضعف الإطارات التي توجد في قمة هرمه ومن عدم الوضوح العقائدي، ومن دكتاتورية بن فليس نفسه وذلك منذ إنشائه إلى يومنا هذا.

ويقرأ محللون سياسيون جزائريون لهم دراية بلعبة الصراع السياسي في الجزائر حركة أويحيى هذه على أنها ليست ارتجالية بل هي محسوبة بدقة، وتدخل في إطار التسليم بالولاء والطاعة المطلقين للرئيس بوتفليقة لكي يضمن بذلك مقعده السياسي في مرحلة ما بعد الانتخابات الرئاسية التي ستجري عام 2019. وعلى هذا الأساس أيضاً يمكن فهم أسباب تكالب أحزاب الموالاتة على مناشدة الرئيس بوتفليقة للترشح للعهد

كل الدلائل تؤكد الآن، وأكثر من أي وقت مضى، أن النظام الجزائري قد أصبح يعاني فعلاً من أزمت سياسية حادة ومرعبة، ويحاول تسيرها بواسطة قيام الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة بسلسلة الإقالات التي شملت بعض الشخصيات السياسية والإدارية والعسكرية والأمنية المهمة. علماً أن الهدف المضمر من ورائها ليس تجديد الدورة الديموقراطية للسياسة الوطنية، إنما من أجل أن يحصل هذا النظام المهالك على أي مصداقية ما في الجزائر العميقة، ويهدف تحقيق طموح الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة في البقاء في منصب رئيس الجمهورية وضمان العهد الخامسة أو ترشيح شخصية يزيكها هو شخصياً وتحظى على نحو متزامن بموافقة جماعة تلمسان والغرب الجزائري في حالة تقافم وضعه الصحي.

في هذا المناخ الذي يتميز بالصراع المحتدم على السلطة خرج الوزير الأول أحمد أويحيى خلال هذا الأسبوع إلى العلن مناشداً الرئيس بوتفليقة بقوة وإصرار أن يترشح للعهد الخامسة ليواصل حكم البلاد، وهو يعرف تماماً أن رياح الظروف الصحية التي يعاني منها رئيس البلاد منذ 2013 إلى يومنا هذا تجري بما لا تشتهي سفن المناشدين مثله. إن تحركات أحمد أويحيى تبرز أن

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني
مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 8846 9520
الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

مونديال المغرب - الجزائر: رؤية 2030

قد يخالف واحدة من أهم أسس العلاقات الدولية باعتبارها فن الممكن وعنوانها تحييد ملفات الأزمة وجوهرها التشبيك المكثف في المصالح. ولئن عجزت الدولتان، ومعهما الاتحاد المغربي، في حل فئس حول الصحراء المغربية، فلا ضير في إدارة الاختلاف بشكل يستمر فيه التباين في ملف والتعاون في ملفات.

وفي العمق ليست هذه دعوة إلى التطبيع مع الحالة الهجينة التي عليها الصحراء المغربية اليوم، ولا إلى الاعتراف الناعم بشرعية الحركات الانفصالية في الصحراء ولا أيضاً إلى غض النظر عن المقاربة الجزائرية المخطئة والخطيرة في مسألة أمن قومي للمغرب وللاتحاد المغربي، ولكن في المقابل ليس من الحصافة بمكان أن تؤيد حالة اللامغرب الكبير بسبب الصحراء ولا أن يتصحر شبايبنا بفعل البطالة وانعدام الفرص، في حين أن سوقاً مغربية مشتركة قادرة على توفير فرص استثمارية هائلة وتأمين البدائل الحقيقية لكافة دول المغرب العربي وشمال أفريقيا بشكل عام.

الكثير من الأدبيات الفكرية المنتهية إلى المدرسة النقدية تطالب بانسنة العولمة والاستفادة من إيجابياتها، فلئن كانت لمسألة انفتاح الأسواق والطرق السيارة للسلع وبناء التكتلات التجارية والاستثمارية فوائد على العالم العربي وعلى المغرب العربي على وجه التحديد، ولا سيما في ما يخص جسر الهوة السياسية بين البلدان، فلا يمكن إلا أن يكون الترحيب بالعولمة المفيدة.

هناك قناعة مغربية دقيقة بأن أزمة البولييساريو لن تحل إلا في إطار مغربي مشترك وإلا بحلحلة الموقف الجزائري الذي يقف اليوم حجرة العثرة الوحيدة تقريبا في تسوية هذا الملف المرهق والمستنزف،

هل تفعل كرة القدم ما عجزت عن إتبانها السياسة والعلاقات الدولية بين الجزائر والمغرب وتنجح بذلك في تجاوز تباين بين دولتين استحلال محنة دائمة، ومعضلة استراتيجة أغلقت دونها الحدود البرية بين الدولتين الجارتين وأشعلت حروباً إعلامية بينية، والأهم أنها حالت دون بناء اتحاد مغربي عربي قوي ومتناسك.

نطرح هذا الاستفسار الطافح بالتطلعات المغربية، على خلفية مؤشرات التقارب الواردة من الرباط والجزائر والطارحة لمشروع واعد لتقديم ملف ثنائي مشترك لتنظيم مونديال العام 2030.

ذلك أن تحية الجزائر إلى المغرب عبر التصويت لصالح تنظيم مونديال 2026، تم استقبالها في الرباط بتحية أحسن منها، حيث كشفت مصادر جد مطلة أن العاهل المغربي الملك محمد السادس أوعز إلى سفيره في الجزائر حسن عبدالحالق بتوجيه مقترح إلى الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة بالترشح الثنائي لتنظيم مونديال 2030.

كما أن المساعلة البرلمانية الفريدة التي توجه بها نائب عن حزب العدالة والتنمية إلى رئيس الحكومة لوضع حد لمسألة إغلاق الحدود البرية مع الجزائر تندرج ضمن سياق الانفتاح المدروس بين البلدين، فما كان يقدموا على هذه الخطوة دون ضوء أخضر من المخزن وفي الحد الأدنى دون استقراء لعدم معارضة العاهل المغربي لهذا التوجه. ويبدو أن هناك رغبة جزائرية - مغربية مشتركة في تحييد ملف البولييساريو وإدارته بشكل توافقي يحول دون تأثيراته السلبية على باقي أوجه التعاون بين الطرفين، حيث أن ربط كل الملفات بـ"الملف - الأزمة" المتتمثل في الصحراء المغربية بشكل تلامزي وشرطي

أزراج عمر
كاتب جزائري

ثقافة المناشدة حديثة العهد على الشعب الجزائري، ولكن أصبح من المؤكد رهاناً أن أحزاب الموالاتة والنقابات الرسمية والروابط الممولة من طرف أجهزة الحكومة تحاول اختراع وتعميم هذه الثقافة

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

لئن عجزت الدولتان، ومعهما الاتحاد المغربي، في حل الخلاف حول الصحراء المغربية، فلا ضير في إدارة الاختلاف بشكل يستمر فيه التباين في ملف والتعاون في ملفات



«البريطانيون صوتوا لمفادرة الاتحاد الأوروبي، وليس لفقدان وظائفهم ومصادر رزقهم على مذبح بريكست قاس».

ستيف تيرنر
نقابة العمال البريطانية "يوناييت"

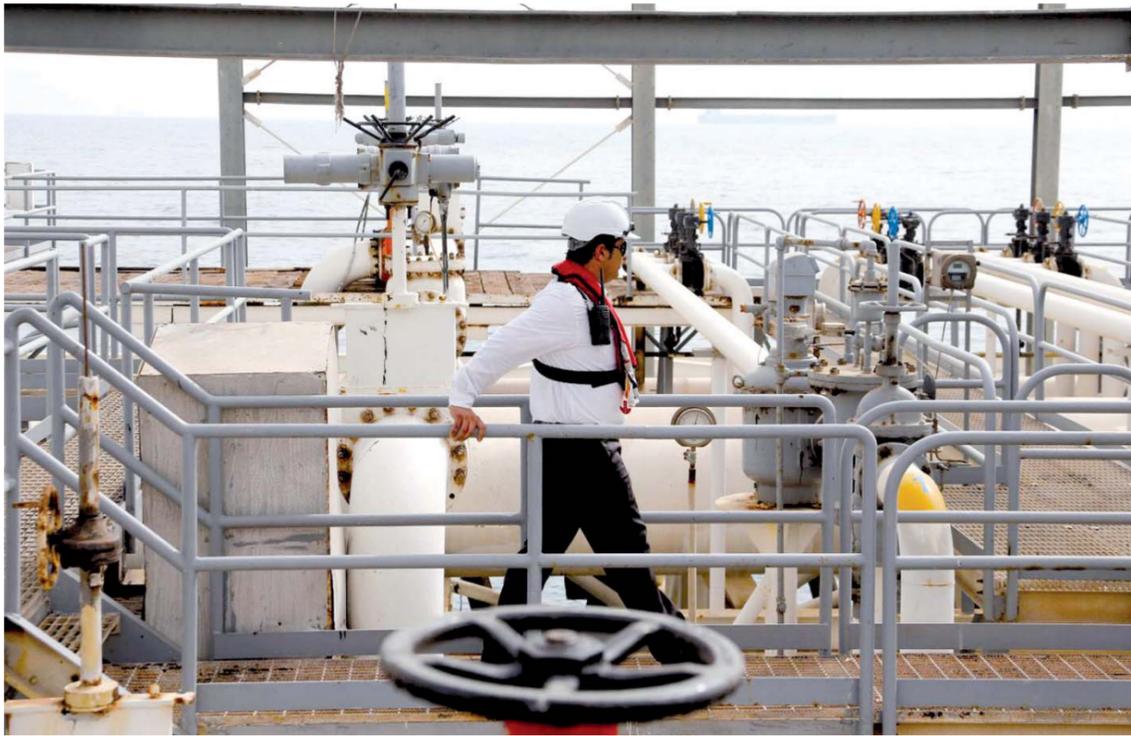


«وزارة التموين أنهت موسم شراء القمح المحلي من المزارعين وتمكنت من جمع 3.15 مليون طن مقابل 12 مليار جنيه (674 مليون دولار)».

علي المصيلحي
وزير التموين المصري

واشنطن تقرر خنق صادرات نفط إيران بشكل تام

● الإدارة الأميركية ترفض تقديم أي إعفاءات بعد 4 نوفمبر ● برتامينا الإندونيسية تنسحب من تشغيل حقل نفط إيراني



في مآهة عقوبات ترامب

**نيكي ودياواتي؛
برتامينا جمدت اتفاق
تشغيل حقل إيراني للحفاظ
على علاقاتها بواشنطن**

وقال المسؤول الأميركي "هناك مستوى من الإحباط لدى الشعب تجاه شراء النخبة العسكرية والدينية... الإيرانيون منهكون من الوضع الناجم عن سلوك نظامهم". وتسابقت كبرى شركات النفط مثل توتال الفرنسية وشركات المصافي والشحن البحري مثل ميرسك تاتكرز وتورم وشركة "أم. أس. سي" إلى إيقاف أنشطتها في إيران رغم موقف حكومات بلدانها المعارض لواشنطن. وانضمت شركة برتامينا الإندونيسية للطاقة إلى مقاطعة إيران، وأعلنت الرئيسة التنفيذية للشركة نيكي ودياواتي تجميد اتفاق لتشغيل حقل منصوري للنفط في إيران، لأن الشركة تريد الحفاظ على "العلاقة الجيدة" للبلاد مع الولايات المتحدة.

أمس وعودا بمعالجة الضغوط الاقتصادية الناجمة عن العقوبات الأميركية الجديدة دون أن يقدم تفاصيل عن كيفية معالجتها في وقت اتسعت فيه المظاهرات لليوم الثالث احتجاجا على المضاعف المالية وانخفاض قيمة الريال. ويرى محللون أن وصول العقوبات إلى إمدادات النفط يمكن أن يؤدي إلى انهيار الاقتصاد الإيراني الذي يعاني من أزمات خانقة رغم تصدير 2.6 مليون برميل يوميا، حيث فقد الريال أكثر من نصف قيمته منذ بداية العام الحالي. ويضع الأفق الاقتصادي القاتم الشارع الإيراني في طريق مسدود وأمام خيار وحيد هو تصعيد المطالب بإجراء تحول سياسي شامل في إدارة الملفات السياسية والاقتصادية وهو ما يمكن أن يؤدي إلى انهيار النظام. وعبر أحد أقرب أصدقاء طهران وهو ماثيو إيتورنو مدير المركز الفرنسي للأعمال في إيران عن يأسه بالقول "لدينا شعور بان الموقف الأميركي تجاه إيران هو تغيير النظام، لذا ماذا يمكنك أن تفعل في هذه الحالة؟".

منتجي النفط الخليجين على ضمان إمدادات نفط عالمية بعد فصل إيران عن الأسواق، في وقت يتجه فيه المنتجون من داخل أوبك وخارجها على زيادة الإمدادات بنحو مليون برميل يوميا بعد اتفاق توصلوا إليه في فيينا الأسبوع الماضي رغم اعتراضات إيران. وأدت التصريحات إلى ارتفاع أسعار النفط بأكثر من دولارين حيث اجتاز سعر مزيج برنت حاجز 77 دولارا للبرميل وارتفع خام القياس الأميركي فوق 71 دولارا للبرميل. ويرى محللون أن منتجي النفط يمكنهم ببساطة تعويض الإمدادات الإيرانية من خلال تعليق الالتزام باتفاق خفض الإنتاج حيث تملك دول كثيرة طاقة إنتاج إضافية وخاصة السعودية وروسيا والعراق والإمارات. ويمارس مسؤولون كبار في وزارتي الخارجية والخزينة الأميركيين ضغوطا على حلفاء في أوروبا وآسيا والشرق الأوسط للالتزام بالعقوبات، بهدف للضغط على إيران حتى تتفاوض على تعديل الاتفاق النووي. وبدا القلق واضحا على المسؤولين الإيرانيين، حيث قدم الرئيس حسن روحاني

دخلت إيران في طريق مسدود بعد إعلان الإدارة الأميركية أنها عازمة على خنق صادراتها النفطية بشكل تام، في حين تتسابق شركات النفط والشحن والتكرير لإيقاف تعاملاتها مع طهران بحلول نهاية المهلة الأميركية في نوفمبر المقبل.

واشنطن - لم تصدر أي اعتراضات تذكر من الدول التي تعارض العقوبات الأميركية بعد إعلان واشنطن أنها لن تمنح أي إعفاءات لشراء النفط الإيراني بعد دخول العقوبات على صناعة النفط الإيرانية في 4 نوفمبر المقبل. وقال مسؤول كبير بوزارة الخارجية الأميركية مساء الثلاثاء، إن بلاده "تحت جميع الدول على وقف واردات النفط الإيراني بشكل تام"، في موقف متشدد تقول إدارة ترامب إنه يهدف إلى قطع التمويل عن طهران. وأكد مراقبون وجود إجماع غير مسبوق بين شركات النفط والتكرير والشحن البحري على الرضوخ للعقوبات الأميركية. واستبعدوا أن تغامر حتى الشركات الآسيوية في الهند والصين بالتعامل مع النفط الإيراني بعد انتهاء المهلة الأميركية.

وكان وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لومير قد أقر بأن الشركات الفرنسية لن تتمكن من البقاء في إيران، في وقت تجري فيه تلك الشركات عملية إجلاء شاملة لنشاطاتها في إيران. كما أكد وزير الخارجية الألماني هايكو ماس أن أوروبا لم يسبق لها أن تمكنت من حماية شركاتها من العقوبات الأميركية. وناثي هذه التطورات بعد إعلان الرئيس دونالد ترامب في مايو الماضي، انسحاب بلاده من الاتفاق النووي المبرم مع إيران في عام 2015 والذي يهدف إلى كبح قدرات إيران النووية مقابل رفع بعض العقوبات عنها. وردا على سؤال عما إذا كانت الولايات المتحدة تحت حلفاءها على خفض واردات النفط من إيران إلى الصفر، قال المسؤول "نعم... لن تمنح أي استثناءات... سنعزل تدفقات التمويل الإيرانية ونسلط الضوء على مجمل السلوك الإيراني الخبيث في المنطقة". وكشف أن وفدا أميركيا سيوجه إلى الشرق الأوسط الأسبوع المقبل لتشجيع

وزارة الخارجية الأميركية:
سنعزل تدفقات تمويل
إيران ونواجه سلوكها
الخبيث في المنطقة



شركة نفط البصرة تتسلم إدارة حقل مجنون من شركة شل

● الكوادر المحلية تتسلم إدارة الحقل بالتعاون مع شركات أجنبية ● وزارة النفط تحاول اللحاق باستغلال إيران للحقول المشتركة

والصيانة، وفق الخطط المرحلية والمنهجية لتطوير الحقل والتي تم وضعها والاتفاق عليها سابقا مع شل". وتعد الخطوة تحولا كبيرا في السياسة النفطية بالاعتماد على الكوادر المحلية في إدارة الحقول النفطية، بعد أن اعتمدت بغداد بشكل تام على الشركات الأجنبية منذ عام 2003 وشهدت الصناعة النفطية انحدارا كبيرا بسبب انتشار الفساد في تلك العقود. وكان العراق قبل ذلك الحين يدير جميع المنشآت النفطية بالكفاءات المحلية منذ تأميم النفط عام 1972 حتى الغزو الأميركي للعراق. وأشار اللعبيبي إلى أن الكوادر العراقية سوف تعمل على زيادة معدلات الإنتاج إلى أقصى طاقة ممكنة، وأنها شكلت هيئة تنفيذية لإدارة الحقل المتداخل مع إيران.

وقال مسؤولون بقطاع النفط إن إنتاج الخام الحالي من حقل مجنون يبلغ 235 ألف برميل يوميا وإن العراق يخطط لزيادة الإنتاج إلى 450 ألف برميل يوميا خلال ثلاثة أعوام. وأكد مسؤول عراقي في فريق تشغيل الحقل أن "خروج شل لن يكون له أي تأثير ويمكننا زيادة الإنتاج دون عقبات". ويملك العراق، ثاني أكبر منتج في منظمة أوبك بعد السعودية، طاقة إنتاج تصل إلى 5 ملايين برميل يوميا، لكنه ينتج حاليا 4.4 مليون برميل يوميا بموجب اتفاق خفض الإنتاج المبرم بين دول أوبك ومنتجين من خارجها لدعم الأسعار.

وتوصل المشاركون في الاتفاق وعدهم 24 دولة الأسبوع الماضي إلى تفاهم لتخفيف

عقود وقعتها بغداد الشهر
الحالي مع شركات إماراتية
وصينية لتطوير حقول
مشتركة مع إيران

6

لتشغيل الحقل. وتتضمن العقود إنشاء مجمع سكني.

وكانت شل قد أعلنت في أبريل الماضي أنها ستسحب من حقل مجنون للتركيز على تطوير مشروعها المشترك للغاز في العراق. كما أعلنت عن بيع حصتها في حقل غرب القرنة 1 إلى شركة إيتوتشو اليابانية.

وأكد وزير النفط جبار علي اللعبيبي حينها أن الوزارة ستركز "على جهد الكوادر الوطنية للقيام بعمليات التطوير والتشغيل

دخلت صناعة النفط العراقية مرحلة جديدة بالعودة إلى الإدارة المحلية المباشرة لواء من أكبر الحقول على الحدود الإيرانية. ويقول خبراء إنها نقلة نوعية بعد أن سلمت بغداد جميع حقولها للشركات الأجنبية منذ 2003 بموجب عقود تحوم حولها شبهات فساد.

شركة شل البريطانية الهولندية وأن "عملية التسليم تمت بسلاسة وبدون أي مشكلات". وسوف تتسلم الكوادر العراقية إدارة الحقل لكنها سوف تستعين بعقود خدمة فنية لمدة سنتين تم إبرامها في أبريل مع شركتي أنتون وبتروفاك لخدمات حقول النفط

لندن - كشفت وزارة النفط العراقية أمس أن شركة نفط البصرة تسلمت إدارة حقل مجنون من شركة رويال داتش شل، وأن الكوادر الوطنية ستبدأ بإدارة جميع العمليات فيه. وذكرت أن مسؤولين من شركة نفط البصرة المملوكة للدولة اجتمعوا مع مسؤولي

جبار اللعبيبي:
الكوادر العراقية ستتولى
تطوير حقل مجنون لزيادة
الإنتاج لأقصى طاقة ممكنة

قبود خفض الإنتاج وزيادة الإمدادات بنحو مليون برميل يوميا، وهو ما قد يسمح للعراق بزيادة الإنتاج، في ظل عدم امتلاك الكثير من الدول لطاقة إنتاج إضافية.

وأحدثت الوزارة تغييرات كبيرة في العقود لتشمل بناء مدن سكنية وبنية تحتية، وهي تحاول معالجة التركة الثقيلة للعقود المحففة التي تم توقيعها من قبل حسين الشهرستاني المسؤول عن ملف الطاقة في حكومة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي. وقال اللعبيبي إن الوزارة ستطالب الشركات العالمية بضرورة المشاركة في تطوير المدن القريبة من الحقول النفطية وبناء المشاريع الخدمية الأساسية مثل تأهيل المدارس والخدمات العامة والرعاية الصحية. وتشهد وزارة النفط العراقية ثورة واسعة لتطوير الحقول وزيادة طاقة المصافي حيث تخطط لبناء 6 مصاف جديدة في أنحاء البلاد، إضافة إلى برنامج لإيقاف حرق الغاز المصاحب بحلول عام 2021.

ووقعت وزارة النفط هذا الشهر 6 عقود مع شركة الهلال الإماراتية وشركات صينية، تتضمن تطوير 5 حقول قرب الحدود الإيرانية. وبدأت بغداد محاولة للحاق باستغلال إيران الواسع للحقول المشتركة بعد إهمال طويل، يقول محللون إنه كان متعمدا من قبل الأحزاب العراقية الموالية لإيران.

وأعلنت وزارة النفط الإيرانية في 10 يونيو أن الإنتاج من الحقول المشتركة مع العراق بلغ نحو 300 ألف برميل يوميا. وقدرت عوائدها السنوية بنحو 5 مليارات دولار.



قبضة جديدة على إدارة الحقول النفطية



«هناك خلل فاضح في آليات منح الرخص الاستثمارية في العراق تسمح للمساورة بسرقة الفرص وتأخير تنفيذها للمتاجرة بها».

محمد شاكر الدليمي
أمين عام اتحاد رجال الأعمال العراقيين

«غالبية المستثمرين الأجانب يصرون على تضمين التحكيم الدولي في تعاقدهم داخل العراق لكسب المزيد من الضمانات والتأمين على استثماراتهم».

داود عبد زاير
رئيس مجلس الأعمال الوطني العراقي



اقتصاد

السعودية والإمارات والكويت تردع المضاربين على الدينار البحريني

● تعهدات بمساعدة المنامة ترفع الدينار والسندات البحرينية ● انحسار المخاوف من عجز البلاد عن سداد التزاماتها المالية



حزمة إنقاذ خليجية لاقتصاد البحرين

التقاعد مع البرلمان وفق ما قاله أعضاء في برلمان البحرين.

وقال رئيس البرلمان أحمد بن إبراهيم الملا في بيان صادر مساء الثلاثاء إن الملك يريد اتفاقاً يحمي المتقاعدين كما يضمن «ديمومة» عمل صناديق التقاعد.

وأضاف «اللجنة الحكومية البرلمانية المشتركة ستعقد أول اجتماعها في الأيام القريبة».

وفي الشهر الماضي قال مسؤولون إن الحكومة بدأت جهوداً مماثلة للتوصل إلى اتفاق بشأن إصلاح الدعم الذي تدفعه الحكومة للإبقاء على تكاليف معيشة المواطنين منخفضة.

المصرفيين أنه ما لم تتمكن السلطات من إقرار زيادات ضريبية وتخفيضات في الإنفاق فإن ماليتها العامة ستظل مهترزة.

ولم يذكر البيان الصادر عن السعودية والإمارات والكويت ما إذا كانت ستطلب تعهدات متعلقة بالسياسات الاقتصادية مع تقديم المساعدة، لكن الإشارة إلى الإصلاحات الاقتصادية تدل على أنه سيكون هناك ارتباط بين الأمرين.

وثمة مؤشرات على أن مسؤولين بحرينيين يبذلون مساعي جديدة لكسر الجمود السياسي بشأن الإصلاح المالي. وفي الأسبوع الماضي أمر الملك الحكومة بفتح حوار بخصوص إصلاح نظام معاشات

529 في التعاملات المبكرة أمس، لتظل قرب مستوى قياسي مرتفع وتطوي على احتمال نسبته نحو 30 بالمئة بتخلف البلاد عن السداد في السنوات الخمس القادمة.

وتعتبر المالية العامة لحكومة البحرين من بين الأضعف في المنطقة، وقد حذر صندوق النقد الدولي الشهر الماضي من أن المنامة بحاجة لإصلاح ماليتها العامة سريعاً، مع ارتفاع الدين العام إلى ما يعادل 89 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في نهاية العام الماضي.

وتسببت المعارضة السياسية المحلية في إبطاء خطط تقشف تهدف إلى خفض عجز الميزانية الحكومية. ويعتقد الكثير من

تمكنت التعهدات التي قدمتها السعودية والإمارات والكويت من ردع المضاربات التي دفعت العملة البحرينية إلى هبوط كبير الثلاثاء الماضي، بسبب تكهنات بعدم قدرة المنامة على الدفاع عن ربط الدينار بالدولار واحتمال عجزها عن سداد التزاماتها المالية.

أحمد بن إبراهيم الملا:

نعمل للتوصل إلى اتفاق

لإصلاح يضمن ديمومة

عمل صناديق التقاعد



على السندات الدولية البحرينية المستحقة في أغسطس 2023 إلى 7.58 بالمئة من 8.95 بالمئة، وإن كان لا يزال أعلى كثيراً من المستويات المسجلة في أوائل 2018 البالغة 5.22 بالمئة.

وقالت السعودية والإمارات والكويت في بيان مشترك نشر قبل منتصف ليل الثلاثاء الماضي بقليل، إنها تجري محادثات فعلية بشأن تقديم مساعدة للبحرين وسوف ننظر في كافة الخيارات لدعم الوضع المالي للبحرين.

وتعهدت الدول الثلاث باستكمال «العمل على تصميم برنامج متكامل لدعم الإصلاحات الاقتصادية واستقرار المالية العامة في البحرين».

ومن المنطقي اقتصادياً وسياسياً لبحرين البحرين أن يقدموا الدعم لها، إذ أن أي انهيار في عملتها قد يقوض الثقة في بقية المنطقة. وسبق أن أرسلت السعودية والإمارات العربية المتحدة قوات أمن لحماية الحكومة في المنامة من اضطرابات سياسية اندلعت في عام 2011.

ويرى محللون أنه سيكون من السهل نسبياً على جيران البحرين الأثرياء أن يقدموا لها الدعم المالي وفي ضوء صغر حجم اقتصاد البحرين.

وتتوقع الحكومة البحرينية تسجيل عجز بقيمة 3.5 مليار دولار في ميزانية العام الحالي، وهو مبلغ ضئيل جداً إذا ما قورن بمئات المليارات من الدولارات التي تملكها كل دولة من الدول المجاورة للمملكة في صناديق ثروتها السيادية.

لكن مؤسسة ماركيت قالت إن عقود مبادلة مخاطر الائتمان البحرينية لأجل خمس سنوات انخفضت 16 نقطة أساس فقط إلى

المنامة - تعافى الدينار البحريني أمس من أدنى مستوى له في 17 عاماً وارتفعت أسعار السندات السيادية للبلاد بعد أن تعهدت كبرى الدول الخليجية بالحلولولة دون اندلاع أزمة مالية جراء الدين العام المتضخم.

وقال مصرفيون إن تعهد السعودية والإمارات والكويت بتقديم مساعدات للبحرين أطفاً المخاوف من أن تعجز المنامة عن سداد سندات إسلامية بقيمة 750 مليون دولار يحل أجل استحقاقها في نوفمبر المقبل. وذكر تقرير تحليلي لبنك باركليز البريطاني «حان الوقت لشراء أصول البحرين» ورجح أن يؤدي التعهد بالمساعدة إلى تهدئة مخاوف المستثمرين العالميين بشأن قدرة المنامة على الوفاء بالتزاماتها.

لكن تكلفة التأمين على ديون البحرين ظلت مرتفعة أمس بما يشير إلى أن الكثير من المستثمرين مازالوا متشككين في قدرة البلاد على تحقيق الاستقرار ماليتها العامة في الأمد الطويل من دون تكرار ضيق مساعدات.

وارتفع الدينار إلى 0.37850 مقابل الدولار في التعاملات المبكرة بالسوق الفورية بعد أن بلغ يوم الثلاثاء 0.38261 بانخفاض يزيد على 1.73 عن مستوى الربط بالدولار عند 0.37608 للدولار في وقت باعت فيه صناديق تحوط السندات البحرينية.

كما تعافت العملة في السوق الآجلة، والتي تعكس توقعات قيمتها في الأشهر المقبلة. وانخفضت العقود الآجلة للدولار مقابل الدينار لأجل عام إلى 210 نقاط أساس من المستوى المرتفع البالغ 408 نقاط الذي سجلته يوم الثلاثاء وهو الأعلى منذ سبتمبر عام 2016.

وشجع تعافي الدينار المستثمرين على إعادة شراء ديون البحرين. وانخفض العائد

بنك باركليز:

حان الوقت لشراء أصول

البحرين بعد تهدئة مخاوف

المستثمرين العالميين



المقاطعة المغربية تجبر دانون على مراجعة خططها

● مدير دانون يتدخل لحل أزمة فرع المجموعة في المغرب ● الشركة تتكبد أسوأ خسارة منذ دخولها البلاد قبل 5 سنوات



إيمانويل فابر:

أريد الإنصات إلى رسالة

المغاربة وفهمها من أجل

تغيير مجرى الأمور

وأوضحت كذلك أنها تتوقع تراجع رقم تعاملاتها خلال الفترة ذاتها بنسبة 20 بالمئة بسبب المقاطعة.

ولا يبدو أن مساعي فابر ستنجح، وفق المتابعين، إذا لم تتبن الحكومة موقفه خاصة مع تمرار نقابات القطاع التي تطالب الجهات المعنية بالإسراع في وضع خطة لإعادة هيكلة صناعة الحليب في البلاد.

واستغلت شركات صناعة الحليب المغربية حملة المقاطعة لسنترال لتمارس ضغوطاً على الحكومة لإعادة هيكلة القطاع بالكامل، والتي تقول إنه يعاني من عمليات احتكار وتسويق غير قانوني تسببت في ضرر كبير للمنتجين المحليين خلال السنوات الماضية.

وطالبت النقابات في بيان منتصف يونيو الجاري، الحكومة بالتدخل لحل مشكلة القطاع عبر دعم مشروع موحد لهذه الصناعة والاستغناء عن الشركة الفرنسية التي تواجه حملة مقاطعة غير مسبوقه منذ أسابيع بسبب احتكارها السوق.

ولامتصاص أثار الأزمة قررت سنترال دانون خفض كمية الحليب التي تجمعها من حوالي 120 ألف مزارع بواقع 30 بالمئة، كما ستسرح العمال المرتبطين معها بعقود مؤقتة، والذين قدرتهم الحكومة بالف عام.

كما أطلقت برنامج «فلاح بلادي» من المقرر أن يتم تطبيقه مطلع العام المقبل وهو يستهدف قرابة 20 ألفاً من منتجي الحليب و5 آلاف مزارع حتى يتمكنوا من مضاعفة الإنتاج وبالتالي مضاعفة مداخيلهم السنوية.

وقال ديدي لامبلان، الرئيس المدير العام للشركة الفرنسية، في وقت سابق إن «سنترال خصصت 93 مليون دولار لدعم البرنامج بالتعاون مع وكالة التنمية الزراعية».

وكان عمال من سنترال دانون، التي توفر نحو 6 آلاف فرصة عمل للمغاربة، قد نظموا

ونشرت صفحة الشركة صوراً لفاير في لقاء مع أمهات مغربيات للاستماع إلى رأيهن وعائلاتهن وأطفالهن حول السبب الذي دفعهم إلى مقاطعة منتجات سنترال.

وفي عام 2013 استحوذت شركة دانون الفرنسية على حصة تتجاوز 99 بالمئة من أسهم شركة سنترال، ومنذ ذلك الحين بدأت في التوسع حتى سيطرت على معظم السوق المحلية.

وقلصت حملة المقاطعة مبيعات الشركة التي قالت في بيان في وقت سابق هذا الشهر إنها تتوقع خسائر تقدر بنحو 150 مليون درهم (15.8 مليون دولار) في النصف الأول من العام، انخفاضاً من أرباح حجمها 56 مليون درهم (5.9 مليون دولار) بمقارنة سنوية.

أجبرت حملة المقاطعة المستمرة في المغرب منذ ثلاثة أشهر، أكبر شركة لإنتاج الحليب في البلاد «سنترال دانون»، على تغيير استراتيجيتها في التعامل مع المستهلكين، بعد أن تأكد للمسؤولين فيها أنهم أمام خسارة هي الأقسى لهم في السوق المغربية منذ خمس سنوات.

وزار فابر المغرب مؤخراً ليرى بنفسه ويسمع ويلتقي المستهلكين والشباب وأرباب محلات البقالة، فضلاً عن ممثلين عن عمال الشركة وشريحة من المزارعين حتى ينصت إلى رسالة المغاربة ويفهمها من أجل تغيير مجرى الأمور.

وأشار في فيديو نشر على صفحة الشركة في موقع فيسبوك إلى أنه يحترم تماماً اختيار المغاطعين وبأسف له، واصفاً حملة المقاطعة بـ«الواسعة».

الرباط - أكد محللون مغاربة أن تدخل مدير مجموعة دانون الفرنسية إيمانويل فابر للبحث عن حل لأزمة فرع الشركة في المغرب «سنترال دانون» دليل واضح على نجاح حملة المقاطعة المستمرة منذ 3 أشهر.

وفاجأ فابر الأوساط الشعبية والاقتصادية المغربية بظهوره لأول مرة منذ بدء الحملة في أبريل الماضي، حينما تعهد في مقطع فيديو تم تداوله على نطاق واسع في الشبكات الاجتماعية بحل هذه المشكلة في أقرب وقت.



15.8 مليون دولار، خسائر متوقعة لشركة سنترال دانون في النصف الأول من العام الجاري

المقاطعة قذفت منتجات سنترال إلى الكساد

السياسي يختار الجنرال الذي اعتقل مرسي وزيرا للدفاع

الفريق محمد زكي

شاهد على جرائم الإخوان



أحمد حافظ

لأنه يريد قطع الطريق على محاولة فهمها أو فك طلاسمها بسهولة، وربما إضفاء قدر كبير من السريّة على طريقته في إدارة البلاد وتعتمد المفاجأة وصعوبة توقع القرارات، فإن الأسماء التي يختارها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، على رأس المؤسساتين الشريطية والعسكرية خلال الأونة الأخيرة، تبدو شخصيات غامضة، لا يُعرف عنها سوى القليل، وغير ملوثة معنويًا.

ويظل الفريق محمد زكي قائد الحرس الجمهوري الذي اختير وزيراً للدفاع والإنتاج الحربي مؤخرًا، خلفا للفريق أول صدقي صبحي، نموذجًا لهذا النوع، كما أنه من المخلصين والأوفياء جدا للمؤسسة العسكرية التي جاء منها السياسي نفسه.

تصاعد نبرة الغضب في الشارع

معروف عن زكي أنه من الشخصيات التي يعجز هواة البحث أمامها للوصول إلى معلومات كثيرة عنها، لكن قراءة الرجل ومعرفة محطاته الرئيسية وطبيعة علاقته الممتدة في القصر الجمهوري قد تمكن من فهم توجهاته وأفكاره وطريقة تعامله مع الآخرين.

”

القيادة المصرية تبدو حريصة على

وضع شخصيات قريبة منها في مراكز

مهمة، وكأنها تريد ضمان المزيد

من الولاء من المؤسسات المؤثرة في

السلطة مع تصاعد نبرة الغضب في

الشارع وعدم استبعاد وصول الأمر

حد الاحتجاج. فهذا اللواء عباس كامل

ظل السياسي وكاتم أسراره على رأس

المخابرات العامة، وذلك محمد زكي

حارسه الشخصي على رأس الجيش

“

يبدو من حرص القيادة المصرية على وضع شخصيات قريبة منها في مراكز مهمة، كأنها تريد ضمان المزيد من الولاء من المؤسسات المؤثرة في السلطة مع تصاعد نبرة الغضب في الشارع وعدم استبعاد وصول الأمر حد الاحتجاج. فهذا اللواء عباس كامل ظل السياسي وكاتم أسراره على رأس المخابرات العامة، وذلك محمد زكي حارسه الشخصي على رأس الجيش، ما يوحي بأنه يريد تحصين حكمه من الثغرات والهفوات.

رصيد الفريق محمد زكي عند الملايين من الشعب المصري كبير، بالنظر إلى سلفه صدقي صبحي، برغم أنه كان رئيساً للأركان وقت تدخل الجيش لعزل مرسي، لأنه في نظر الشارع صاحب واقعة اعتقال مرسي ورجاله ووضعهم تحت الإقامة الجبرية، وحماية المتظاهرين الذين طالبوا بإسقاط حكم الإخوان أمام بوابات القصر الرئاسي.

الفريق الليثي ناصف مؤسس هذا السلاح أولهم، ثم حسين طنطاوي في عهد حسني مبارك، كما أنه ثاني وزير دفاع مصري يأتي من قيادة الحرس الجمهوري بعد طنطاوي.

اختبارات القوة

وفق كلام لعارفين بالفريق زكي، هو شخص صارم، كطبيعة العسكريين، يعادي الانقلابات والهفوات حتى وإن كانت صغيرة وغير مؤثرة، ولا يقبل الخطأ حتى وإن كان في حكم الهفوة، ويركز على التفاصيل الدقيقة التي قد لا يراها الآخرون، ويشرف بنفسه على أدق الخطط الأمنية ويقرأها ويراجعها، لإدراكه أنه المسؤول الأول عن أي إخفاق قد يحدث.

أمام هذه الخلفية الكبيرة لرزكي، يصطدم الرجل بجملته من الصعوبات التي سوف تختبر قدرته على تحصين رصيده من عدمه، أو التجهيل بانقضاض منته، على رأسها الحفاظ على استمرار حالة الاستقرار التي تعيشها مصر حالياً والقضاء على خطر الإرهاب تماماً.

قد تكون التحديات التي ترتبط بالاستقرار الأمني أشد ضراوة، لأنه عند وجود مخاطر أمنية وأحداث إرهابية يتواجد الحشد الشعبي الداعم لمواجهتها عسكرياً بكل قوة، بعكس الشعور بالأمن، إذ يواجه التقصير في الحفاظ عليه بعاصفة من الغضب الشعبي والسياسي، حيث يخفتي التعاطف ويحل مكانه الاتهام بالتقصير والفشل.

يظل الشعور المجتمعي بعزل منطقة شمال سيناء عن باقي الأراضي المصرية بسبب قائد الجيش الجديد، بعدما اضحى الكثير من المصريين ينظرون إلى أن القوة العسكرية بلدهم مرهونة بتطهير سيناء من الإرهابيين وتنميتها وإعادة الحياة هناك إلى طبيعتها الهادئة مثل باقي المدن في شتى أنحاء الجمهورية.

”

التحدي الأكثر صعوبة الذي يواجه

الفريق زكي يتمثل في المواءمة

المطلوبة ما بين توسع الجيش في

اقتحام الاقتصاد تحت مسمى التسريع

من وتيرة التنمية وإعادة بناء الدولة،

وبين الحفاظ على الأمن القومي

وتحسينه من التهديدات المتصاعدة

داخليا وخارجيا، في ظل غليان متزايد

في الشارع من ارتفاع الأسعار وخفض

الدعم وتمسك الحكومة بسياسة

الإصلاح الاقتصادي على حساب تراجع

مستوى المعيشة

“

التحدي الأكثر صعوبة أن تكون هناك مواءمة بين توسع الجيش في اقتحام الاقتصاد تحت مسمى التسريع من وتيرة التنمية وإعادة بناء الدولة، وبين الحفاظ على الأمن القومي وتحسينه من التهديدات المتصاعدة داخليا وخارجيا، في ظل غليان متزايد في الشارع من ارتفاع الأسعار وخفض الدعم وتمسك الحكومة بسياسة الإصلاح الاقتصادي على حساب تراجع مستوى المعيشة، أو التوترات الإقليمية على الحدود المصرية، من ناحية ليبيا غرباً وقطاع غزة شمالاً والسودان جنوباً.

إذا كانت آلية مواجهة التحديات أمام قائد الجيش الجديد حكومة بإطار سياسي للرئيس باعتباره القائد الأعلى للقوات المسلحة، فإن المصريين اعتادوا التعامل مع الجيش من زاوية وزير الدفاع، وليس شخصاً آخر، واعتادوا الانتباه لكل جديد في جيشهم مهما بلغت درجة انشغالهم بمواجهة صعوبات الحياة.



وعلى رأسهم طنطاوي قائد عام للجيش وسامي عسان كرئيس للأركان، واختار السيسي وزيراً للدفاع، وهو الذي أدى اليمين الدستورية دون علم طنطاوي وعنان، بعدما أخفى مرسي عنهما نبأ الإقالة لحين تولي السيسي المهمة رسمياً.

وقتها اعتقدت جماعة الإخوان التي كانت تتدخل في القرارات داخل القصر الرئاسي وتمليها على مرسي، أن وجود زكي، على رأس قيادة الحرس الجمهوري، سيكون كافياً لحماية مقر الرئاسة من الانهيار.

كان تعامل زكي مع دعوات التظاهر لإسقاط نظام الإخوان أكثر حنكة ودهاء، ما جعله يكسب الطرفين في البداية، الجماعة والمتظاهرين، كي لا يمنح مرسي فرصة إقصائه من منصبه بنفس أسلوب إقالة المجلس العسكري، وحتى لا يعتقد الفصيل الآخر من القوى الراغبة في إسقاط الإخوان أن الحرس الجمهوري يدعمهم ويساندتهم ويفتح لهم الباب على مصراعيه.

قبل حلول 30 يونيو بثلاثة أيام، أصدر زكي بياناً صحافياً هو الأول والأخير من نوعه، قال خلاله "إن قوات الحرس تؤدي دورها ومهامها بكل أمانة في تأمين وحماية النظام الرئاسي الذي تم اختياره بواسطة الشعب، وبالتالي فإن قوات الحرس لن تسمح بمحاولة أي فئة اقتحام القصر الرئاسي الذي يعد ملكاً للشعب المصري".

وزاد على ذلك أن قوات الحرس الجمهوري تحرص على تنفيذ مهامها في حماية ممتلكات الدولة، التي هي من أموال وقوت الشعب، وحق التظاهر السلمي مكفول ومن حق أبناء الشعب التعبير عن رأيهم بكل سلمية، ولن يتواجد أي عنصر من قوات الحرس خارج القصر، لأن مهمته الرئيسية تأمين القصور الرئاسية من الداخل، إلا في حالة محاولة اقتحام أسوارها.

ما فهمه الإخوان من بيان قائد الحرس الجمهوري آنذاك، أنه متمسك بحماية النظام الرئاسي، والدفاع عن شرعية مرسي، لكن موقف زكي يوم 3 يوليو 2013، عقب إلقاء اعتقال مرسي وأعضاء مكتبه الرئاسي، وقال لهم "جئت لأنفذ فيكم قرار الشعب. أنتم معتقلون". لذلك ينظر الإخوان إلى السيسي وزكي، على أنهما الضلعان اللذان كتباً نهاية التنظيم في حكم مصر.

لا يؤثر عمره البالغ 62 عاماً، على مرونة تحركاته، ويقوم بشكل مفاجئ باستكشاف الواقع دون انتظار التقارير المكتوبة، وهو شخص شديد الذكاء ويحتفظ بقوة ذاكرة عالية، وعندما كان شاهداً أساسياً في قضيتي قتل المتظاهرين عند قصر الاتحادية قبل ثورة 30 يونيو والتخابر مع قطر وحماس المنهم فيهما مرسي وعدد من قادة الإخوان، فأجأ قضاة المحكمة بأنه يتذكر

أدق الأحداث باليوم والساعة ومجريات المحادثات الهاتفية التي كانت تجري بينه وبين مرسي وأعضاء مكتبه الرئاسي.

الرجل الثاني بعد طنطاوي

كانت شهادة زكي أمام المحكمة في قضية قتل المتظاهرين فاصلة في الحكم على مرسي وعدد من قادة الإخوان بالسجن 20 عاماً بعدما أثبت مسؤوليتهم عن قتل عدد من المتظاهرين أمام القصر الرئاسي، والسماح لأنصار الإخوان بغض اعتصام المتظاهرين، بعدما رفض زكي الانصياع لأوامر مرسي بإنهاء تواجده المعتصمين أمام القصر بالقوة، وقال له "انصاري وسوف ياتون لتطهير محيط القصر من المتظاهرين".

يحتفظ وزير الدفاع المصري الجديد برصيد قوي عند الجيش والشرطة، فهو في نظر قادتهم وضباطهم وجنودهم، اختار في لحظة فارقة في تاريخ مصر أن يدعم إحيائهم لمن خرجوا لإسقاط حكم الإخوان ولم يفكر في الحفاظ على النظام الرئاسي من الانهيار، وهي المهمة الأساسية للحرس الجمهوري، وما يترتب عليه من جر البلاد إلى صراع دموي، لا سيما وأن قوات هذا السلاح لا تتلقى تعليماتها من قيادة القوات المسلحة، بل من ضباطها فقط أو من رئيس الجمهورية. رصيد الفريق محمد زكي عند الملايين من الشعب المصري قد يصل إلى أكثر من ذلك، بالنظر إلى سلفه صدقي صبحي، برغم أنه كان رئيساً للأركان وقت تدخل الجيش لعزل مرسي، لأنه في نظر الشارع صاحب واقعة اعتقال مرسي ورجاله ووضعهم تحت الإقامة الجبرية، وحماية المتظاهرين الذين طالبوا بإسقاط حكم الإخوان أمام بوابات القصر الرئاسي، والشاهد الذي فصح تخابر مرسي وتشجيعه على قتل السلميين.

شخصيته تبدو قريبة من شخصية السيسي، بحكم الزمالة في الكلية الحربية. تخرجا معا في الدورة 69 حربية، عام 1977، وأدى كلاهما الخدمة الأولى في سلاح المشاة، وبعدها افترقا والتحق كل منهما بالسلاح الذي يتماشى مع ميوله العسكرية.

يعمل الفريق محمد زكي إلى المداومة على التغيير في الوجوه لتجديد الدماء، وظهر ذلك في موقفه بإعادة هيكلة الحرس الجمهوري، حيث شكّل لواعين كل منهما يضم 6 كتائب والكتيبة بها قرابة 600 جندي، ومنذ تصعيده لقيادة هذا السلاح، شهد تغييرات متسارعة. يعد الجنرال زكي ثالث شخصية في تاريخ الحرس الجمهوري تحصل على رتبة فريق، بعدما قرر السيسي في أبريل عام 2017 منحه هذه الرتبة بقرار جمهوري، وكان



● الفريق زكي الذي اختير وزيراً للدفاع والإنتاج الحربي مؤخرًا، خلفا للفريق أول صدقي صبحي، يعتبر نموذجاً لنوع من الأشخاص المخلصين والأوفياء جدا للمؤسسة العسكرية التي جاء منها السياسي نفسه.

الخلط بين مفردات اللغتين المكتسبة والأصلية يزداد كلما زادت مخالطة السكان المحليين في المغرب، إذ يرى المرء أنه ليس مضطرا إلى التمسك بلغة واحدة ما دام الآخرون سيفهمون اللغتين، ومن ثم يثمر هذا الخلط لغة هجينة.



هل تتلاشى اللغة الأم من الذاكرة كلما طال الاغتراب

● مشكلة تآكل اللغة الأصلية لا تقتصر على المهاجرين



فقدان اللغة الأم تحكمه عوامل معقدة

سوى الإسبانية. وهذا يعني أن اللهجة الكوبية ذابت في اللهجات الكولومبية أو المكسيكية بسبب اختلاطهم بذوي أصول لاتينية يتحدثون الإسبانية بلهجات مختلفة في ميامي.

وأرجعت دومينغويز هذه الظاهرة إلى أن لغتنا الأصلية تتأثر باللغات أو اللهجات الأخرى التي تشبهها أكثر مما تتأثر بغيرها، مشيرة إلى أن "تآكل لغة وترجعها أمام لغة أخرى ليسا أمرين سيئين، فهي عملية طبيعية؛ إذ يعمد الناس إلى تطويع قواعد اللغة لتواكب واقعهم الجديد، فقدرته البشر على تعلم اللغة لا تقل كفاءة عن قدرتهم على تغييرها". وشددت على أنه لا يمكن أن تتضاءل القدرة على التعبير باللغة الأصلية. ومهما ضعفت وأضمحلّت اللغة الأصلية، فإن زيارة الوطن بين الحين والآخر تساعد دائما في استرجاعها واستعادة مفرداتها، على الأقل لدى البالغين.

وقالت بيترا ماير غولدياخ -وهي معلمة لغة ألمانية وتعمل مستشارة في مدرسة الشعب الألمانية في مدينة هاغن غرب ألمانيا- إن تعليم اللغة الأم لأبناء المهاجرين أيا كانت هذه اللغة يعدّ أمرا إيجابيا، ويؤثر بصورة جيدة في الاندماج، مضيفة "إن تدريس اللغة الأم مهم بشكل خاص لأنها أساس هوية الشخص. وقد أظهرت العديد من الدراسات أن الطلاقة في اللغة الأم تؤثر بشكل إيجابي في اكتساب وتعلم اللغة الثانية".

عندما تقتضي الضرورة، بسبب كثرة التنقل من لغة إلى أخرى، مضيفة "ستجد نفسك في نهاية الأمر متذبذبا بين اللغتين، فلا يمكنك الاستقرار على لغة واحدة".

ومن جهة أخرى أجرت لورا دومينغويز، مديرة معهد اللغات والثقافة بجامعة ساوثهامبتون، مقارنة بين مجموعتين من المهاجرين الإسبان والكوبيين القدامى في المملكة المتحدة والولايات المتحدة. وبينما كان الإسبان الذين يعيشون في مختلف أنحاء المملكة المتحدة يكادون لا يتحدثون سوى الإنكليزية فإن الكوبيين الذين يعيشون وسط جالية كبيرة من ذوي الأصول اللاتينية في مدينة ميامي كانوا لا يتحدثون سوى الإسبانية.

وأظهرت أن "جميع الإسبان في المملكة المتحدة قالوا لي: بالطبع لقد نسينا الكلمات، ويبررون ذلك عادة بالقول: أجد صعوبة في تذكر اللفظ الصحيح، لاسيما إذا كنت استخدم اللفظ المرادف له عادة في سياق عملي". وتضيف دومينغويز -وهي إسبانية وأمضت معظم حياتها المهنية في الخارج- "لا أخفيك سرا أنني قد لا أستطيع أن أكرر هذا الحديث باللغة الإسبانية، لو كنت أتحدث مع إسباني". إلا أنها توصلت إلى فارق لافت بين المجموعتين، إذ بينما احتفظ الإسبان في المملكة المتحدة بقواعد لغتهم الأصلية السليمة فقد الكوبيون في الولايات المتحدة اللهجة الكوبية المميزة، رغم أنهم لم يتحدثوا

بحوث جديد يُعنى بأسباب فقدان اللغة الأم. وأضافت موضحة "غير أن إتقان اللغة الأم يرتبط ارتباطا وثيقا بالطريقة التي تتعامل بها آدمغتنا مع اللغات المختلفة"، مشيرة إلى أنه "عندما تصبح ثنائي اللغة عليك أن تضيف ما يشبه وحدة التحكم التي تتيح لك الانتقال بسلاسة من لغة إلى أخرى، وهذا ما يميز دماغ أحادي اللغة عن آخر ثنائي اللغة".

وأعطت مثالا على ذلك أنها عندما تنظر إلى منضدة قد يختار دماغها بين المرادف الإنكليزي والمرادف الألماني للكلمة، بما أن الألمانية هي لغتها الأصلية، فإذا كانت محاطة بأشخاص يتحدثون الإنكليزية فسيختار الدماغ المرادف الإنكليزي، والعكس صحيح، فإذا ضعفت آلية التحكم في اللغات لدى المتحدث فسيتلعم ويعجز عن إيجاد الكلمة المناسبة أو سيكثر من استخدام مفردات من اللغة الثانية.

وأفادت بان الخلط يزداد بين مفردات اللغتين كلما زادت مخالطة السكان المحليين، حيث يرى المرء أنه ليس مضطرا إلى التمسك بلغة واحدة، ما دام الآخرون سيفهمون اللغتين، ومن ثم يثمر هذا الخلط لغة هجينة. ولأن لندن تعد واحدة من المدن التي تضم أكبر عدد من ثنائيي اللغة في العالم، فستالف أذناك هذا الضرب من اللغات الهجينة إلى حد أنك تشعر بانها اللكنة المحلية.

كما تقول شميت إن الدماغ يمرور الوقت قد يجد صعوبة في الثبات على لغة واحدة

ليس من المستبعد أن ينسى الناس في المغرب لغتهم الأم سواء كانوا أطفالا أم بالغين، نظرا إلى وجود عوامل معقدة، وفي الغالب غير متوقعة، تحكم فقدان اللغة؛ حيث تبين أن اللغة الأم قد تتأثر بسبب مخالطة مواطني البلد الذي انتقل إليه الشخص، وأن العوامل الوجدانية، مثل التعرض لصدمة، قد تكون الأكثر تأثيرا في اللغة الأصلية، بحسب دراسة بريطانية.

لندن - كشفت دراسة أجرتها جامعة "إيسيكس" في بريطانيا أن الشعور بفقدان اللغة الأم واضمحلالها لا يخفى على أكثر الناس الذين طال مقامهم في بلاد المهجر، حين لا تسعف المرء لغته الأولى بالكلمات التي يحتاج إليها للتعبير عن نفسه، وهذا يعني أن لغته الأم تتلاشى تدريجيا من الذاكرة كلما طال الاغتراب عن الوطن.

وأشارت إلى أن الأطفال الذين في عمر التاسعة يكادون ينسون لغتهم الأم كليا بعد الانتقال إلى البيئة الجديدة، وهم الأكثر تأثرا بالعوامل الخارجية حتى سن الـ12، ويزداد الخلط بين مفردات اللغتين المكتسبة والأصلية كلما زادت مخالطة السكان المحليين في المغرب، إذ يرى المرء أنه ليس مضطرا إلى التمسك بلغة واحدة ما دام الآخرون سيفهمون اللغتين، ومن ثم يثمر هذا الخلط لغة هجينة.

ونبهت الدراسة إلى أن مشكلة تآكل اللغة الأصلية لا تقتصر على المهاجرين فحسب، بل قد يعاني منها أيضا أي شخص يتعلم لغة ثانية، وقالت مونيكاً شميت، الخبيرة اللغوية في جامعة إيسيكس "بمجرد أن تتسرع في تعلم لغة أخرى يتنافس النظامان اللغويان للغة الأولى واللغة المكتسبة". وهذه الظاهرة يسهل تفسيرها لدى الأطفال، لأن آدمغتهم أكثر مرونة وقدرة على التكيف بشكل عام مقارنة بالبالغين.

الناس الذين لديهم استعداد فطري لإجادة اللغات لن تتأثر لغتهم الأم في أغلب الأحيان مهما طال غيابهم عن وطنهم

وبينت شميت لهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" أن نسيان اللغة هو استثناء، إذ أن أغلب المهاجرين يتحدثون اللغتين الأصلية والمكتسبة معا، وإن تفاوتت درجات إتقانهم لللغتين. إلا أن رسوخ اللغة الأم في الذاكرة يتوقف على الملكة اللغوية، أي أن الناس الذين لديهم استعداد فطري لإجادة اللغات لن تتأثر لغتهم الأم في أغلب الأحيان مهما طال غيابهم عن وطنهم. وتعد شميت من كبار الباحثين في مجال فقدان اللغة واضمحلالها، وهو مجال

تعدد اللغات يغير الطريقة التي يعمل بها الدماغ

طلبة الصف الثامن فقد كانوا أفضل بنسبة 39 بالمئة في اختبارات القراءة والرياضيات. وكشفت العديد من الدراسات العلمية أن الأطفال والبالغين الذين يتمتعون بإمكانيات جيدة في لغات متعددة لديهم العديد من المزايا المعرفية التي تسمح لهم بتحسين الأداء الأكاديمي أيضا.

هذا وأثبتت دراسة حديثة أن أدمغة الأطفال الرضع الصغيرة قادرة على التعامل مع اللغات الأجنبية أكثر مما كان يعتقد العلماء في السابق، وأنهم على استعداد لتخزين هذه المعلومات الأولى لسنوات، حتى في حالة عدم سماعهم للغة الأم.

ودرس الباحثون أشخاص بالغين يتحدثون اللغة الهولندية، تم تبنيهم وهم رضع من كوريا الجنوبية. وتوصلوا إلى أن هؤلاء الأشخاص يملكون قدرة أفضل على تعلم الأصوات الفريدة من نوعها في اللغة الكورية. كما اكتشف الباحثون أنه لا يوجد اختلاف في فهم اللغة الكورية بين الأشخاص الذين تم تبنيهم وهم في سن الرضاعة وأولئك الذين تم تبنيهم في سن الطفولة، وأن كلتا المجموعتين تمكنت من تعلم الأصوات المميزة للغة الكورية أسرع من المجموعة الناطقة حصراً باللغة الهولندية.

وأكد الباحثان في هذه الدراسة جيون تشوي، من جامعة هانغ يانغ في سول، وأن كاتلر من معهد ماكس بلانك لعلم اللغة النفسي في هولندا عدم وجود اختلاف في قدرات تعلم اللغة بين الأشخاص الكوريين الذين انتقلوا إلى هولندا في مرحلة الطفولة بغرض التبني، وأولئك الذين انتقلوا أيضا للغرض نفسه، لكن في الأشهر الأولى.

الدول الأخرى من حيث تعليم اللغة، إذ أنها لا تعلمهم لغات أخرى لأنها تعتقد أن الأطفال الذين يتكلمون لغات متعددة أكثر ضعفا.

وكشفت الدراسة التي أنجزتها جامعة نيويورك وجامعة ولاية أوريغون أن الطلاب متعددي اللغات يحققون مكاسب أكاديمية في القراءة والرياضيات بمعدلات تصل إلى ثلاثة أضعاف نظائرهم الذين يتحدثون الإنكليزية فقط.

وأفاد الباحثون بأن الطلاب متعددي اللغات في الصف الرابع تطورت درجاتهم في القراءة بنسبة 25 بالمئة ومهاراتهم في الرياضيات بنسبة 27 بالمئة. أما بخصوص

وخلص الباحثون إلى أن تعلم لغة في عمر مبكر يمكنه أن يغير الطريقة التي يعمل بها الدماغ لتعلم لغة أخرى.

ولم يتوصل الباحثون إلى معرفة آثار سماع لغة في سن مبكرة على تعلم لغات أجنبية في مراحل لاحقة، أو معرفة ما إذا كان تعلم لغة جديدة سيكون سهلا أم سيصبح صعبا.

ومن جهة أخرى توصل بحث أميركي إلى أن طلاب المدارس المتوسطة متعددة اللغات يتفوقون وتحسن نتائجهم خلال امتحاناتهم الأكاديمية ويعدّها. وأوضح الباحثون أن المدارس الأميركية تخلفت عن المدارس في



مزايا معرفية تكتسب من تعدد اللغات

الطبقية اللغوية.. النساء في المرتبة العليا

لمياء لمقدم
كاتبة تونسية



لأخبرتني صديقة مستشرقة وباحثة هولندية، منذ وقت قصير، أنها تفضل أن تتعلم اللغة العربية من النساء قبل الرجال، قائلة إن المرأة أفضل من الرجل في إبلاغ وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. كان كلامها مفاجئا حقيقة، فانا لم يخطر على بالي أبدا في السابق أن اللغة تتأثر بجنس الناطقين بها. لكن صديقتي قالت إن لها تجربة في هذا الموضوع، فقد حضرت ندوة لزميلة لها مستشرقة ودهشت من المصطلحات والجمل والتركيب التي كانت هذه السيدة تستعملها، بل دهشت حتى من حركة يديها وطريقة توظيفها لرأسها ونظرتها وتعبيرات وجهها.

اللغة حسب محدثتي الهولندية كائن حي، ومنتج إنساني تفاعلي، يتأثر بما حوله ويؤثر فيه، وهو كائن حساس جدا تجاه المحيط الثقافي والديني والانثروبولوجي، الأمر الذي يجعل اللغة في الدول العربية تنقسم إلى شقين: لغة ذكورية ولغة أنثوية، وهي طبقية لغوية منافية من طبقة جندرية، فوضع المرأة الأدنى من وضع الرجل في جميع المستويات، أوجد تفاوتاً في الاستعمالات اللغوية بين الجنسين، لكنه تفاوت انتهى إلى أن يكون في مصلحة اللغة نفسها هذه المرة.

تتميز اللغة الذكورية بالتعالي والغوغائية، تقول محدثتي، صوت المفردات عال، وإيقاعها سريع ومشتت. تستطيع أن تتخيل الأمر كما لو أن فرقة موسيقية تتدرب على عزوفة ما. أصوات متداخلة، وإيقاع متفاوتة ينقصها التركيز. أغلب مصطلحاتها تخاطبية، تناظرية، وهو ما يتأتى من علاقة الرجل بمحيطه الذكوري الخارجي، ودخوله المستمر فيما يشبه النقاش أو المناظرة التي يرغب في الفوز بنتيجتها.

وأهم سمة في مخاطبة الرجل للرجل هي الحرص على إخفاء العداية للآخر، عبر استعمالات بعينها، كان يخاطب الرجل غيره بـ"صاحبي"، "خويا" وغيرها من العدايات التي "تهانن" مع عداية موروثية، وعنف مبطن للآخر بسبب نزاع اجتماعي وعرفي وطبقي وأثني لا يزال مفروضا على الثقافة العربية. وهي استعمالات تكاد لا نجدها في ثقافتنا الأخرى، حيث لا حاجة إلى المهادنة السطحية، في ظل وجود قوانين وأنظمة ووساير تكفل، فعليا، المساواة بين كافة الأجناس والطبقات.

الحرص على التخفيف السلمي الذي يخفي داخله عدوانية مبطنه، هو من أساليب المناورة ومن أدوات القتال التي يتوجب على الرجل امتلاكها في ظل "حرب لغوية" مفروضة عليه سلفا يتوارثها من جيل لجيل. الشحنة الحسبية في اللغة الذكورية فقيرة، واللغة متشقة، فالرجل حريص على ألا يظهر ما بداخله من أفكار ومشاعر حقيقية "تعريه" أمام الآخرين، فيعمد إلى تركيب وجمل تكاد تكون مفرغة من المعنى، وفي أحيان أخرى تحتمل أكثر من تفسير، مما يجعل لغته فضفاضة، عامة، مبهمه في أغلب الحالات.

المرأة، حسب محدثتي، عكس ذلك تماما، فهي مسالمة، لأنها لم تدخل حربا من أي نوع، ما عدا حرب إثبات كينونتها وحقوقها، التي لم يتحقق لها الفوز فيها بعد بسبب عدم خبرتها وامتلاكها للوسائل الضرورية. وهذا التاريخ المسالم ينعكس على لغتها أيضا، فهي لغة هادئة، نبرتها منخفضة، فضلا عن كونها لغة مركزة ودقيقة، وفي الغالب مباشرة، أي أنها تسمي الأشياء بأسمائها، وتذهب إلى الهدف مباشرة.

الجمل مليئة بالمعنى، وكل كلمة تحمل في داخلها دلالتها الباشرة، مما يجعلها أقل غموضا ورمزية. لغة المرأة هشة وحساسة وقريبة مما هو إنساني، فحساسية المرأة للوجود والعالم والإنسان والطبيعة عالية بسبب قدرتها العالية على الاستقبال والتفاعل والامتصاص. وتنعكس هذه الصفات على استعمالاتها اللغوية التي تقترب مما هو يومي وتلمس الأشياء في عمقها أكثر مما تتماس معها. ولأن المرأة أقل انشغالا من الرجل، فهي أيضا أكثر تركيزا واهتماما بالتفاصيل وقدرة على مد علاقات مع المحيط، وهو ما ينعكس أيضا على لغتها.

لا أستطيع الجزم بصدق ما ذهبت إليه صديقتي المستشرقة، ففي ظل كل الانقسامات التي تميز المجتمعات العربية ليس من مصلحة أحد إضافة انقسام جديد وطبقية جديدة، في المقابل لا أستطيع أن أنكر أن قراءتها لوضع اللغة في المجتمعات العربية تبدو موضوعية ومتوازنة، واستخلاصاتها منطقية، تحديدا لأنها تأتي من الخارج، ومن زاوية محايدة.



يصدر ضمن سلسلة «كاتبات مغاربيات» للشاعرة والقاصة التونسية فاطمة بن محمود كتاب جديد بعنوان «في حدائق القص المغربي».



أعلنت دار «الكتب خان» للنشر المصرية إصدارها للترجمة العربية لرواية «ساعة النجمة»، أحر أعمال الكاتبة البرازيلية الراحلة كلاريس ليسبكتور.

هل يملك النص الشعري العربي الحديث ذاكرة خاصة

● قصيدة النثر هي الأكثر جرأة في تاريخ الشعر العربي ● كتاب يحلل الذاكرة الثقافية للنصوص الشعرية



الشعر يكتب بقلم الذاكرة

القصيدة المعاصرة قد تفاوتوا في طريقة استنادهم إلى الذاكرة الثقافية لإبداع النص، فبعضهم قد ابداع في إعادة إنتاج مرجعيات قصيدته عبر التناسل الغني والخلاق، بحيث يبدو النص المرجع جذرا مساندا لا تكاد تلمحه في ظلال النص الجديد، الغني والمختلف، بينما اكتفى بعض آخر ببناء مواز للنص المرجع الذي هيمن حضوره على عالم النص الجديد.

المتمثل في ثنائية الخصب والانبعث، والموت الجماعي المتمثل في قصة الطوفان، والمتنبي قناعا. تتبع أهمية هذا الكتاب من مناقشته مرجعيات القصيدة العربية المعاصرة، الأسطورية والدينية والتراثية، أي معظم ملامح الذاكرة الثقافية لهذه القصيدة، عبر قراءة نصية واعية متعمقة. انصب اهتمام الزغول في هذه الدراسة على التطبيق، فحاول طرح أفكاره من خلال مناقشة النص الشعري، خاصة في الفصل الثالث، حيث سعى إلى قراءة الصورة وتحليلتها في هذا الفصل الأخير من خلال ثلاثة فصول أساسية هي: الموت الفردي

الطاقات الجمالية للغة الشعرية تقوم على دعامة راسخة من المجاز وإيحائه الغنية، والنص الشعري يتشكل وفقا لأحوال قائله

المحاولات الأخرى نضجها واستقرارها في شعر التفعيلة، أو الشعر الحر، والذي حمل من خلاله بعض الشعراء راية قصيدة النثر في حركة أكثر جرأة في تمردها على السياق الكلاسيكي الذي ظل مهيمنا على حركة الشعر العربي قرونا طويلة.

التمرد الشعري

إن الحركات التي ظهرت في النصف الأول من القرن العشرين قد تبلورت واستقرت في حركة الشعر الحر من جهة، ومن جهة أخرى فإن الشعر الحر صار هو الممثل الشرعي للشعر العربي الحديث بفعل ثباته واستقراره، وقوة تدفق، وقدرته على التعبير عن حركة الحداثة.

فإذا كان أعلام الشعر الحر في خمسينيات القرن العشرين وستينياته قد مثلوا نهر الشعر العربي المتدفق، حتى صار من يكتب القصيدة بشكلها القديم رافدا صغيرا من روافد هذا النهر، فقد حمل الراية بعدهم رفاق آخرون، واستمر تدفق النهر مسيطرا على المشهد، ومبرزا إمكانات الشعر العربي وقدرته على التواءم واستيعاب الحداثة. فناقش

المؤلف في هذا الفصل جوانب أساسية تمثل مرجعيات القصيدة العربية الجديدة الأسطورية والدينية والتراثية، أي معظم ملامح الذاكرة الثقافية لهذه القصيدة، عبر قراءة نصية واعية متعمقة. انصب اهتمام الزغول في هذه الدراسة على التطبيق، فحاول طرح أفكاره من خلال مناقشة النص الشعري، خاصة في الفصل الثالث، حيث سعى إلى قراءة الصورة وتحليلتها في هذا الفصل الأخير من خلال ثلاثة فصول أساسية هي: الموت الفردي

شهد الشعر العربي في القرن العشرين تحولا كبيرا، قاده حدثيون تمرّدوا على شكل ومضمون القصيدة العربية وجددوا دماءها، وخاض من بعد الكثير من الشعراء صراعا فنيا كبيرا من أجل ترسيخ قصيدة النثر خاصة، ولكن يبقى للنص الشعري العربي رغم التحولات الجذرية الكبيرة التي طالته ذاكرته الثقافية التي تحتزن تاريخا ثريا.

يسرى الجنباني

في الفصل الأول محاولة للنفاذ إلى معرفة التناسل بتجلياته وانطلاقاته، ابتداء من الملامح التي أشارت إليه قبل أن يتبلور ويتوضح مفهوما ومعبرا لقراءة النص، وصولا إلى آخر تجلياته النظرية عند المفكرين والنقاد. ففيه رصد لتوجهاتهم، وعرض لمواقفهم من المصطلح، واليات تفعيله في القراءة النقدية للنصوص، وذلك في سبيل تبني موقف أساسي في الدراسة التطبيقية اللاحقة، التي تتخذ الشعر العربي الحديث ميدانا لها. وهو موقف يتضح من خلال عنوان الدراسة التي ترى الشعر من خلال ذاكرة ثقافية خصبة تعيد إنتاج المنتج عبر التناسل الغني. فبدأت بالذاكرة التي تتشكل أرضية

التناسل ومهاده الغني، "قبل أن أعرض تطور المفهوم، وما مرّ به من انحسار وامتداد، وصولا إلى استقراره لمحا أساسيا في بناء النظرية النقدية في آخر تجلياتها. وانتهدت بالإشارة إلى بعض التجارب النقدية العربية التي تعاملت مع التناسل مفهوما وتقنية نقدية".

ركز الزغول في الفصل الثاني على تعريف الذاكرة الثقافية لقصيدة الإحياء، القصيدة التي شكّلت مطلق الشعر العربي الحديث، زمنيا على الأقل، وارتبطت به من خلال ثورته عليها، دون إغفال ما للإحيائيين من خصوصية وتميز، فهم يتبعون عمود الشعر العربي بنظريته القديمة القارة من جهة، ومن جهة أخرى يابذون على عاتقهم نهضة الشعر وإطلاقه من قيود الجمود التي كبّلته عصورا طويلة، لكن عبر العودة إلى القصيدة التراثية، في محاولة منهم لإعادة كتابتها والعيش في عوالمها الغنية الماضية.

وينتقل الزغول في الفصل الثالث إلى منتصف القرن العشرين، حيث وجدت محاولات الرومانسيين والرمزيين، وبعض

يحاول الشاعر والنقاد سلطان الزغول، في كتابه "الذاكرة الثقافية للقصيدة العربية في العصر الحديث"، أن يقرأ علاقة الشعر العربي الحديث بذاكرته الثقافية من باب التناسل، طامحا إلى ما هو أبعد من دراسة تصنيفية خارجية. إنه يروم البث في العلاقات التي تنشأ من خلال التناسل، والأبعاد الفنية التي يمكن أن يعبر عنها ارتباط هذا الشعر بذاكرته الثقافية، بل إعادة إنتاجها في الغالب. فهو لا يهدف إلى وصف الوقائع شكليا، بل يربو إلى تفسيرها من خلال الحفر في طبقات النصوص.

ذاكرة القصيدة

أما منهج الكتاب، الصادر حديثا عن دار أزمنة في عمان، فمهاده التناول المنفتح على كل ما يمكن أن يحقق فائدة للدخول إلى عالم النص، انطلاقا من مقولة الناقد المغربي محمد مفتاح "إن النص الأدبي يمكن أن يقبل تعدد القراءات، لكن ما لا يقبله هو التاويلات غير المتناسبة منطقيا، لأنها تحطم أهم دعامتين يقوم عليهما مفهوم النص، وهما: الانسجام والتعقيد المنظم". ويشير الزغول إلى أنه يؤمن بالطاقات الجمالية للغة الشعرية، التي تقوم على دعامة راسخة من المجاز وإيحائه الغنية، وبأن النص الشعري يتشكل وفقا لأحوال قائله النفسية، والسياق العام الذي نشأ فيه. وبناء على ذلك اتخذت دراسته هذه منهجا فنيا مفتحا على التيارات والسياسات، أي أن منهجها أقرب إلى أن يكون منهجا تكامليا.

أهمية هذا الكتاب تتبع من مناقشته مرجعيات القصيدة العربية المعاصرة، الأسطورية والدينية والتراثية

برنامج مبتكر لتكوين قادة ثقافيين في أبوظبي

وقالت هدى إبراهيم الخميس، مؤسس مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون "تمثل منحة التميز الثقافي منصة متقدمة في مسيرة ترسيخ البنية الوطنية الحاضنة لاقتصاد المعرفة، والمؤثرة في مساقات تمكين الصناعات الثقافية والإبداعية، والارتقاء بالوعي المجتمعي بضرورتها لأجل مستقبل مشرق وواهر، في إطار رؤية مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون في رفد وإثراء الرؤية الثقافية لأبوظبي".

وأضافت "أسهمت منحة التميز الثقافي في استكشاف أفاق واعدة أمام المبدعين الشباب في مجالات الفنون الحديثة، وفي التصميم بشكل خاص، وحفزت روح المبادرة للابتكار لديهم".

من جهته، قال غافين أندرسون، مدير المجلس الثقافي البريطاني في الإمارات إن "المجلس الثقافي البريطاني فخور وسعيد للغاية برؤية إنجازات هذه المجموعة من خريجي برنامج "منحة التميز الثقافي". لقد أظهروا، كقادة إبداعيين وثقافيين مستقبليين، الشغف والتفاني في سعيهم إلى تشكيل مستقبلنا الإبداعي في مجالات تخصصهم".

وأضاف "يسرنا في المجلس الثقافي البريطاني، أن نكون قد عقدنا شراكة وتعاوننا وثيقا مع مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون" لإنشاء وتطوير برنامج "منحة التميز الثقافي"، ونتطلع ببالحماس إلى نمو وتطور هذه المجموعة من رواد الثقافة والمبتكرين المستقبليين".

وخريجو منحة الثقافة والفنون هم: أمنة صخر سيف وبدوور عبدالقادر عبيد العلي وفوزية ناصر البلوشي وهاجر مبارك سالم ماضي وخولة محمد درويش وندى عبيد الطاهر وريم مبارك العتيقي وصدعاء علي عمرو وسعيد أحمد الزبيدي.

أما رواد الثقافة والفنون الذين شاركوا في النسخة الثانية من البرنامج، فهم: أحمد العنزي وإليسا كوفمان ولبليانا دو ناسيمينتو ومنى خورشيد ونصيف كامل كايد وباولا بيريسينوتو وسبين سليم وشيما حلاوه.

يشار إلى أنّ نسخة هذا العام أتاحت للخريجين التعاون مع رواد ثقافيين مميزين من الإمارات وخبراء ثقافيين إقليميين من أجل تبادل المهارات في مختلف المجالات.

سوق عكاظ يبحث عن البليغين من الشباب

وتسلط جائزة بليغ عكاظ الضوء على الطفل والناشئة والشباب، حيث توجه اهتمامهم لإشباع حاجة الإطلاع والمعرفة، وإثراء الساحة الأدبية بإبداعات موجهة لإعلاء القيم في المجتمع، كما تسعى الجائزة في إلى خلق الإبداع وتنمية مهارة الإلقاء. وتنمحو "بليغ عكاظ" حول إبراز المنجزات السعودية، وترسيخ الاعتزاز

جائزة بليغ عكاظ تسلط الضوء على الطفل والناشئة والشباب، حيث توجه اهتمامهم لإشباع حاجة الإطلاع والمعرفة

الطائف (السعودية) - ضمن فعاليات خيمة "عكاظ" للفنون والثقافة والأدب، والتي تشرف عليها الهيئة العامة للثقافة وجمعية الثقافة والفنون بالطائف، في سوق عكاظ بالدورة 12، تم الإعلان عن مسابقة "بليغ عكاظ"، والتي تنطلق للمرة الأولى ضمن جادة الثقافة، التي تشرف عليها كذلك هيئة الثقافة.

وأكدت اللجنة المنظمة أنه منذ نشوء سوق عكاظ فقد قام على مناسبات الفصاحة والبلاغة والفخر، لما تمثله فصاحة اللسان وقوة الحجّة من وسيلة تواصل تسهم في اجتذاب العقول، وإبصال الرسائل النوعية والتوجيهية والثقافية إلى المجتمع بنسبتي فئاته العمرية، وخصوصا فئة الشباب لما تمثله من أهمية، وما تحتاجه من عناية لتكون لبنة صالحة في بناء المجتمع، لذا جاءت جائزة بليغ عكاظ.

كلام الحيطان

وارد بدر سالم

كاتب عراقي



يعتبرونها مظهرا فوضويا غير حضاري، وهي كذلك في واقع الأمر وحقيقته، فالكتابة على الجدران سلوك فيه انفعالات غير مسيطر عليها، لا تمت إلى الوعي والثقافة الاجتماعية إلا بمقدار ما تشير إليها، فمثل هذه الكتابات لا تنتشر في المجتمعات المتحضرة، فالحياة هناك عملية منتجة وقائمة على قدم وساق لا وقت للمتطفلين عليها لتشويه معالمها اليومية، غير أن الأمر يختلف في عالم آخر، عربي أو إسلامي أو شرق أوسطي أو ثالث أو منخلف أو هجين، حيث تنتشر هذه الظاهرة غير المحبذة جماليا بطريقة تكاد تكون مفرقة، حينما يصبح الأمر لافتا ومتكررا وداثما في تشويه المعالم العمرانية بالطباشير وعلب البخاخ والزيت الملونة والرماد الرطب والأصباغ.

هذا جانب أخلاقي ينبغي التنويه به مقدما؛ لكن لنفحصه من أكثر من جانب ونقف عند أسبابه ومعطياته في المعالجات النفسية والاجتماعية والسياسية والأدبية والثقافية بشكل عام، فمثل هذه الكتابات ليست عفوية تماما والسلوك الذي يشف عنها سلوك ربما هو غير واع في بعثرة فكرية ونفسية، لكنه -في كثير من الأحيان-

سلوك له هدف بيثغي الوصول إليه بأيسر وأقصر الطرق أو سيمًا في البلدان التي تفقد حرية التعبير السياسي، أو تلك التي تعدّ السلوك العاطفي جريمة اجتماعية، لذلك نشأت هذه الثقافة "الجدارية" من شقيها السياسي والاجتماعي، بطريقة سرية أو علنية حسب الظروف والمعطى المتوخى من الكتابة. ولو أن هذه الثقافة تفرّعت عنها سلوكيات أخرى في الطرافة والنكتة التي دخلت حيز السياسة مباشرة، واصفة وناقدة ومستهزئة إلى حدّ كبير لا سيما حينما ترافقها رسومات بدائية تشير إلى شخص سياسي بطريقة بسيطة فيها الغام كبيرة من النقد وسوء الحال الموروث.

الجدران مرايا وصحف وأرواح وانعكاسات تتحرك تحت وطأة الحروف وانفعالاتها، ويمكن عدّها مخبرات مباشرة لما يجول في أروقة المجتمع وزواياه لتكشف الكثير من انفعالاته الاجتماعية والسياسية، وبالتالي هي سرود مختصرة كتبها نفوس محاصرة وناقمة على الوصف السياسي أو متذمّرة من وضع اجتماعي معين، لذلك نجدها معلبة ومتشقة وسريعة وخاطفة وربما مشوشة، لا تحفل بقواعد اللغة ولا بهيأة الخط واستقامته، ومع ذلك المثل العفوي وانحاءاته سجد فيها إشارة صارخة على ظلم سياسي أو ظلم اجتماعي ناظم وناقد يشير إلى المدى الذي وصلته. هذه الملخصات المبتسرة التي تشوّه معالم المدن في كثير من الأحيان لها فاعلية تحريضية متباينة، مثلما لها إشارات ثقافية حريّة بالإنتهاء من قبل الأبداء الذين يهيمهم النقاط الأقباس الصغيرة من نيران سفلية غير ظاهرة؛ فكتابات الجدران سرود متشقة جدا وجمل صلت طريقها عن الكتاب وانتشرت على الجدران؛ وهي جمل يشوبها الارتباك والتسريع، لكنها ملخصات قوية مضغوطة إلى الحد الممكن لتكون موجّهات لمأحة، وبالتالي هي انفعالات كتابة أنية وشعاراتية وخطاطات فوضوية غير مبرمجة، لكنها تصلح أن تكون معاني سرديّة حينما يلتقط الجوهر الذي تنوّه به.

تذكرنا هذه الخطاطات الحائطية بمقولة كلود سيمون "على الروائي أن يعرف ماذا في صندوق القمامة". فالمعنى أو المعاني المخفية وراء الأشياء المهمة هي ما على السارد أن يبحث عنها ويلقطها ويجلو عنها تراكمات كثيرة ليبرز الجوهر الكامن فيها، وبالتالي يمكن مقارنة هذه المقولة الثمينة بما نلتقطه من الجدران من إشارات وموضات وجمل متقطعة بلغة غير قواعدية لنضعها في جوهر السرد القصير أو الطويل واعتمادها كمادة أولية في صياغات سردية تنزع عنها قشور الحائط وتتمظهر كحياة لها قابلية البقاء في معانيها خرجت من معانيها الأولية المتشقة إلى المعاني الأكبر.. والأكثر بقاءً في دورات الحياة.



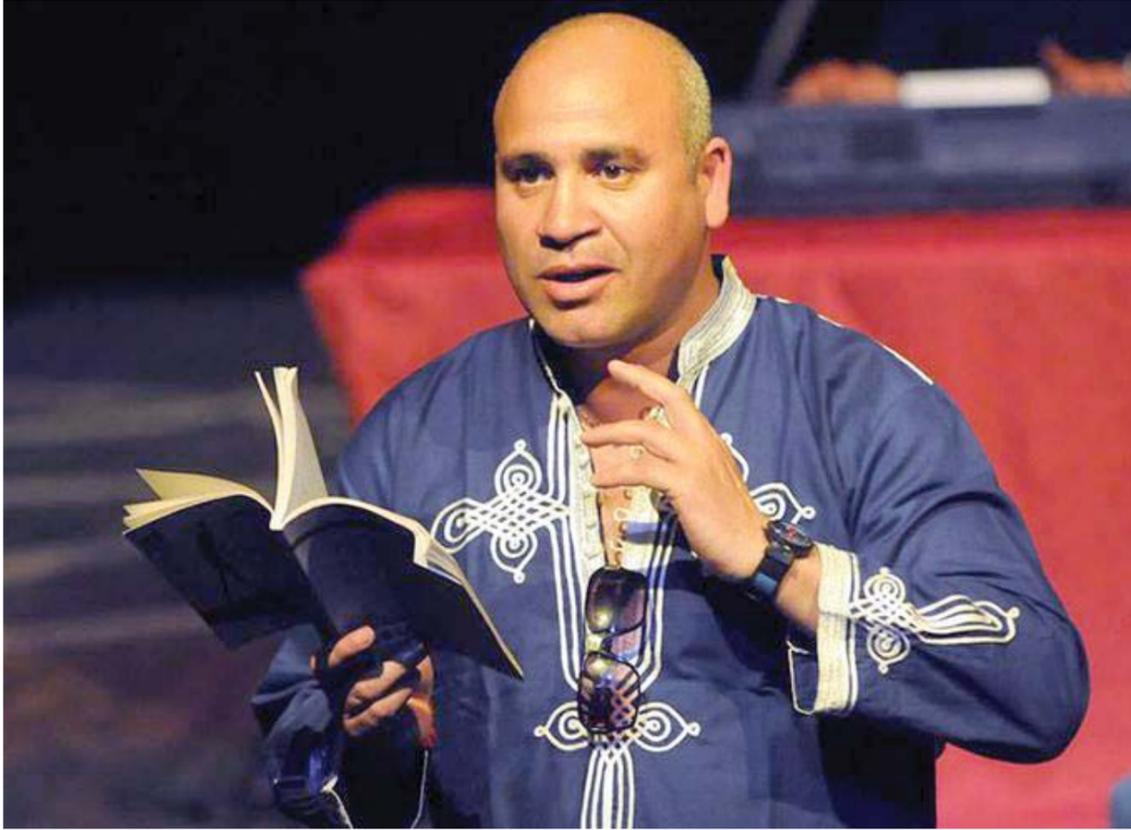
كرمت وزيرة الثقافة الأردنية بسمة النسور، مؤخرًا في المركز الثقافي الملكي في عمان، الكاتب المسرحي الإماراتي أحمد بورحيمه.



تنظم مؤسسة عبد الحميد شومان الاثنين 2 يوليو 2018 في العاصمة الأردنية عمان، لقاء مع الروائي الكويتي سعود السنعوسي.

كاتب يمكث تحت شجرة التأمل من أجل كتابة رواية

● عبدالرزاق بوكبة: لدي رغبة محمومة في كسر الذائقة الأدبية لقارئ استكان للجاهز



اهتمامي المستقبلي سيكون بالرواية

◀ إذا لم يعمل الكاتب على تخريب اللغة وإعادة بنائها من جديد وفق المقولات الإنسانية والجمالية، فسيبقى حبيس تكلساتها

يدفعها إلى معترك الحياة تمارس على القارئ عداوتها وعدوانيتها، كما تمذ يديها إليه طلبا للصدقة، ولقبوله بـ"وعبها" بوصفه "الصحيح" و"الأغني". كما تدعو بعض الشخصيات إلى عبادة وعيها الديني المتطرف، الذي يشرعن الذبح بالسكين للأطفال والنساء والشيوخ في مدن الجزائر وقراها.

وتشترك مجموعته القصصية "كفن للموت" مع نصوص "أجنحة لمزاج الذئب الأبيض" في كون البطل الرئيسي فيها هو نفسه، ففي الثانية نجد الولهي بن الجازية صاحب الريشة، بينما نجد في "كفن للموت" الزبير بن نجمة، وتختلف عنها في أن هذه الأخيرة اشغلت على موضوع واحد هو الموت، لكنه موت يهزم في النهاية على يدي الزبير وسارة، لترفع الحياة رأسها مرة أخرى، وهو الوضع الذي اتبعهما، فقررت سارة مراسلة الكاتب عبدالرزاق بوكبة لتطلعه على مخطوطة، كتبتها مع صديقها الزبير، عن تجربتهما مع الموت، لعله يساعدهما في نشرها، لكنهما يتفاجان بأن بوكبة نشرها باسمه تحت عنوان "كفن للموت"، وهي لعبة سردية معروفة في العديد من التجارب الروائية العالمية والعربية.

الانطلاق من حوافز "الموت الرمزي، الرغبة، الاستكمالات الجديدة، الانفتاح على تجارب وذوات الآخرين" كتجربة حياتية ووجودية مختلفة ضمن فضاء وجودي وحضاري جديد أشمل له أسلوبه وأزمته وطوقسه وسيرواته.

ويضم الفصل الأول من كتاب "عطش الساقية" مجموعة من التجارب المستوحاة من إحدى عشرة رحلة، كان قد زار بوكبة خلالها العديد من المدن الجزائرية، في إطار السياحة أو النشاطات الثقافية، على غرار تمنراست، بجاية، تلمسان، وغيرها. أما الفصل الثاني فيحتوي على جملة من القصص القصيرة جدا، أراد الكاتب من خلالها رصد جمالية تحولات الأشياء، وضمت الفصول الأخرى نصين مسرحيين "حجر نجمة" و"عودة العباد"، وبضعة حوارات أجري معظمها مع الكاتب، وأجرى هو واحدا منها مع الكاتب الفلسطيني محمد هديب.

ويتعامل بوكبة في روايته "ندبة الهلالي: من قال للشمعة أح؟" بحذق مع شخصياته، التي لم يتدخل في تحديد مصائرهما، بل تركها، على كثرتها وتشابكها، كتعب الرواية بوضوء أرواحها في مجابهة واقعها، وليس قدرها، وفي مقاومة الراوي الذي خلقها، وإن كان قد انتزعها من الحياة، فمنها أصدقاؤه ومنها أعداؤه، إلا أنها لا تنكر عليه حقه في رعايتها طوال الزمن الروائي، فيتخيل حركتها وهو

وهي ما يصنع رؤيتنا للوجود والإنشاء ولأنفسنا وللآخر الذي يشاركنا الفضاء والعطاء، ونحن إذا لم نعمل على تخريبها وإعادة بنائها من جديد وفق المقولات الإنسانية والجمالية، فسنبقى حبيسي تكلساتها المختلفة، حيث يصبح انتفاء الكاتب للخطاب الحدائي والإنساني مجرد ادعاء". ويتابع بوكبة أنه "كان يسير في طريق البحث عن الذات، وعن مفاهيم جديدة للموت والحياة، لذا كان يلجأ إلى التقاطات تستوعبها الومضة الشعرية، أو القصة القصيرة جدا، أو نص الرحلة، أما الآن فقد صار يمكث تحت شجرة التأمل أكثر من المرور عليها، وهو المقام الذي تستوعبه الرواية أكثر من غيرها. ويؤكد أن اهتمامه سينصب على هذا النوع الأدبي مستقبلا، بما يحقق له تراكما فيها فاته بفعل تخبثاته الواعية وغير الواعية".

عوالم أدبية

في نصوص "من دس خف سيبويه في الرمل" القصيرة، المكتوبة بنفس شعري وأخر سردي، يحاول بوكبة تأسيس تجربة مغايرة، وينتهج تمثلا مختلفا للأنثى الشخصي تضيء عليها الكتابة شكلا من التجاوز والخصوصية، ورغبة محمومة في تكسير الذائقة الأدبية لقارئ استكان للجاهز المكرر من الثيمات والصور والأشكال، ويسعى إلى

الكاتب يتغير في نصح بشكل دائم حيث لا يستكين إلى ما يكتب، أو يكون حينها مكررا مجتزا، يتصف بنعوت بعيدة عن فعل الإبداع الخلاق والحسي المتجدد، وكثيرا ما نسمع عن شاعر تحول إلى كتابة الرواية، أو عن روائي قرر التغيير في شكل أو مضمون ما يكتب بشكل جذري، فوعي الكاتب ليس معطى جاهزا بل هو يتشكل ويكبر ويتغير باستمرار. "العرب" التقت الكاتب الجزائري عبدالرزاق بوكبة الذي قرر أخيرا أن يترك الأجناس الأدبية المتنوعة التي يكتب فيها مخصصا مرحلته القادمة للرواية.

عواد علي

تتوزع كتب عبدالرزاق بوكبة، الذي ينتمي إلى جيل ما بعد العشرية السوداء في الأدب الجزائري، على أكثر من جنس أدبي، كالشعر والرواية والقصة القصيرة والمسرحية والسيرة والرحلة، إضافة إلى المقال الثقافي. وقد بلغ عدد مؤلفاته منذ 2004 حتى عام 2017 ثلاثة عشر كتابا.

وقامت دار "أفق" للنشر والترجمة الجزائرية مؤخرا بإعادة نشر 11 عنوانا منها تحت مسمى "الأعمال غير الكاملة"، وهي "من دس خف سيبويه في الرمل؟" (نصوص)، "أجنحة لمزاج الذئب الأبيض" (نصوص)، "فصول المعطف" (نصوص)، "جلدة الظل: من قال للشمعة أف؟" (رواية)، "ندبة الهلالي: من قال للشمعة أح؟" (رواية)، "بيبل ريق الماء" (رُجل)، "الثلجان" (رُجل)، "وحم أعلى المجاز" (شعر)، "كفن للموت" (مجموعة قصصية)، "يدان ثلاث بنات، ويلييه: بوصلة النية" (سيرة ذاتية)، و"ماء سريع الانتهاب" (قصص قصيرة جدا لم تنشر في كتاب سابقا).

مرحلة جديدة

يقول بوكبة لـ"العرب" إنه كان في السابق يقتل التجربة الواحدة بنشرها في كتاب حتى يتمكن من خوض تجربة جديدة، وأما بإعادة نشر تجربته دفعة واحدة فسيقتل المرحلة السابقة، ويدخل في مرحلة جديدة بلغة وأبنية وهواجس مختلفة. ويسوغ هذه النية بأنه بات ينظر إلى ما كتبه، خلال ستة عشر عاما، على أنه مثل مرحلة من مساره كانت الكتابة فيها ترافق يومياته بوصفها عزاء عن واقع شخصي ووطني وعالمي مريب، وأن له، بعد اجتيازه ذلك المقام، أن يجتاز نفسه ونصه بخوض تجربة تتسجم مع واقعه الجديد.

ويضيف بوكبة "لطالما كانت اللغة وطريقة بناء النص الشعري والسردى محل تجريب حاد لدي، اعتقادا مني بأن اللغة هي بيت الكينونة، كما يذهب الفيلسوف هايدغر،

◀ الكاتب كان يسير في طريق البحث عن الذات، أما الآن فقد صار يمكث تحت شجرة التأمل أكثر من المرور عليها

المواد النبيلة

أبوبكر العيادي
كاتب تونسي



نُسب إلى وزير التعليم العالي والبحث العلمي في تونس وصفه العلوم التي تدرس في الجامعة بالمواد النبيلة، ما أثار سخطا عارما، ليس في الوسط الأكاديمي وحده، ولا في الوسط الثقافي فقط، بل في الوسط الطالب والمدرسي أيضا. فقد راوا كلهم في ذلك الوصف تمييزا لمادة دون أخرى، واستنقاصا للآداب والتاريخ والفلسفة والعلوم الإنسانية بعامة، بل ثمة من عدّ تصريحه ذاك تنكرا للأدب والفكر والثقافة والفنون، لأن المجتمع السليم لا يقوم على العلوم وحدها، وإنما يقوم على المعرفة بثنتي مكوناتها، وفي طليعتها الأدب الذي أساسه اللغة، التي تنعدم المعارف كلها في غياب الإمساك بأصولها.

وبصرف النظر عن تلك الصفة التي يستعملها الفرنسيون عادة لتمييز سقط اللحم من قطع الذبيحة المحببة، فإن تصريح السيد الوزير يلخص ما استقر في أذهان الناس منذ عشرات السنين بالأمر مستقبل لأبنائهم إلا بالتفوق في مواد العلوم، للحصول على وظائف ذات دخل مريح تضمن لهم عيشة مرفهة، لأن طلب العلم لم يعد مقصورا لذاته منذ عقود، بل صار وسيلة لتحقيق المركز الاجتماعي المرموق والربح المادي الوفير. وإذا كانت رغبة الطلاب وأولياهم مشروعة، فذلك لا يبرر

التباهي بأولوية العلوم في بلد لا يرى في الإخذ بأسبابها سوى سد شغور وشغل مناصب، وهو الذي لا يخصص للبحث العلمي إلا نسبة ضئيلة جداً؛ كما لا يبرر بخس طلاب آخرين حقهم في دراسة الآداب على أيدي مدرسين أكفاء، لا أكفاء (جمع كفيف، مع احترامنا للمكفوفين)، ذلك أن تدريس تلك المواد تدنّي بشكل مخجل، مثلما تدنّي مستوى الموجهين إليها، وهم في الغالب من ضعاف التحصيل. وحسبنا أن لنقي نظرة على نسب النجاح في الأعوام الثلاثة الأخيرة كي نقف على التهميش المتعمد الذي سارت عليه الحكومات المتعاقبة، حيث بلغت نسبة الناجحين في شهادة البكالوريا في شعبة الآداب 17 بالمئة سنة 2016، و13 بالمئة سنة 2017، و12.8 بالمئة هذه السنة.

صحيح أن بعض البلدان المتقدمة، كفرنسا مثلا، يشهد تزايد الإقبال على شعبة العلوم، للغايات نفسها، بعد أن انحسرت فرص الشغل أمام أصحاب التخصص الأدبي، ولكن المناهج التعليمية والأخبارات الكتابية والشفاهية تفرض الأدب على طلبة شعبة العلوم كمادة لا يمكن التغاضي عنها بأي وجه من الوجوه، ويتواصل تدريسها حتى في الجامعات والمعاهد الاقتصادية والتجارية العليا. فلا عجب بعدئذ أن نجد الأطباء والمهندسين والمخترعين وقادة السفن والطائرات ملمين بلغة بني قومهم إماما يسمح لهم أحيانا بوضع المصنفات، لا العلمية وحدها، بل الأدبية والفكرية أيضا.

المصريون القدامى أول من حارب قوى الشر

ثم يأتي الحديث بعد ذلك عن علاقة الإسفت بالنظام الكوني، فهي الفوضى السابقة على الماعت، أي النظام الكوني، الذي أقره الخالق بعد طرده للإسفت في المرة الأولى، ويتضمن الفصل السادس المفهوم الكوني وكيفية الحفاظ عليه.

وبعد هذه المفاهيم فإن الحديث عن فاعلي الإسفت أمر ضروري، فهم مجرمون أفسدوا النظام سواء على المستوى الكوني أو السياسي، ويمثلهم بشكل رسمي أبوفيس وست وهما العدوان للنظام اللذان يحاولان إفساده بشتى الطرق، لذا يتم عقابهما وطردهما باستمرار. يمكن اعتبار أن هذا الكتاب يقدم عرضا تحليليا لأفكار المصريين القدماء عن الشر، وما يندرج تحته من معان وفروع مثل الفوضى، والظلم، والذنب، والفساد، وغيرها. وذلك من خلال النصوص المصرية القديمة سواء أكانت دينية أم جنائزية أم غير ذلك. ويفصل هذا الكتاب ما ذكره المصريون القدماء عن تصوراتهم للشر وفاعليه، والتمرد والقائمين به، والذنب ومقترفيه، والظلم ومرتكبيه، وعقوبة ذلك جميعا.



كما لم يكن الملك وحده هو المسؤول عن تحقيق النظام بالقضاء على الإسفت، بل عاش المجتمع المصري القديم في كل متكامل يتلخص في الماعت؛ أي المنظومة والتضامن والتكافل الذي أوردته النصوص المصرية التي اعتمدت عليها الدراسة، لذلك تم تخصيص الفصل الرابع للحديث عن المفهوم الاجتماعي للإسفت التي تعبر عن التفكك وعدم التآلف بل تعبر عن الظلم والجشع؛ فقد كان على هذا المجتمع بفئاته المختلفة أن يعمل ليوم يلقى فيه ربه فيوفيه حسابه، ورب هذا هو الذي يحب الماعت ويكره الإسفت وقد حرمها على بني البشر وأمرهم بالأقربواها، فالإسفت هنا لها دلالة أخلاقية يؤكد أصحاب النصوص أنهم فعلوا الماعت ولم يفعلوا الإسفت.

ويعتمد الفصل الخامس على فكرة المحاكمة حيث كان المصريون يرون أن المتوفى خال من الإسفت قبل وأثناء وبعد المحاكمة. ويتناول هذا الفصل أيضا مصير فاعل الإسفت والطهارة أو التخلص من الإسفت.

يتضمن الكتاب، الصادر حديثا عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، سبعة أقسام أو فصول، وقد شملت الدراسة أيضا تمهيدا عن الماعت والفلسفة الأخلاقية، ويتناول هذا التمهيد مفهوم الماعت وبداية ظهوره ورموزه وتصويره وعبادته، ثم تأتي بعد ذلك الأقسام الرئيسية للدراسة والتي يمكن وصفها بأنها دراسة تحليلية كنتاج لترجمة العديد من النصوص المصرية القديمة سواء أكانت نصوصا ذات طابع ديني أم جنائزي أم سيرا ذاتية وحتى مصادر أدبية وتاريخية؛ وقد تناول المؤلف مقدمة عن الشر في مصر القديمة، كاشفا أصوله ورموزه وكيفية التخلص منه، ثم مفهوم الإسفت باعتباره أمرا مكروها أو محرما، بالإضافة إلى الكلمات التي تعني الشر والذنب والتي وردت مرافقة للإسفت في النصوص، وكان هذا هو موضوع الفصل الثاني من الكتاب.

وناقش الفصل الثالث المستوى السياسي للإسفت ودخول الإجابث وثورة المتطرفين من الداخل وهم ممثلو الفوضى الإسفت، وقد أكدت على ذلك النصوص التاريخية التي وردت فيها الكلمة، ويتناول هذا الفصل لماذا وكيف تحدث الإسفت؟ بالإضافة إلى كيفية القضاء عليها وكيف تتحقق الماعت على يد الملك.

لعل مفهوم الشر قديم للغاية قدم التاريخ الإنساني، إنه يحيط بالعالم كله، حيث نجد المنازعات والصراعات من أجل مصلحة شخصية دون النظر إلى المصالح العامة وخير البشرية ودفع عجلة الإنتاج لا الهدم، حتى أن كاتبها بحجم جيمس هنري بريستد صاحب كتاب "عصر الضمير" ألف ذاك الكتاب بسبب قيام الحرب العالمية الأولى، وكان هدفه حينها أن يعقب على الحرب التي تحصد الأرواح ويكشف جوانب الشر لحدسها.

أحمد مروان

لما في كتاب "مفهوم الشر في مصر القديمة" لمؤلفه الدكتور علي عبدالحليم الذي حاول أن يقدم دراسة عن أفكار المصريين القدماء وتصوراتهم عن الشر والفوضى وكيفية التخلص من كليهما، فقد ذكرت نصوص عديدة كراهية المصريين القدماء للفوضى واعتبروها انتكاسة في الخلق وعبروا عنها بكلمة بليغة هي كلمة "إسفت" التي تعني جميع أنواع الشرور والفساد، كما عدت تلك النصوص وسائل التخلص من هذه الفوضى سواء على المستوى السياسي أو الاجتماعي أو الأخلاقي أو حتى المستوى الكوني. ويكشف المؤلف أن علم المصريين، نال اهتمام الغرب منذ فترة غير قصيرة، حيث صدرت عنه عدة كتابات، كما زاد الاهتمام أيضا بالفلسفة الأخلاقية، خصوصا فكرة العدالة التي قلما تجد كتابا يتجاهل ذكرها،



عادت الفنانة المصرية لقاء الخميسى لتصوير مشاهدنا المتبقية في مسلسلها الجديد «أبواب الشك» الذي ينتمي لأعمال الـ60 حلقة، والتي تعرض بعيدا عن شهر رمضان.

قررت النجمة المصرية غادة عبدالرازق عدم خوض السباق الرمضاني القادم، بعد عناء تصوير مسلسلها الأخير «ضد مجهول» الذي عرض في رمضان الماضي.



غياب الشبكة الدرامية في «طابع» أفقده البريق الفني

● تناول ساذج لظاهرة سرقة الآثار المصرية الحارقة ● قالب درامي تأرجح بين أفكار كثيرة لم تصل إلى المشاهد



إلهام رحيم

بات تعاون أكثر من مؤلف في كتابة عمل درامي واحد، ظاهرة ملحوظة في الموسم الرمضاني المنقضي، وتسبب في سقوط الكثير من المسلسلات في فخ الصياغة المرتبكة، وكان مسلسل «طابع» أحد تلك الأعمال التي تسببت فيها سطحية السيناريو والحوار في ظهور الأبطال والإخراج هزيلين ومتذبذبين، ورغم النجاح النسبي الذي حققه العمل، إلا أن الثغرات الكثيرة التي ظهرت فيه قللت من قيمته الفنية.

القاهرة - رأس واحدة تكفي في كتابة فكرة درامية بكل ما تحتويه من خيال وحبكة وشخصيات، الأصل في النص أن يصيغه عقل واحد، مهما تعددت الأسماء التي تكتبه، في ما يسمى بورش السيناريو، الجمع لا بد أن يندمجوا فكريا ليخرج العمل وهو يحمل روحا واحدة، وكان شخصا بمفرده قدّمه بلا تقلبات غير مقنعة أو مبررات في الأحداث.

وقعت الكثير من الأعمال الدرامية مؤخرا في هذا الفخ القاسي، بعد أن أصبح العمل وحبكته وخطه الدرامي مشتتا في كل حلقة جراء تنوع الكتاب وتبدل الأسلوب في صياغة الحوار الخاص، وكان مسلسل «طابع»، بطولة الفنانين المصريين عمرو يوسف وعمرو عبدالجليل والأردنية صبا مبارك، أحد تلك الأعمال التي سقطت في قالب درامي تارجح بين أفكار كثيرة صاغها عدة مؤلفين.

تشتت النص

تفسير الأحداث والشخصيات داخل طريق درامي مليء بالمطبات، نتيجة تفرق دمه بين ثلاثة مؤلفين هم محمد دياب وخالد دياب وشيرين دياب، الذين كتبوه حسب رؤية وتوجهات كل منهم، ربما يكون هذا الثلاثي قدّم أعمالا ناجحة من قبل، غير أن «طابع» جاء أقل في المستوى وكأنه يتناول شريحة في المجتمع الصعيدى بعيدة عن الواقع، واستغرق في تفاصيل بدت غير منطقية لمن يعرفون حقيقة هذا المجتمع.

السيناريو قدم قصصا قديمة

ومكررة، وغياب الرؤية العميقة

للمجتمع في صعيد مصر جعل

العمل بعيدا عن الواقع

وتجلى التشتت في النص في مسيرة بطل العمل «طابع»، وهو طبيب يرفض نهائيا فكرة النثار لدرجة أنه يدخل السجن متعمدا للهرب بدلا من أن يقتل أحدا، وحفاظا على حياة شقيقه الأصغر «فواز» الدور الذي قام به الفنان الشاب أحمد داش، في المقابل يقبل التعاون مع عصابة لسرقة الآثار ليجد من بحميه هو وأسرتهم ممن يريدون الثأر منه، ثم يتحول إلى مجرم بذريعة أن الظروف أجبرته على ذلك.

ويقدم المسلسل ثمة درامية قديمة، إلا أنها ثرية لو تمت معالجتها بصورة تتفق مع الواقع المختلف للصعيد الآن، وكان من الممكن أن تستغل لنقل صورة درامية لمجتمع طرات عليه الكثير من التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية.

تلك التغيرات يجب أن تكون ملهمة لأي كاتب، لكن يبدو أن ثلاثي «آل دياب» لم يتمكن من العثور على أفكار من كنوز هذا المجتمع تنقل تفاصيله وروحه وشخصيات أهله. واكتفى الكتاب الثلاثة فقط بعمل نسخة جديدة من نفس الأشكال والمعالجات الدرامية المحفوظة عن النثار مشابهة لتلك التي كانت تقدّم في الخمسينات والستينات من القرن الماضي.

ولم يقدم أبطال المسلسل صورة مؤثرة للواقع الصعيدى، باستثناء الفنان عمرو عبدالجليل، لص الآثار الذي لم يكن له هدف إلا النثار من قاتل ابنه، وقدم شخصية ثرية بالمشاعر والتناقضات الإنسانية.

وتناولت القصة قضية سرقة الآثار في الصعيد، لكنها قدّمت بطريقة ساذجة، أساعت لأهل الصعيد من حيث صور سرقة الآثار والتعاون مع السارقين، وبدا الأمر عابديا يمارسه الجميع بلا قلق أو إحساس بالقيمة والمسؤولية.

نقاط مضيئة

ظهر في الأحداث وجود بعثات أجنبية كاملة للتقريب عن الآثار في مصر تعمل لحساب أفراد لمساعدتهم في نهب الآثار دون مراقبة وبشكل يفقد للمنطق، لكن يُحسب للمؤلفين التعرض بشفافية لطرق تهريب الآثار خارج مصر، والتأكيد أن الشرطة دون تعاون الأهالي معها لن تنجح جهودها في الحفاظ على الآثار، مما يرسخ فكرة أن هذه الثروات في حماية المصريين جميعا وليس الأجهزة الأمنية فقط. وهذه المحاولات لرصد ومناقشة القضية الهامة دراميا، فقدت الكثير من تأثيرها نتيجة المباشرة في تقديم الفكرة والخطب الأقرب للنصائح التي كانت تلقيها بعض شخصيات العمل مثل طابع، رغم أنه ابن أحد لصوص الآثار، والضابط «سراج» ومفتشة الآثار «أمنية» التي بدت أمينة على ثروات الوطن ورافضة لبيع تاريخه مما أضفى الكثير من السطحية على المعالجة.

ويبقى من النقاط المضيئة دراميا في العمل التطرق إلى مشاكل بعض الأفرقة الموجودين

في مصر هربا من الحروب في بلادهم، وأهمها شعورهم بنظرة بعض المصريين الدونية لهم والسخرية من لون بشرتهم، وهي قضية لم تقدّم كثيرا في الدراما المصرية.

وبشكل عام الاعتماد على أفكار مثل التمسك بالثار ونهب الآثار وقصص الحب القاسية بين شاب وفتاة، كلها أفكار قدّمت دراميا وأنهكت من التكرار، وكثرة القتلى ومشاهد الدم، التي تحوّلت إلى مادة جاذبة لسخرية الجمهور، ولم تستطع منح العمل الصورة الملحمية لبطل غير عادي، تلك الصورة لا تتفق مع طبيعة العمل كمسلسل درامي عادي.

ولأن الورق هو العمود الفقري للعمل، إذا أصابه كل هذا التفسخ والوهن والعجز عن اكتشاف مناطق دراما جديدة، لن يستطع المخرج مهما كان موهوبا أن يصلح ما أفسده السيناريو، وهي ضريبة دفعها المخرج عمرو سلامة، ورغم تميزه وامتلاكه أدوات إخراجية متقنة، لكنه بدا في أول تجاربه مع الدراما التلفزيونية فاقدا للسيطرة على بعض المفاتيح.

في مقدّمة هذه المفاتيح السيناريو الذي كان قبوله بهذه الصورة خطأ جسيما، مع ضرورة الاهتمام أكثر بالتصوير الخارجي لا سيما مع روعة المشاهد الطبيعية في الصعيد، لكن كآبة الأحداث غطت على صور مشرقة لم تستغل دراميا، وكان من الواضح وجود مشاكل في مونتاج بعض المشاهد، وهي مشكلة تقع مسؤوليتها على المخرج.

فوتوغرافية سعودية تدافع عن حقوق المرأة من خلال الفن التشكيلي



سجلي اسمك كي لا يتم نسيانك

وبدأت الضويان مشوارها الفني عندما دعته تاجرة أعمال فنية إسبانية لتجربة معايشة فنية في لندن، وقد تمكنت من تحقيق ذلك بفضل ضربة حظ وتوافر الكثير من الظروف الإيجابية من بينها أنها كانت تمارس الفنون قبل وقت طويل من حالة الفوران التي شهدتها بعد ذلك منطقة الخليج.

وتوضح الفنانة السعودية قائلة «كنت أمارس الفن قبل ظهور المتاحف وقاعات العرض في بلادي.. لم تكن لدي في منطقة الخليج مرجعية فنية أسير على خطاها، لم يكن هناك سواي أنا ومشاعري وقراراتي النابعة من ذاتي».

أما عن مجال نشاطها النسوي، فتؤكد أنها لم تتمعن في الأمر بصورة معقدة إلا قبل بضع سنوات من انطلاقها، حيث أدركت أنه في مجتمع لا تحظى فيه النساء بحرية الحركة، كانت هي على العكس ماضية في طريقها، وبينما لم يكن للنساء صوت، كان صوتها يهدير عاليا.

وتضيف «ستذكر بنات شقيقاتي وسوف أخبرهن: هل تتذكرن أننا كنا نعيش في بلد لا تستطيع النساء فيه قيادة السيارات؟» وقد تحقّق هذا اليوم بالفعل، حيث اعتبرا من الـ24 من يونيو الجاري أصبح مسموحا للنساء القيادة بأنفسهن في شوارع السعودية، وذلك في إطار سلسلة من إجراءات التغيير والانفتاح الاجتماعي التي يرعاها ولي العهد محمد بن سلمان، وشملت افتتاح دور السينما وإقامة حفلات موسيقية، ورفع الالتزام الإيجابي المفروض على النساء بارتداء النقاب.

وتوضح منال الضويان أنها اندشت حين زارت بلدها في عطلة رأس العام الماضي، حينما رأت نساء دون حجاب وسط أجواء احتفالية، وتؤكد قائلة «كان مشهدا مؤثرا.. أوّمن بالتغيير، وأتمنى أن نحقق النجاح بما سينعكس إيجابيا على باقي دول المنطقة».

تعد الفنانة التشكيلية السعودية منال الضويان واحدة من أشهر المناضلات من أجل تمكين المرأة، وذلك من خلال أعمالها الفنية التي تجمع بين التصوير الفوتوغرافي والتريكو والنحت، لتنشئ فنا مفاهيميا ينتصر للمرأة السعودية وحقوقها البسيطة وسط مجتمع ذكوري محافظ.

راكيل ميغل

لتكتسب الحركة صدى عالميا أيضا. وقبل عام من مبادرة «اسمي»، أطلقت منال دعوة للمرأة السعودية لكي ترسل لها مختلف أنواع التصاريح التي يتعين عليها أن تطلبها، سواء للعمل أو السفر أو الحق في التنقل، لاقت الدعوة استجابة من 200 امرأة، لتقوم الفنانة السعودية بدمج هذه الطلبات في عمل تشكيلي على شكل مجموعة من الحمام لا تستطيع التحليق في الجو تحمل عنوان «في الهوا سوا»، وقد تم عرض العمل في إسبانيا باستضافة من مؤسسة «سانتاندر».



منال الضويان:
أتمنى أن نحقق النجاح في
السعودية بما سينعكس
إيجابيا على دول المنطقة

وفي العام 2014 أطلقت الضويان على المجتمع السعودي ومن خلاله العالمي عبر مبادرة «شجرة الحراس» والتي تستعيد فيها شجر العائلات، حيث قامت كل مشاركة في العمل برسم شجرة لعائلتها من النساء فقط، في محاولة لإنقاذ هويات نسائية لم يتم توثيقها في البلاد.

ويصنف النقاد الضويان على أنها فنانة متعددة المناهج والطرائق، حيث قدّمت أعمالا فنية مرئية ومسموعة وأعمالا نحتية وتصويرا فوتوغرافيا بالأبيض والأسود بالإضافة إلى أعمالا تركيبية وغيرها من المشاريع الفنية التي طافت بها جميع أنحاء العالم.

مدريد - تعتبر حقوق المرأة السعودية مسادة خاما بالنسبة للفنانة منال الضويان (45 عاما) على الرغم من عدم اهتمامها بتناول السياسة في أعمالها الفنية، بل ينبع من حرصها على تسليط الضوء على النساء في مجتمع محافظ، وهو ما جعلها ناشطة تناضل من أجل الحصول على أمور بسيطة مثل حقهن في مناداتهن بأسمائهن، وهي المبادرة التي أطلقتها عام 2012 تحت عنوان «اسمي» ولاقته ردود فعل واسعة، والتي تدعو من خلالها النساء إلى كتابة أسمائهن على كرات خشبية، حولتها بعد ذلك لمسحة ضخمة على غرار تلك التي يذكرها المسلمون في شعائرهم.

وتقول الفنانة السعودية التي تشارك في فعاليات فنية عن تمكين المرأة العربية يستضيفها مقر مؤسسة البيت العربي بالعاصمة الإسبانية مدريد «المجتمع السعودي محافظ إلى حد أنه في بعض الأحيان يكون هناك حرج من ذكر النساء لأسمائهن علنا».

وتشير الضويان إلى أنه جرت العادة على مناداته الآم باسم الابن البكر أو أكبر أبنائها من الذكور، مضيئة «ينطبق الحال على الشعور بالخلج من صوت المرأة أو من جسدها، ومن ثم تغطية الوجه وباقي أجزاء الجسد لتصبح كائنا غير مرئي».

وتجاوزت مبادرة «اسمي» حدود الفن التشكيلي، لتكون جزءا أساسيا من ندوات واجتماعات مائدة مستديرة شاركت بها العديد من النساء سعيا للكشف عن أسمائهن.

صحة

تشثيت الانتباه يحسن كفاءة الدماغ

● تنوع الاهتمامات يحفز القدرة على الإبداع
● التركيز الشديد يرهق المخ ويزيد التوتر

يشعر الكثيرون بشيء من الإحباط عندما تتكدس المهام الموكلة إليهم وتتحوّل إلى جبل يصعب التعامل معه. يرجع سر هذا الشعور إلى اعتقادهم بأن النجاح مرتبط، بالضرورة، بالتركيز الشديد على حل مسألة ما أو أداء مهمة واحدة، ثم التحول إلى غيرها لاحقاً.

لندن - مراقبة الأم ومتابعة ما تقوم به، طوال يومها منذ لحظة الاستيقاظ إلى غاية الخلود إلى النوم، توحيان بأنها لن تصمد مطولاً ويأنها ستنتهار، في أي لحظة. وهي نتيجة منطقية برأي بعض العلماء الذين يؤمنون أن الإنسان غير قادر على القيام بالكثير من المهام في الآن نفسه. يرى هؤلاء أن توزيع طاقة الدماغ يتسبب، في نهاية الأمر، في إهدارها فمثلاً إذا أردنا أن نسقي إحدى النباتات قد لا نصل إلى نفس النتيجة إذا استخدمنا خرطوم مياه منقوب، لأن ذلك سيدفعنا إلى فقدان كمية أكبر من الماء قبل الوصول إلى التربة التي نريد.

يتفق العالم غراهام بيل مع أصحاب هذه النظرية، ويقول "ركز كل تفكيرك في العمل الذي تعكف على تنفيذه، فإن أشعة الشمس لا تحرق إلا إذا تجمعت في بؤرة واحدة".

◀ علماء النفس يرون أن التركيز على موضوع واحد أو ما يطلق عليه «ثبات الانتباه» هو العائق الرئيسي أمام الإبداع

لكن في حال تبني هذا التشخيص، وعودة إلى نموذج الأم، فإنه وفقاً لبيل هي مطالبة فقط بالتركيز على مهمة واحدة والانتظار حتى الانتهاء منها. وهو ما يصعب تحقيقه لما فيه من مضية للوقت ودفع باتجاه تراكم أكبر للمهام. في حين، تتمكن الأم، من الطبخ والعناية بالرضيع وطعامه وترتيب البيت وتربس بقية أبنائها، في أوقات متداخلة وأحياناً في نفس اللحظات.

لا تختلف تجربة الطالب والموظف كثيراً عن الأم فهما أيضاً مكلفان بالتفكير والتنفيذ وحل المسائل، خلال وقت وجيز. لبرهة يخيل إلى الإنسان أنه عاجز على تحصيل دماغه كل هذا الضغط وأن النتيجة لن

ينصح أطباء ألمان بغسل اليدين بعد الذهاب إلى المراض وبعد العودة إلى المنزل وقبل تناول الطعام وبعد ملامسة الحيوانات وبعد إخراج صندوق القمامة وخاصة إثر تحضير لحم الدواجن النيء.



تشثيت الانتباه في مهمات متنوعة لا يمثل ضغطاً على الدماغ

تخصص وقتاً محدداً للتعلم في التفكير بعنوان مبتكر لمشروع أو اسم لمنتج جديد، على سبيل المثال، ربما يكون من الأفضل أن تضع دفتر مذكرات بجوار جهاز الكمبيوتر وتدون فيه بين حين وآخر فكرة جديدة أو حلاً جديداً لمشكلة ما، أثناء تأديتك لمهمة أخرى.

ويقول لو "عندما تعكف على تنفيذ مهام تتطلب تفكيراً إبداعياً، فإن فترات الراحة بين الحين والآخر ستساعدك على تناولها من منظور مختلف".

وعلى العكس من ذلك، فالتمسك بالتفكير المضني والإصرار على التركيز على مسألة ما يسببان الإجهاد ويزيدان التوتر ويضعفان من قدرات الدماغ، مع الوقت.

فقد كشف باحثون فرنسيون عن أنزيم، يظهر عند الإجهاد، يعمل على مهاجمة الجزيئات التي توجد في الحصين (وهو المنطقة المسؤولة عن تنظيم نقاط الاشتباك العصبي) وعندما يقوم هذا الأنزيم بمهاجمة الحصين، يحدث تعديل في نقاط الاشتباك العصبي، ما يؤدي إلى تخفيض عدد الوصلات العصبية التي تتكون في تلك المنطقة. وهذا يؤدي إلى فقدان القدرات الاجتماعية للشخص، ما يدفعه إلى تجنب التفاعل مع الآخرين، إضافة إلى معاناته من ضعف الذاكرة وضعف الفهم.

حلول للمشكلتين، في حين لم يتوصل إلا 14 في المئة من الفريق الآخر إلى حلول لهما، أي كانوا أكثر منهم بثلاثة أضعاف.

يقول أوت نا سيو، بجامعة التربية بهونغ كونغ "انتهت دراسات عديدة إلى أن جلسات التفكير الجماعي لا تحقق الفائدة المرجوة منها في جميع الحالات. وربما لو أدخلنا عليها تعديلاً طفيفاً، لأصبحت أكثر فعالية وكفاءة".

وأجرى سيو تجربتين مع زملائه من جامعة كارنيغي ميلون، وانتهى إلى أن إجبار الطلاب على تادية مهام متعددة في آن واحد، بتحويل الانتباه بين مشكلتين، قد يساعدهم في التغلب على مشكلة الانتباه التام بإفكار بعينها على حساب غيرها، وبذلك سيتمكنون من التوصل إلى حلول خلاقية للمشاكل التي يناقشونها.

ويبدو أن مزايًا تحويل الانتباه بين مهام متعددة تزداد، كلما طالت مدة جلسة العصف الذهني التي يطرح من خلالها الطلاب حلولاً إبداعية.

ويقول سيو "في جلسات التفكير الجماعي، تستمع عادة إلى أفكار نمطية، وقد تركز عليها وتنشغل بها عما عداها. ولكن تحويل الانتباه من مشكلة لأخرى قد يساعدهم في نسيان هذه الأفكار النمطية، فعندما تعود إلى المشكلة الأولى، قد تتمكن من الخروج بأفكار مبتكرة". وليس من الصعب الاستفادة من هذه النتائج في حياتك اليومية. فبدلاً من أن

انتباهها على أعواد تنظيف الأسنان بعد الانتهاء من إيجاد استخدامات للطوب، بينما تفكر المجموعة الأخرى في أعراض الأنتين بالتناوب.

ويقياس عدد الأفكار التي غمرت أذهان المشاركين في المجموعتين ومدى مستوى الابتكار فيها، بحسب تقدير حكام مستقلين، كان أداء مجموعة المشاركين الذين نفذوا مهاماً متعددة في آن واحد أفضل من أداء المجموعة الأخرى.

ولتأكيد النتائج، أجرى الفريق اختباراً آخر لقياس قدرة المشاركين على إيجاد روابط بين مفاهيم لا تمت لبعضها بصلة بالاستعانة بطريقة التفكير النقاربي، وهذا يعني أن الفريق كان يبحث عن إجابة واحدة تستوعب في ذهن المشاركين خلال جزء من الثانية.

وقسم فريق المشاركين إلى مجموعتين، بحيث تدرس إحداها المشكلتين معاً، بتحويل الانتباه بالتناوب بين الأنتين، بينما تبحث الأخرى عن حلول لكل مشكلة على حدة.

وكانت النتائج مذهلة، إذ استطاع 51 في المئة من المشاركين في الفريق الذي جمع بين مهام متعددة في آن واحد أن يتوصلوا إلى

مضادات الاكتئاب تهدد حياة مرضى الانسداد الرئوي

ويخطط فوزوريس مواصلة دراسة مضادات الاكتئاب الأخرى المستخدمة لعلاج المشاكل النفسية لدى المرضى الذين يعانون من مرض الانسداد الرئوي المزمن، لرسم صورة أكثر تكاملاً لمخاطر الآثار الجانبية لتلك الأدوية. وكانت دراسة سابقة، قد ربطت بين استخدام مضادات الاكتئاب، ومضاعفة خطر تعرض كبار السن الذين يعانون من مرض الزهايمر لكسور في العظام.

يذكر أنه من المتوقع أن يصبح مرض الانسداد الرئوي المزمن ثالث أسباب الوفاة الرئيسية في شتى أنحاء العالم بحلول عام 2030 بعد أمراض القلب والسرطان.

ووفقاً لتقديرات منظمة الصحة العالمية فإن هناك 210 ملايين نسمة ممن يعانون من حالات متوسطة أو وخيمة من مرض الرئة الانسدادي، وهذا المرض أودى بحياة ثلاثة ملايين شخص عام 2005، وأحدث قرابة 90 بالمائة من الوفيات في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، في حين بلغ عدد المصابين بالمرض المزمن في عام 2004 ما يقارب 64 مليون نسمة حول العالم.

المرضية بنسبة 15 بالمائة، مقارنة بأقرانهم الذين لم يتناولوا تلك الأدوية. وقال الدكتور نيكولاس فوزوريس، قائد فريق البحث "لم نندش من هذه النتائج، حيث توجد أسباب بيولوجية وراء كون مضادات الاكتئاب يمكن أن تؤدي إلى مشاكل في الجهاز التنفسي".

وأضاف أن "هذه الأدوية يمكن أن تسبب النعاس، والتقيؤ، ويمكن أن تؤثر سلباً على خلايا جهاز المناعة، وهذا يزيد من احتمال الإصابة بالعدوى، ومشاكل التنفس، وغير ذلك من المشاكل التنفسية، خاصة عند مرضى الانسداد الرئوي المزمن".

وأشار إلى أن "نتائج الدراسة لا ينبغي أن تسبب الانزعاج بين من يستخدمون هذه الأدوية؛ بل تزيد من الحذر بين المرضى والأطباء، وأتمنى أن تشجع دراستنا على زيادة الوعي عند وصف هذه الأدوية ورصد الآثار الجانبية الضارة لها".

مونتريال - أظهرت دراسة كندية جديدة أن تناول مضادات الاكتئاب تهدد حياة مرضى الانسداد الرئوي المزمن وتزيد من فرص دخولهم المستشفى بسبب الأعراض ذات الصلة بأمراض الرئة.

الدراسة أجراها باحثون بمستشفى سانت مايكل في كندا، ونشروا نتائجها، في دورية "أوروبين ريسيرياتوري جورنال" العلمية.

والانسداد الرئوي المزمن، هو أحد أمراض الرئة الخطيرة، التي تجعل التنفس صعباً، وتزداد حالة المريض سوءاً مع مرور الوقت إذا لم يتم علاجه، وتشمل أعراضه الصفير والسعال، وضيق الصدر، وصعوبة التنفس.

وإلى جانب العلاجات التقليدية، عادة ما يحتاج مرضى الانسداد الرئوي المزمن إلى برامج إعادة التأهيل الرئوي التي تهدف إلى معالجة الأعراض وتحسين الأنشطة اليومية، وتتمثل في النشاط الجسدي لرفع قدرة التحمل، وطريقة التنفس لتحسين فعالية الرئتين، والتغذية الملائمة، والدعم والإرشاد. وأوضح الباحثون أنه بسبب طبيعة هذا المرض، فإن ما يزيد عن 70 بالمائة ممن يعانون من مرض الانسداد الرئوي المزمن، يعانون أيضاً من أعراض انخفاض المزاج والقلق ويلجأون إلى مضادات الاكتئاب.

وباستخدام قواعد البيانات الإدارية الصحية من معهد العلوم التقييمية السريرية في كندا، قام الفريق بمراقبة 28 ألفاً و360 مصاباً بالانسداد الرئوي المزمن، لاكتشاف تأثير مثبتات امتصاص السيروتونين الانتقائية "اس.آر.آي.أس"، وهي الأدوية الأكثر شيوعاً من مضادات الاكتئاب، وتقوم بعملها على مادة كيميائية في الدماغ تسمى السيروتونين، وتشمل أدوية مثل بروزاك وزولوفت وباكسيل.

واكتشف الباحثون أن مرضى الانسداد الرئوي المزمن، الذين استخدموا هذه الفئة من مضادات الاكتئاب، ازدادت لديهم احتمالات الوفاة بنسبة 20 بالمائة، كما زادت لديهم احتمالات دخول المستشفى بسبب الأعراض

70 بالمائة ممن يعانون من مرض الانسداد الرئوي المزمن، يعانون أيضاً من تقلب المزاج



مضادات الاكتئاب يمكن أن تؤثر سلباً على خلايا الجهاز المناعي

الحياة صحة



يوصي أخصائيون بتطبيق كريم واق من الشمس ذي مُعامل حماية لا يقل عن 30، بمعدل مرتين إلى ثلاث مرات في اليوم، للحماية من الأشعة فوق البنفسجية، المسببة لسرطان الجلد.



للتخلص من الأم الفلك، تنصح أن الأخصائية الألمانية مارتينا زاندر بإجراء بعض التمارين كالمسح على عضلات الخد والضغط الخفيف بواسطة الأصابع الوسطى الثلاثة على عضلات المخ المتوترة.



قال أطباء إن التغييرات الطارئة على حجم وشكل الثدي قد تشير إلى الإصابة بسرطان الثدي ومنها زيادة حجم أحد الثديين أو اتخاذ شكلاً بيضوياً أكثر، مع الشعور بحكة مستمرة.



قالت بوابة الجمال "هاوتدي" الألمانية يمكن مواجهة تعرق الإبط بواسطة بعض الوصفات المنزلية بدلاً من استخدام مزيل العرق، ومنها خل التفاح الذي يجعل غدد التعرق تنكش.



وصف رئيس الوزراء الهولندي مارك روتة، حادث اقتحام حافلة لمقر صحيفة «دي تلغراف» الهولندية بأنه «صفعة في وجه الصحافة الحرة والديمقراطية الهولندية»، وأدانت المفوضية الأوروبية الهجوم، وقال مارغريتيس شيناس المتحدث باسم رئيس المفوضية «نحرب عن دعمنا وتعاطفنا الكامل مع وسائل الإعلام والصحافيين الهولنديين».

مأساة الصحف المصرية بدأت بضبط إيقاعها على نغمة واحدة

● ارتهان رئيس التحرير إلى رجال المال أكثر خطورة من التبعية المباشرة ● صحافيون يحررون إعلانات بوصفها أخبارا ومقالات



صحف بلا قراء

ولأنني بدأت برويتزر فسوف أختتم بتسجيل تجربة في يناير 2005، حين دعيت إلى مهرجان للمسرح بالإسكندرية، وكانت إدارة المهرجان واضحة في «العرض»، إذ تتحمل إقامة الصحافيين والنقاد والمشاركين، وتعطي كل ضيف مئة جنيه يوميا، لتدبير وجبتى الغداء والعشاء.

شكرتهم موضحا أن المؤسسة تتكفل بتغطية نقفاتي. كان رد فعلي تلقائيا، قبل معرفة مدونة السلوك المهني الرويتري، وأبلغت رئيس التحرير الأستاذ عصام خلف رحمه الله، وهو من أنبل من تعاملت معهم، فحياي وقال إن رويتزر تنفق على مهام محريها، «سافر، واكتب إذا رايت عروضاً تستحق الاهتمام، واستمع بوقتك، كل واشرب واسكر، وأبلغنا بإجمالي ما أنفقت».

لست في حل من ذكر تفاصيل شهودها، من المسؤولين والزلاء، أحباء برزقون من واسع، بارك الله لهم في الرزق الحلال فقط. وكانت تكلفة اليوم الواحد في مطاعم الأسماك الشهية والسهرات في «بار الشيخ علي» أقل من مئة جنيه. وفي المهرجان عرفت الفنان المغربي متعدد المواهب إدريس الروح، وتدوم إلى اليوم صداقتنا، وهذا مكسب لا يخضم من التكلفة.

قبل أن يتم ضبط الإيقاع على نغمة واحدة، فلا يجد القارئ اختلافا في عناوين الصفحات الأولى للصحف، ولا يعثر على قضاياها في الصفحات الداخلية، وليس مصادفة أن تتجنب كافة الصحف مناقشة جدوى تأسيس عاصمة جديدة، في حين لا تخصص هذه الملبارات لبناء مصنع أو مشروع إنتاجي؟ كما تخلو الصحف من أي غضب واستياء شعبي بعد رفع أسعار الوقود وقبلها أسعار تذاكر المترو، بطريقة غير آدمية. لا وجود لمعاناة المواطن في صحف تتجنب بالأمم إثارة قضايا مثل مصرية تيران وصنافير منذ التنازل عنهما. هناك صحف ألغت صفحات الرأي تماما، واحتفظت صحف إتاحة المعلومات، ونشر أخبار غير موثقة، وعدم الإيمان بالقارئ، والتخلي عن الإنفاق على مواد تحريرية لو أخلصت لها الصحف لاستعداد ثقة الشارع، وحققت الكثير من الاستقلال المادي.

قبل أن يتم ضبط الإيقاع على نغمة واحدة، فلا يجد القارئ اختلافا في عناوين الصفحات الأولى للصحف، ولا يعثر على قضاياها في الصفحات الداخلية، وليس مصادفة أن تتجنب كافة الصحف مناقشة جدوى تأسيس عاصمة جديدة، في حين لا تخصص هذه الملبارات لبناء مصنع أو مشروع إنتاجي؟ كما تخلو الصحف من أي غضب واستياء شعبي بعد رفع أسعار الوقود وقبلها أسعار تذاكر المترو، بطريقة غير آدمية. لا وجود لمعاناة المواطن في صحف تتجنب بالأمم إثارة قضايا مثل مصرية تيران وصنافير منذ التنازل عنهما. هناك صحف ألغت صفحات الرأي تماما، واحتفظت صحف إتاحة المعلومات، ونشر أخبار غير موثقة، وعدم الإيمان بالقارئ، والتخلي عن الإنفاق على مواد تحريرية لو أخلصت لها الصحف لاستعداد ثقة الشارع، وحققت الكثير من الاستقلال المادي.

يستشار، فيكاد العمل الوهمي يكون رشوة، ولا يقتصر الأمر على صغار يلتقطون الفتات؛ في ظل ضائقة اقتصادية مزمنة، وإنما يقدم رجال أعمال منحا لرؤساء تحرير صحف رسمية تشمل سفرهم إلى خارج البلاد. فكيف يبالي رئيس التحرير بالقارئ؟ وهل يتعلق استقلال الصحافة بالسلطة وحدها أم أن الأكثر خطورة من التبعية المباشرة هو الارتهان إلى رجال المال؟ وإذا كان الوزير يكسر عين الصحافي بإعطائه مصروف جيب يوميا عندما يصطحبه في سفر، فإن رجل المال «لا يرمي كتاكيت».

خلال وقت قصير سيتم الإجهاز على ما تبقى من استقلال الصحافة المصرية، وتُستبدل بها منصات فردية تفاعلية منحرة من الرقابة والوصاية، وهي البديل العصري لمازق صحف ليست لها مجالس تحرير، وإن وجدت فهي لاستيلاء الشكل، وتتحكم في المواد المنشورة المبول والأغراض الشخصية لواحد أحد لا يعنيه إلا قارئاً واحداً، هو رئيس الدولة ومعه أجهزة أمنية يخشى رئيس التحرير أن تستبدل به رئيس تحرير آخر أكثر مهنية وانسحاقا، ويستطيع القارئ أن يجد تفسيراً لانهايار توزيع الصحف المصرية إلى نحو 350 ألف نسخة يوميا، وحتى وقت قريب، كانت صحيفة واحدة توزع أكثر من هذا الرقم،

لم يعد قارئ الصحف المصرية يجد اختلافا في عناوين الصفحات الأولى، ولا يعثر على قضاياها في الصفحات الداخلية، بعد أن تخلت الكثير منها عن مهنتها، وانضمت إلى الجوقة ذات الصوت الواحد الذي لا يطرب أحداً.

بملايس الإحرام في مطار القاهرة، مع سطور من الشكر والامتنان لولي النعم، ناسين المثل الشعبي البليغ «اطعم الفم تستج العين»، ويتجاوز الأمر بالطبع مسألة الحياء إلى كسر العين، وعطب الروح وانكسارها.

من الأمثلة التي أوردها دليل رويتزر لأخلاقيات المهنة، بخصوص علاقة الصحافي بمصادره وبالقارئ: «وافق وزير العمل بشكل غير متوقع على مقابلة عمال مضرين أصابوا العمل بالشلل في مصنع للصلب يقع في مدينة على مسافة 800 كيلومتر من العاصمة. وقبل أربع ساعات من موعد رحلته الجوية، اتصلت بك الوزارة هاتفيا لتقول إنها تعرض على الصحافيين مقاعد على الطائرة. وقالت إن الوزير سيتحدث مع الصحافيين في رحلة العودة. هل تقبل العرض وعلى أي أساس؟».

ومثال ثان: «تعمل مندوبا لصحيفة في وزارة الداخلية، وأبلغك مسؤول بارز فيها بأنه سيتمكنك فرصة الانفراد بسبق صحافي، بإطلاعك على ملف تعدده الوزارة عما تقول إنه جرائم ومخالفات ارتكبتها إحدى الجماعات المعارضة. والشروط الوحيد هو ألا تحاول الاتصال بتلك الجماعة للحصول على تعليق منها. ماذا سيكون ردك؟».

مثال ثالث محير أيضا: «أطلق مطرب مشهور حملة لمنع بيع الخمور للشباب أقل من 21 عاما. اطلعت على محضر للشرطة يكشف عن القبض على فتاة عمرها 19 عاما بتهمة القيادة تحت تأثير الخمر. وعرفت من المحضر أن الفتاة هي ابنة ذلك المغني. هل ستنتشر هذه المعلومة؟ وكيف؟».

مثال رابع: «أتى حريق على منزل أسرة ذات شأن كبير في المدينة وقتل فيه كل أفراد الأسرة. أثناء وجودك في موقع الحدث شاهدت اثنين من مصوري صحيفة منافسة يضعان لعبة طفل أسفل عارضة متفحمة سقطت من سقف المنزل. أنت تعرف جيدا أن هذه الصورة 'المصطنعة' ستكون مؤثرة جدا. هل ستلتقط هذه الصورة بما أنك لست طرفا 'اصطنعها' ما الذي يمكنك عمله؟».

أكتفي بهذه الأمثلة «الخيالية»، وأفتح عيني لاستوعب كارثية العالم الواقعي، وفيه لا يخلج البعض من جلب الإعلانات لصحيفته، وأحيانا يخص بالإعلانات صحيفة خاصة طمعا في نسبة أكبر، ويشترط عليه المعلن أن ينشر المادة الإعلانية نفسها كتقرير «مهني» في صحيفته الحكومية.

وهناك صحافي مهمته تغطية أنشطة إحدى الجهات، وفي الوقت نفسه يعمل مستشارا إعلاميا لهذه الجهة، مستشارا لا

سعد القرش
روائي مصري

أصدرت مؤسسة طومسون رويتزر في القاهرة «دليل أخلاقيات المهنة للصحافيين»، في يونيو 2009، إهداء إلى روح الصحافية المصرية منى مجلي التي توفيت عام 2007. وقد حيرني هذا الدليل الموجز الذي ترجمته إلى العربية نادية الجولي، ويقع في 52 صفحة صغيرة القطع، وكلما عدت إليه تذكرت دساتير مصرية تشبهه في الإيجاز والمثالية، وتنتظر فرصة الخروج، من النص إلى الممارسة.

يقدم الدليل إلى أولي الألباب النصح، في ما يخص أخلاقيات المهنة، ولا يتخذ دور الواعظ، فيتجنب صيغ «يجب أن» و«ينبغي» و«ينصح بكذا»، بل يطرح افتراضات حول قضايا إشكالية لا يتبين فيها أحيانا الخط الأخلاقي الأبيض من الخط الأسود، ولكنها واجهتك وستواجهك وتزيد حيرتك، ولن تجد لها إجابة قاطعة.

يخاطب الدليل عقلك ويستفزك، ولا يريحك بهدائك إلى إجابة نموذجية، وإنما يثير الأسئلة ويتربص في مواجهة مع ضميرك، فتحار أكثر، ويتضاعف قلقك، إلا إذا كنت من المطمئنين فاتري الضمير، ولا تجد حرجا في انتقال الولاء من القارئ إلى أولياء النعم، وهؤلاء الأولياء غير الصالحين كثيرين، وينتشرن ألقيا ورأسيا بامتداد خارطة المنافع الصغيرة والكبيرة، المادية والروحية أيضا.

الصحف تخلت عن الإنفاق على مواد تحريرية لو أخلصت لها لاستعداد ثقة الشارع، وحققت الاستقلال المادي

ومن هذه المنافع دعوات الحج والعمرة على نفقة السفارة السعودية في القاهرة، وأحيانا يفخر البعض من المحظيين بأن الدعوة آتية من الحجاز مباشرة. هؤلاء وأولئك يتلقون الدعوة أو يطلبونها باعتبارها هدية، وينسون كيف تنسف المسافة بين الرشوة والهدية، وكان ذلك معروفا في نطاق محدود قبل إتاحة ويكيليكس وثائق عن هبات وابتزازات.

وفي السنوات الأخيرة يعلن المنتفعون عن العطايا، ويتباهون بالإتم، فينتشرون صورهم

تعاون إسلامي لمواجهة خطاب الكراهية

الرياض - تعقد منظمة التعاون الإسلامي «الملتقى الإعلامي الإسلامي - الأوروبي للحد من خطاب الكراهية في وسائل الإعلام»، بمقر النادي الصحافي الأوروبي ببروكسل في بلجيكا، بالتعاون مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو» والتنسيق مع الأكاديمية الإسلامية للبحث والتنمية.

والمنظمة، التي تتخذ من جدة غرب السعودية مقرا لها، في بيان صحافي الأربعاء، إن الملتقى سيشهد تنظيم ورشة عمل لتقييم واعتماد الصيغة النهائية لمشروع الدليل التوجيهي لتأهيل الإعلاميين لتغطية الأحداث الإرهابية، الذي أعدته إدارة الإعلام في منظمة التعاون الإسلامي.

وأوضحت مديرة إدارة الإعلام بمنظمة التعاون الإسلامي مها مصطفى عقيل أن الملتقى الذي يعقد يومي الجمعة والسبت المقبلين، يهدف إلى التعريف بمضامين الاستراتيجية الإعلامية لمنظمة التعاون الإسلامي للتصدي للإسلاموفوبيا التي اعتمدها الدورة الحادية عشرة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام التي عُقدت في جدة في 2016، بالإضافة إلى التعريف ببرنامج الإيسيسكو لتدريب الإعلاميين في مجال معالجة الصور النمطية عن الإسلام والمسلمين.

ويسعى الملتقى إلى تشخيص دور وسائل الإعلام في انتشار خطاب الكراهية وظاهرة الإسلاموفوبيا، ومن المقرر أن يعتمد في ختام أعماله، مشروع «إعلان بروكسل من أجل الحد من خطاب الكراهية في وسائل الإعلام»، ومشروع «الإعلان عن تأسيس الرابطة الدولية للإعلاميين من أجل الحد من الكراهية والتطرف».

مدافعون عن التحرش بالمراسلات في روسيا: القبله مجرد ترحيب

وكتبت مذبعة «دويتشه فيله»، كريستينا كوياس، تقول «هذا ليس مزاحا، هذا اعتداء». وبعد أسبوع من الحادث، نشرت القناة مقالا بشأن الجسد القائم، وصفت فيه أول المانية حكم في دوري كرة القدم، التصرف بأنه «غير مقبول».

أما جوليت فقالت «هذا تصرف معزول بالنسبة لي، هناك مشجعون يعبرون عن إعجابهم باحترام، ولكن هذا الشخص تجاوز الحدود».

وأقصى العام الماضي لاعب التنس، ماكسيم حمو، من بطولة فرنسا المفتوحة بعدما قبل صحافية عنوة، خلال مقابلة تلفزيونية.

وقالت الصحافية مالي توماس، لاحقا «لوم لأك على الهواء لضربته بكلمة على وجهه».

وتعرضت نساء أخريات في نهائيات كأس العالم إلى الانتقاد والتعسف بعيدا عن الكاميرات، خاصة على الإنترنت.

وتلقت المعلقة الرياضية الألمانية، كلوديا نيومان، الكثير من الانتقادات على مواقع التواصل الاجتماعي، ووصف زملؤها هذه الانتقادات بأنها «تمييز جنسي».

وكانت صحافية بي. بي. سي، فيكي سباركس، ضحية تعسف على الإنترنت بعدما أصبحت أول امرأة تعلق على مباريات كأس العالم في التلفزيون البريطاني، ولكنها تلقت ترحيبا واسعا.

اغتمت ذلك المشجع الفرصة، وعندما بحثت عنه، بعد البث، وجدت أنه اختفى».

وبثت «دويتشه فيله» المقطع على مواقع التواصل الاجتماعي، واصفة إياه بأنه «اعتداء وتحرش صارخ». لكن الكثير من المعلقين هونوا من الحادث. ووصف أحدهم الانتقادات بأنها مجرد «هستيريا الحركات النسائية»، بينما رأى آخرون القبله «ترحيبا» و«مجاملة».

وواصلت جوليت الحديث عن المعاملة التي تعرضت لها عبر تويتر، وإعادة نشر رسائل النضامن التي تصلها.

موسكو خلال الأسبوع الماضي، بينما كانت على الهواء مباشرة.

وكانت الكولومبية، جوليت غونزاليس ثيران، التي تعمل في الخدمة الإسبانية بالقناة في بث مباشر من روسيا عندما اقترب منها رجل وتحرش بها وقبلها على الهواء، وواصلت إرسالها المباشرة، ولكنها تناولت الحادث لاحقا على الإنترنت.

وكتبت «لا نستحق هذه المعاملة، نحن سواسية في القيمة والمهنية».

وقالت «كنت في مكان الحادث أحضر للبث مدة ساعتين، وعندما بدأ البث المباشر،



المراسلات هدف للتحرش في مونديال روسيا



أعلنت مجموعة فيسبوك أنها عدلت عن قرار حظر الإعلانات المرتبطة بالعملات الافتراضية، مثل البيتكوين. غير أن فيسبوك ستبقى على حظر نشر الإعلانات المرتبطة بنوع خاص من الصفقات وعمليات حشد المال بالعملات المشفرة الرامية إلى استحداث عملة افتراضية لبيعها لمستثمرين.

@alarabonline

خدمة غوغل للترجمة نجمة مونديال 2018

● 100 مليار كلمة مترجمة كل يوم: اللغة لم تعد عائقاً للتواصل بين المشجعين من أنحاء العالم



ماذا أجاب؟

#اسأل_غوغل.. حملة إعلانية للسخرية

- وكتب مغرد:
- وكتب مغرد من غوغل: [@ichbinhamada](#)
- اسأل_غوغل هاتطلع عارف أكثر من مرتضى منصور يعني؟
- وسالت مغردة: [@Soka_3yad](#)
- اسأل_غوغل باشا باشا باشا... المصري مبيسالش حد المصري أبوالمفومية؟ لكن أنا متى سأتحجج؟
- ونشر أحدهم صورة مشجعات لفرق أوروبية في مونديال روسيا متسائلاً:
- [@Mrkhaledd_h](#)
- اسأل_غوغل كيف أستطيع الزواج من شيء يشبه هذا الشيء؟ هو هينقى طول عمرنا سناجل (عزبا)؟
- وكتب مغرد: [@AhMeD_ASaMrA](#)
- اسأل_غوغل إزاي أخلي أمي متقلش التكيف وأنا نايم؟
- وتسأل آخر:
- [@Didagham](#)
- اسأل_غوغل كيف أستطيع تحويل مبلغ مالي موجود في رأسي إلى حسابي البنكي؟
- وساله متفاعل
- [@freehumanheart](#)
- اسأل_غوغل كيف تستطيع العيش في هذا البلد دون أن تكون ممثلاً أو راقصة أو لاعب كرة أو موظف في الجيش والشرطة وأتباعها.

القاهرة - أثار إعلان بالعامية المصرية أطلقته شركة غوغل بعنوان «اسأل_جوجل (غوغل) جدلاً وسخرية. وسرعان ما تصدر هاشتاغ «اسأل_غوغل_الترند_المصري_على_الشبكات_الاجتماعية». وقال معلقون إنه عندما ظهرت في شوارع القاهرة حملة «اسأل_غوغل_لأول مرة، ظن الجميع أنها مقدمة لحملة إعلانية. انتظر الجميع، فلم يتغير شيء. التقطت مواقع التواصل الاجتماعي التساؤل وحولته إلى سخرية لاذعة، مؤكدة أن محرك البحث العملاق يفقد إلى روح الإبداع في إعلاناته لأن الجميع يسألون غوغل والأمر ليس جديداً. لكن البحث وراء الحملة، أثبت أنها اقتصر على كرة القدم تحديداً لأن غوغل تقدم خدمة جديدة.

مشهد يعاد الآلاف من المرات يومياً في المدن الروسية: شخص يكتب جملة على هاتف حتى يقرأه الآخر أو يسمع الكلمات، ثم يومئ ويجيب.. لقد كان تطبيق غوغل للترجمة نجماً ساطعاً في مونديال روسيا.

خدمة الترجمة بنسبة 30 بالمئة داخل روسيا. وأشارت غوغل إلى أن الكلمات الأكثر طلباً للترجمة إلى اللغة الروسية هي «كأس العالم» بنسبة 200 بالمئة وكلمة «ملعب» بنسبة 135 بالمئة.

كما ارتفع معدل استعمال خدمة الترجمة بين اللغتين العربية والروسية بنسبة 40 بالمئة وبأكثر من الضعف من اللغة الإسبانية إلى الروسية. ويذكر أن غوغل كانت قد أطلقت تحديثاً لخدمة الترجمة يتيح للمستخدمين الترجمة دون الحاجة إلى الاتصال بالإنترنت. وقد استخدم المشجعون التطبيق لطلب الطعام وتغيير المال والتعرف على أشخاص جدد، خاصة في مدن مثل سامارا، حيث يتحدث معظم الناس اللغة الروسية فقط.

وقال أحدهم «كانت ترجمة غوغل أداة أساسية». وأضاف «في بلد يتخلى فيه الناس عن طبيعتهم لمحاولة فهمنا، كنا نظن أنه سيكون هناك حاجز لغوي، لكنه لم يكن كذلك». وقبل أن ينزل مئات الآلاف من المشجعين إلى روسيا، درس العديد منهم عبارات أو تعلموا دروساً لتعلم أساسيات اللغة والأبجدية الروسية في الوقت المناسب للبطولة التي انطلقت يوم 14 يونيو الحالي.

وقالت روث موريس، من كوينزلاند بأستراليا «من الصعب حقاً أن يتعلم شريكى القليل من اللغة الروسية، ولكننا نستخدم ترجمة غوغل». وفي اليوم الذي وصلت فيه إلى موسكو مع زوجها، أقاموا محادثة مع مجموعة من السكان المحليين، وقالت «تمكنا من التواصل وتكوين صداقات باستخدام مزيج من ترجمة غوغل ولغة الإشارة».

وتم إطلاق الترجمة في عام 2006 ونمت لتصبح واحدة من أكثر خدمات غوغل شعبية مع أكثر من 500 مليون مستخدم شهرياً وأكثر من 100 مليار كلمة مترجمة كل يوم وفقاً للشركة. ويوفر تطبيق الترجمة 103 لغات. واللغة الروسية هي واحدة من أكثر اللغات المستخدمة من بين أكثر من 100 لغة.

وقد تم استخدام ترجمة غوغل لإذابة الجليد بين الصحفيين واللاعبين. وخلال مؤتمر صحفي عقده مؤخراً أنطون جريزمان الذي سمح فقط بالإجابات باللغة الفرنسية، وضع صحفي إسباني الميكروفون على هاتفه واستخدم ترجمة غوغل ليسأله، لبيتسم المهاجم الفرنسي المحترف في أتلتيكو مدريد ويتحدث الإسبانية.

موسكو - يقول الشاب الروسي، الذي قرأ للتو سؤالاً على تطبيق غوغل للترجمة طرحه عليه بعض المشجعين السويسريين في مونديال روسيا، إن اسمه نيكيتا.

ضحك المحيطون به لأنهم يعرفون أن «نيكيتا» هو مسلسل تلفزيوني درامي أميركي لشبكة تلفزيون سبي دبليو. وهو مستوحى من الفيلم الفرنسي نيكيتا الذي صدر أول مرة عام 1990، لكن في روسيا الأمر مختلف «نيكيتا» اسم ذكر.

ويشرح نيكيتا أنه يبلغ من العمر 23 عاماً. وهو مسؤول عن مبيعات شركة بستنة تبني حدائق في جميع أنحاء البلاد. فجأة، ييسأل صوت اصطناعي من هاتفه الذي «في سويسرا هل لديك شغف بنباتات الزينة».

يتكرر هذا المشهد الآلاف من المرات يومياً في المدن الروسية: شخص يكتب جملة على هاتف حتى يقرأه الآخر أو يسمع الكلمات، ثم يومئ ويجيب.

يقول أندرو كوهين الأستاذ الفخري في دراسات اللغة الثانية من جامعة مينيسوتا «في العديد من النواحي، ترجمة غوغل رائعة. إذا كان هدفك هو الحصول على اتصال مباشر بسيط، فإن خدمة الترجمة من غوغل يمكن أن تخدمك بشكل ملائم».

وكشفت شركة غوغل الأميركية عن زيادة ملحوظة في معدل استخدام خدماتها للترجمة في روسيا التي تستضيف حالياً بطولة كأس العالم لكرة القدم.

وبحسب الشركة فإن عائق اللغة الروسية دفع جماهير الدول المشاركة في كأس العالم إلى الاستعانة بخدمة «ترجمة غوغل» لمعرفة بعض الجمل والعبارات الروسية الأكثر استخداماً، وهو ما أدى إلى زيادة استخدام



معدل استعمال خدمة الترجمة بين اللغتين العربية والروسية ارتفع بنسبة 40 بالمئة

فيسبوك لا يزال يحتال على مستخدميه

بمجرد استخدام الموقع. وشدد ميرستاد في البيان «هذا دليل على عدم احترام المستخدمين والتفاف على مبدأ ترك هؤلاء يتحكمون ببياناتهم الشخصية». وأقنع استغلال بيانات عشرات الملايين من مستخدمي فيسبوك من قبل شركة «كامبريدج أناليتيكا» البريطانية المتورطة في الحملة الانتخابية للرئيس الأميركي الحالي دونالد ترامب بصواب التشريع الجديد الذي بدأت آثاره تظهر على الصعيد الدولي. ومن المفترض أن يتيح التشريع حماية أفضل للمعلومات الشخصية للأوروبيين في العصر الرقمي. فهو يعزز حقوق المتصفحين ويحدد التزامات واضحة للشركات في مجال التعامل مع البيانات. كما ينص خصوصاً على فرض غرامات يمكن أن تصل إلى 20 مليون يورو أو 4 بالمئة من رقم أعمال الشركات المخالفة.

أوسلو - كشفت دراسة نشرت الأربعاء أن موقعي فيسبوك وغوغل يحملان المستخدمين على تقاسم بياناتهم رغم التشريع الأوروبي الجديد، وذلك من خلال فرض معايير تفضيلية سارية مسبقاً. وأورد المجلس النرويجي للمستخدمين وهو وكالة حكومية في تقرير، أن معايير الضبط التي يقترحها العملاقان الأميركيان تتعارض مع التشريع الأوروبي الجديد حول حماية البيانات الشخصية حتى بعد دخول هذا الأخير حيز التنفيذ في 25 مايو الماضي. وصرح مدير الخدمات الرقمية في المجلس فين ميرستاد في بيان «هذه الشركات تتحكم بنا لتقاسم معلومات عن أنفسنا». وتابعت الدراسة أن هذه الممارسات «تتعارض مع توقعات المستخدمين ونوايا التشريع الجديد»، وذلك بعدما رجعت بيانات تم جمعها بين أواسط أبريل ومطلع يونيو بعد بضعة أسابيع على دخول التشريع حيز التنفيذ.

وبحسب العناصر التي تمت مراجعتها، فإن المعايير السارية مسبقاً لدى غوغل وفيسبوك هي غالباً الأقل احتراماً للخصوصية كما أن المستخدمين نادراً ما يغيرونها. وشددت الدراسة على أن المعايير الأكثر احتراماً للحياة الخاصة «تتطلب عدة خطوات وغالباً ما يتم إخفاؤها». وتابعت «في حالات عدة تخفي هذه الخدمات أن الخيارات المتاحة للمستخدمين محدودة جداً وأن التقاسم التام للبيانات تتم الموافقة عليه

أبرز تغريدات العرب

[LASTWISDOMI](#)

الاختبار الحقيقي للحب يكون في الضراء لا في السراء.. فلا تنصت كثيراً لمن يتغنون بحب الوطن وقت الرخاء ويلعنونه في الأزمات.

[xgypt](#)

الميزة الوحيدة لمشاركة مصر في المونديال أننا رأينا سيناريو مصغراً لطريقة إدارة الدولة وغياب التخطيط، والفساد والإمكانيات والكوارث المتواضعة والأمال المبنية على أوهام.

[RakanKurdi](#)

«الشمعة لا تخسر شيئاً عندما تضيء شمعة أخرى» دوماً هناك خير يكفي الجميع، فإن كانت لديك فكرة فشاركها وإن كان لديك مال فانفق واستحصل على المزيد.

تابعوا

[dhaferlabidine](#)

ظافر العابدين ممثل تونسي.

[shoukranmortajl](#)

كأس العالم بلا إيطاليا لا طعام ولا أراحة ولا لون لها مثل سبأغيتي مسلوقة بلا ملح.

[WomenToAware](#)

الاغتصاب الزوجي جريمة. تزويج الفتيات دون رضاهن جريمة. زواج القاصرات جريمة.

[kwabil](#)

«بس أقول، من المستحيل أن تنتصر وخصمك «التطور»! المرأة السعودية تسوق، تعليم البنات، البث الفضائي، كاميرا الجوال والقائمة تطول.

[Dr_HadiElAmine](#)

سفير إيران في بيروت «سنبقى إلى جانب لبنان لإجهاض كافة المؤامرات التي تحاك ضده». لم تحك ضد لبنان مؤامرة كتلك التي حكمتوها ضده... والخراب الذي أصاب هذا البلد بسببكم!

[_eng_3z](#)

أخطأ هشام الخلصي فالجمناه وظلم عصام الشوالي فانصفناه، الشعب السعودي واع جدا ولن يجزف وراء ثقافة بعض الإعلاميين الإغماعات. «الشوالي» في قلوبنا.

[abuahmedalqarni](#)

إن من يرفض فكرة الإجهاض وهو يعرف حالة الطفل وأمراضه الحتمية الواقعة وينجبه على أي حال ينتهك حقوق الإنسان ويدفع بآبائه في مضمار معاناة لا تتوقف. ضد الإنجاب والتكاثر.

[NawalAlhawsawi](#)

الطول والوزن والمقاس واللون لن تحقق لك السعادة ولن تجذب لك الحب والنجاح، بل الرضا عن الذات والمثابرة لتحقيق أهدافهما سر السعادة والجاذبية.

[rehabragae](#)

الشوارع الخلفية للمدن تعرف كل الحكايا...

شركات وقطاعات تجارية أخرى كثيرة، تراوحتها آمال وطموحات عريضة لتحقيق أرباح مالية خلال المونديال الرياضي هذا، الذي لا يتكرر إلا كل أربع سنوات.

وسائل إعلام بريطانية تثير جدلا سياسيا حول إقامة بعثة منتخب مصر في العاصمة غرورني، واحتفاء رئيس الشيشان رمضان قديروف بشكل «مسييس» بالنجم محمد صلاح.

مونديال كرة القدم سوق أعمال وجمع المال

● الفيفا يجني النصيب الأوفر من تنظيم البطولة العالمية ● نايك وأديداس تراهنان على الفرق الأوفر حظا بالفوز



مبيعات أديداس تنتعش في المناسبات الشبابية



الإشهار سيد تجارة الماركات الرياضية

المشجعين يصنفون أنفسهم على حسب حجم شاشات أجهزة التلفاز لديهم، وخاصة قبيل انطلاق البطولة، ومن ثم تحرص الشاشات المنتجة على طرح موديلات جديدة بمواصفات أحدث مصحوبة دائما بعبارات مثل «تكنولوجيا متطورة»، «جودة فائقة»، وهذا يحدث في جميع أنحاء العالم.

التجمع لمشاهدة المباريات مع الأصدقاء، يعد من التقاليد العريقة بين مشجعي كرة القدم، ونظرا لاختلاف مواعيد إذاعة المباريات

بحسب فروق توقيت كل دولة، فإن حركة تناول الطعام والإقبال لن تتوقف على مدار ساعات اليوم سواء كانت وجبات إفطار أو غداء أو عشاء أو حتى وجبات خفيفة بين الوجبات.

وفي أوروبا والشرق الأوسط يتزامن التوقيت في الغالب مع الغداء والعشاء، أما في النصف الآخر من الكرة الأرضية فيكون التوقيت مع الإفطار وأحيانا وجبة منتصف النهار، ولهذا تنتهز كبرى شركات الوجبات السريعة الفرصة

لتقديم عرضها مصحوبة بشعار البطولة. وتحرص المطاعم والحانات والمقاهي على استغلال فرصة مباريات كرة القدم، فتضع شاشات عملاقة لجذب الزبائن، خاصة وأن غالبية المباريات تبث على قنوات مشفرة وبحقوق حصرية ولا نداع على القنوات المحلية المفتوحة للجمهور.

على المنتخبات التي ترتدي هذه العلامة الاستمرار في البطولة لأطول فترة ممكنة قدر المستطاع، لأن هذا يؤدي لرفع وتيرة الحماس بين المشجعين، وهذا ينعكس في تزايد الطلب على قميص هذا المنتخب وبأقي المتعلقة التي تحمل رموزه، بحسب ما تؤكد غرفة التجارة الألمانية.

وفي هيرتسوغيانوراك، مقر شركة أديداس يشعرون بالثقة، حيث يعتقد المدير التنفيذي للشركة كاسبار روشند

أن إجمالي المبيعات سوف يتجاوز ثمانية ملايين قميص، وهو حجم مبيعات الشركة من القمصان في المونديال السابق قبل أربع سنوات.

وبالنسبة لشركة نايك، فإنهم يؤثرون التكتيم بشأن توقعاتهم، إلا أن المساهمين يبدو أنهم يشعرون أيضا بالثقة في سياسة التسويق للعملاق الأميركي، نظرا للطفرة الهائلة التي حققتها الأسهم قبل المونديال محطمة كل الأرقام القياسية.

أما شركة بوما، فعلى العكس، كان حظها سيئا، بعد رهانها على إيطاليا التي لم تتمكن من التأهل خلال هذه البطولة، وحققت نتائج غير طيبة في البطولة السابقة، وتداعب الأسهم القانمين على هذا القطاع، ويفكرون أياديهم تحسبا للمكاسب المتوقع تحقيقها خلال موسم المونديال، نظرا لأن

بالنسبة لقيمتها السوقية؛ بالنسبة للدعاية هذا أسوأ ما يمكن أن يحدث، يؤكد كلان، لأن هذا القرار سوف يثير تكهنات كثيرة حول الأسباب وراء قرار المدرب.

كما أنه بطبيعة الحال لن يكون بوسعه تسجيل أهداف في النهائي مثلما فعل ماريو غوتزه، مهاجم بروسيا دورتموند في مونديال البرازيل 2014، وبالتأكيد لا توجد وسيلة أفضل من التهديد في المونديال لحصول أي لاعب على الدعاية المثالية.

ويقدم المونديال كل أربع سنوات لكبار منتجي الأدوات الرياضية، موسما رائعا لتحقيق أرباح هائلة، وخاصة لقطاع بيع قمصان فرق البطولة، وهذا يؤجج المنافسة بين العملاقين العالميين، نايك وأديداس على من بوسعه الحصول على حقوق أزياء أكبر عدد من هذه الفرق، وخاصة الكبيرة منها التي تضم كبار النجوم وتلعب لصالح الدوريات الأكثر شعبية في العالم.

وبعد أن دخلت الشركة الأميركية بقوة في بزئس مونديال كرة القدم منذ تنظيم الولايات المتحدة لبطولة عام 1994، تفوقت نايك على أديداس في الاستحواذ على عدد أكبر من الفرق، إلا أن الشركة الألمانية تمكنت لأول مرة في 2014 من التغلب على منافستها الأميركية والاحتفاظ بالصدارة، حيث برتدي اثنا عشر فريقا من بينها حامل اللقب الأخير (ألمانيا) أقمصة تحمل علامة أديداس، مقابل عشرة فرق ترتدي علامة نايك، وتبرز من بينها أيضا البرازيل وفرنسا والبرتغال، وبطبيعة الحال لكي تزدهر الأعمال ويستمر الرواج، يتعين

على عكس ما يعتقد البعض بأن الاحتفالات الرياضية هي مناسبات شبابية غايتها ترفيهية في المقام الأول، فإن هذه الاحتفالات وخاصة منها العالمية يستغلها السياسيون لترميز توجهاتهم السياسية وتنتظرها الشركات وقطاعات تجارية عديدة لتحقيق أرباح مالية كبيرة.

مبيعات كل قميص وكل نسخة تميمية أو دمية تحمل الشعار الرسمي للمونديال في جميع أنحاء العالم.

وهذا العام نحتضن روسيا أعلى مونديال في تاريخ كرة القدم، وبكل تأكيد سوف يحقق الفيفا من ورائه أرباحا قياسية.

ولا يوجد مسرح أفضل من مباريات المونديال لكي يستعرض اللاعبون خلاله قدراتهم، ومن ثم رفع أسهمهم في بورصة مركاتو نجوم الساحرة المستديرة. وتجدر الإشارة إلى أنه بالنسبة للعديد من اللاعبين أصبح المونديال وغيره من البطولات التي ينظمها الفيفا، بمثابة فرصة في مسيرتهم الكروية، وعلى الصعيد المادي أيضا من خلال الحصول على أرباح طيبة من صفقات التعاقد على منتجات دعائية كثيرة بروج لها عالميا.

وفي هذا السياق يتحدث غابرييل كلان خبير متخصص في شؤون المونديال بجامعة هامبورغ، قائلا «تبدأ استراتيجيات اللاعبين الدعائية مبكرا للغاية»، مشيرا إلى لروا سانيه، الذي ظهر مع خمسة عشر لاعبا على غلاف مجلة «موبيل» التي توزع في القطارات الألمانية. فهناك حاجة دائمة لإبراز وجوه جديدة، مثل سانيه، ماذا يعني عدم استدعاء المدرب للاعب للمشاركة مع منتخب بلاده

□ بعد قليل من إعلان مدرب المنتخب الألماني يواكيم لوف قائمة اللاعبين الذين وقع عليهم الاختيار للمشاركة في مونديال روسيا، والذين لم يكن من بينهم اللاعب الشاب لروا سانيه جناح مانشستر سيتي، أزيلت الالفة الإعلانية التي يظهر بها من منح دورتموند لكرة القدم.

صحيح أن الخبر كان له وقع مؤلم على الشاب، ولكنه كان بمثابة ضربة قاسية لماركة سانيه، نظرا لأن موسم المونديال سوق مهم ليس للاعبين فحسب، بل لقطاعات أخرى كثيرة، تراوحتها آمال وطموحات عريضة لتحقيق أرباح مالية خلال هذا العرس الرياضي الذي لا يتكرر إلا كل أربع سنوات.

أول هذه القطاعات، هي الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) خاصة وأنه المشرف الأساسي والأكبر على تنظيم المونديال، وبالتالي يعد من أكبر المستفيدين من كل بطولة.

يكفي أن أرباح الفيفا من مونديال البرازيل 2014 اقتربت من خمسة مليارات دولار (4.800 مليار)، مقابل استثمارات بلغت مليارين ومئتي مليون دولار.

والفيفا هو المالك الحصري لحقوق الدعاية والتسويق لكبير وأهم حدث رياضي عالمي، وهذا يتيح له الحصول على نسبة من

نجم كرة القدم المصري محمد صلاح في دوامة النوايا السياسية المبيتة

يعرف أن محمد صلاح مستقيم، وأي كلام خارج عن هذا الإطار مرفوض، ولا يؤثر عليه ولا على شعبيته أو مستقبله الرياضي.

وأوضح أن صلاح ذهب إلى الرئيس الشيشاني بحسن نية، وهو لاعب كبير يتمنى الجميع استقباله أو التحدث معه، مستدركا، «لكن لا أعتقد أن هناك أي تأثير سلبي على مستقبله الكروي في بريطانيا».

وأشار إلى أنه «لو بريطانيا، وهذا مستبعد، أقدمت على أي موقف ضد صلاح بسبب رفضها زيارته للرئيس الشيشاني، فهناك أدبية كبرى تتمنى أن يلعب لها».

ودعا فرطوس إلى دعم صلاح كنجم عربي ومصري كبير له مستقبل، قائلا إنه «سيستمر مع منتخب بلاده» دون أي توجه لاعتزال للعب الدولي. أما الناقد الرياضي المصري طارق عوض، فقال إن «أي مشكلات يمر بها نجم في أوقات حساسة مثل كأس العالم، لا شك تؤثر على مشواره الكروي، لكن مع محمد صلاح نتهمني أن يتجاوز تلك المشكلات، فهو اللاعب الأكثر التزاما ومكانة ويجب الحفاظ عليه».

وبشأن اعتزال اللعب الدولي، استبعد عوض أن يقدم صلاح على تلك الخطوة، قائلا «صلاح يدرك قيمة بلاده وحب جماهيره، ولن يقدم على هذه الخطوة، وسيعود مع منتخب بلاده الفترة المقبلة للظهور بشكل قوي».

ويذكر أن منتخب مصر ودع بطولة كأس العالم 2018 بعد خسارته 3 مباريات أمام أوروغواي وروسيا والسعودية، وتذيله قائمة المجموعة بإجمالي هدفين من إحرار محمد صلاح.

وأثار «الصفير المصري» في المونديال أجواء حزن كبيرة، ومطالبات بفتح تحقيق حول أسباب مستوى المشاركة بكأس العالم التي تمت بعد غياب 28 عاما، منذ مشاركة

1990.

وحينها، قالت منظمة «العفو الدولية» (مقرها لندن)، إن ما حدث لصلاح، واستضافة قديروف عبارة عن «عملية غسيل سمعة بشكل رياضي».

ونشرت صحيفة «إندبندنت» البريطانية مقالا للكاتب بينديكت سبنس، بعنوان «اعتزال محمد صلاح سيكون مؤلما له ولحميه، ولكنه سيكون أيضا القرار الصحيح».

وقال سبنس إنه ما من شك أن صلاح قد أصبح وجها عالميا في مجال الرياضة، لكن الطريقة التي استخدم بها من قبل بعض الحكومات لأسباب دعائية وسياسية تركته دون خيار، نافيا أن يكون صلاح سعيدا بهذا الأمر.

واستنكر الكاتب «استغلال قديروف لوجود صلاح لغسل سمعته المتهمه بالانتهاكات».

وانتقدت صحيفة «تليغراف» البريطانية، مؤخرا حصول صلاح على المواطنة الشيشانية من قبل حاكم متهم بانتهاك حقوق الإنسان.

وفي مصر، اعتبر الرياضي والإعلامي المصري أحمد شوبير، في برنامجه التلفزيوني أن تكريم رئيس الشيشان كان عاديا، وتحول عكس ذلك بعد الهجوم الإنكليزي.

وقال «بمجرد أن هاجمت الصحافة الإنكليزية مقابلة محمد صلاح، بدأ رئيس الشيشان الهجوم من الصحافة المصرية».

ونفى اتحاد الكرة المصري في بيانات وتصريحات صحافية لمسؤوليه، أن يكون المنتخب المصري طرفا في أي مسألة سياسية، مؤكدا أن اختيار غرورني لتكون مقرا للإقامة والتدريبات، كان بالتنسيق مع الاتحاد الدولي لكرة القدم، ومن جانبه، قال الخبير الكروي العراقي مجبل فرطوس، «الكل

الملاحظات والانتقادات، دون أن يصرح اللاعب أو ناديه ليفربول عن مستقبل تلك الدعايات».

ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» في 12 يونيو الجاري، عن بيارا بوار الأمين العام لمنظمة «فير» المعنية بقضايا التفرقة في الرياضة قوله، «لقد رفعا شكوى للفيفا حول اختيار الشيشان مقرا للتدريبات، ولو كنت تعرف قديروف، فستكون متأكدا أنه سيحاول تحقيق مكاسب سياسية من هذا الملف وهو الأمر الذي حدث فعلا»، وهو ما نفاه قديروف كليا في تصريحات لاحقة آنذاك للمصدر ذاته.



تواضع صلاح هدف المأرب السياسية



«علينا أن نجهز أنفسنا بشكل جيد، لدينا مباراة صعبة في الدور الثاني، بلغنا هدفنا بعد أن كان الأمر مقعداً لأن كل المنتخبات لعبت بشكل جيد».

ديديه ديشان
المدير الفني للمنتخب الفرنسي

موندリアル 2018



ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018

هدف قاتل يقود الأرجنتين لملاقاة فرنسا

● ميسي يشارك في اختيار التشكيل الأساسي
● فرنسا تواجه أصعب امتحان في الموندリアル

حسنت الأرجنتين بشق الأنفس، مصيرها في موندリアル روسيا باقتلاعها ورقة العبور للدور الثاني عقب فوزها في الدقائق الأخيرة على المنتخب النيجيري، وبهذا التأهل الصعب ضرب منتخب "التانغو" موعداً مع قمة كروية مرتقبة ستجتمعه في دور الـ16 بالمنتخب الفرنسي الذي تصدر المجموعة الثالثة عقب تعادله المثير للجدل مع الدنمارك بنتيجة 0-0.

1998 بفرنسا. وعدل المنتخب النيجيري النتيجة بهدف سجله فيكتور موزيس من ضربة جزاء. وكانت الفرص الأفضل في المباراة للمنتخب النيجيري الذي كان على بعد دقائق فقط من التأهل للدور الثاني على حساب التانغو الأرجنتيني.

وأحرز ماركوس روخو هدف الفوز القاتل في آخر ردهات المباراة للتانغو بتصويبة رائعة من قدمه اليمنى رغم أنه لاعب أعسر.

وقال ميسي بعد المباراة "لا أعتقد أننا عانينا من قبل بهذا الشكل. ولكننا تحلينا بالثقة... إنها فرحة هائلة للجميع بعد الأيام العصبية التي عشناها عقب الهزيمة أمام كرواتيا".

وعدل المدرب المحاصر خورخي سامبولى مجموعته مرة أخرى، أو بالأحرى قام لاعوه بهذا، حيث أوردت بعض التقارير أن سامبولى لم يعد هو من يختار التشكيلة.

ووضع سامبولى خطة هجومية متحدة كما تحدثت عن تحية ميسي له عقب انتهاء المباراة مشيراً إلى كونها إشارة جيدة. وقال سامبولى "عندما جاعني ميسي وعانقتي (عقب انتهاء المباراة)، شعرت بفخر كبير لأنه يعرف حماسي في كل شيء، يعرفني بشكل رائع، ويعلم أن لدينا هدف واحد".

ورغم هذا، اعترف المدرب بأن الفوز لم يعتمد على الجانب الخطي بقدر اعتماده على رغبة الفريق وحماسه تجاه تجنب

□ سان بطرسبرغ (روسيا) - لم يتخلف النجم العالمي ليونيل ميسي عن تلبية نداء منتخب بلاده الذي كان مهذبا الثلاثاء بالخروج من موندリアル روسيا 2018، فافتتح التسجيل في مرمرى نيجيريا في الجولة الثالثة والأخيرة من منافسات المجموعة الرابعة، كما أنفذ زميله ماركوس روخو الذي سجل هدف الفوز الغالي في الدقائق الأخيرة.

ليونيل ميسي:

لا أعتقد أننا عانينا من قبل بهذا الشكل، إنها فرحة للجميع بعد خيبة كرواتيا



وشق المنتخب الأرجنتيني طريقه إلى الدور الثاني (دور الستة عشر) للبطولة عبر احتلال المركز الثاني في مجموعته خلف المنتخب الكرواتي ليضرب موعداً مثيراً مع نظيره الفرنسي في الدور الثاني للبطولة. ويدين المنتخب الأرجنتيني بالفضل في الفوز على نيجيريا إلى أكثر من شيء مثل الهدف الرائع الذي سجله ميسي ليفتح به التسجيل في المباراة بعدما سيطر على الكرة إثر تمريرة طويلة من زميله إيفر بانيجا. وأعاد ميسي بهذا الهدف تكريات الهدف الرائع الذي سجله ديبينس بركامب للمنتخب الهولندي في شبك الأرجنتيني خلال موندリアル



التانغو يمر بشق الأنفس

وكان انتهاء المباراة بالتعادل يعني إقصاء الأرجنتين من الدور الأول للمرة الأولى منذ عام 2002.

قمة مرتقبة

ويلتقي المنتخب الأرجنتيني نظيره الفرنسي السبت المقبل بمدينة كازان حيث ستخضع أحلام الفريق في الموندリアル مجددا للاختبار بشكل أقوى مما كان في مواجهة نسور نيجيريا. وستظهر المباراة أمام المنتخب الفرنسي وصيف بطل أوروبا والذي تتمتع صفوفه بالعديد من النجوم ما إذا كان هذا الحساس بالفريق ومهارة ميسي وتأثيره في قرارات سامبولى أمورا كافية.

وكان المنتخب الفرنسي قد تأهل إلى الدور الثاني من موندリアル روسيا لحساب المجموعة الثالثة رفقة المنتخب الدنماركي عقب تعادلهما المثير للجدل بنتيجة 0-0.

وطمان مارادونا الأربعة متابعيه بقوله انه "بخير"، وذلك غداة إصابته بالإعياء أثناء متابعة مباراة منتخب بلاده أمام نيجيريا ضمن نهائيات كأس العالم في روسيا. وأوضح "في استراحة الشوطين خلال مباراة نيجيريا، شعرت بالآلام في الرقبة وأصبت بانخفاض في ضغط الدم. استشرت طبيبا نصحني بالعودة (إلى الفندق)، إلا أنني أردت البقاء لأننا كنا نلعب من أجل كل شيء، كيف كان بإمكانني الرحيل؟".

وأضاف "أبعث قبلة لكل الناس، اعتذر عن القلق الذي تسببت لكم به وشكرا على رسائلكم. ديفغو باق لفترة طويلة". وكان مارادونا قد تفاعل بكل حواسه مع مباراة الثلاثاء التي شهدت تسجيل النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي هدف الافتتاح، وهو الأول له في الموندリアル الروسي، في الشوط الأول، قبل أن تعادل نيجيريا بهدف لفكتور موزيس من ركلة جزاء في مطلع الشوط الثاني.

الخروج المبكر من البطولة. وخلال المباراة، بدا أن ميسي تشارك في قرار اختيار التشكيل الأساسي للفريق حيث التقط مقطع مصور لسامبولى يسأل ميسي عما إذا كان بإمكانه الدفع بالمهاجم سيرخيو أغويرو ورد ميسي بإيماءة.

إغماء مارادونا

عقب تسجيل الأرجنتين لهدف الفوز تناقلت وسائل الإعلام الدولية خبرا مفاده أنه تم نقل أسطورة كرة القدم ديفغو مارادونا إلى المستشفى، بعد مباراة منتخب بلاده ضد نظيره النيجيري.

وأصيب مارادونا بوعكة صحية بعد أن عاش على أعصابه طوال مباراة منتخب التانغو ضد نيجيريا، التي انترز فيها منتخب الأرجنتين الفوز في الدقائق الأخيرة منها وتأهل إلى الدور الثاني للموندリアル.

غريزمان المتقاعس تحت الحصار

الدنماركي، أثارت الجدل ودفعت وسائل الإعلام الفرنسية إلى تسليط الضوء على الأداء الباهت والحضور الخافت لنجم توقع كل الفرنسيين بأن يكون "محاربا شرسا" وهذا رائعا في الموندリアル لكنه أخفق بشكل ذريع، لقد رأوا فيه "الخليفة الشرعي" لزين الدين زيدان كي يحول "الديكة" إلى "تسور جارحة" تحلق عاليا في عتات السماء وتنافس بكل قوة على انترز النجمة الموندريالية الثانية، بيد أن كل المؤشرات الأولية تؤكد بأن "غريزو" لا يعود أن يكون سوى مهاجم متقاعس ومتخاذل ليس بمقدوره أن يكون في مرتبة "التهة" الكرة. بل هو لاعب تحركه أحيانا الفطرة والغريزة التهديدية التي ميزته سابقا، فينجح في بعض المباريات ويقدم أفضل ما لديه، لكن في أحيان أخرى تتعطل الغريزة، وتغيب الفطرة وتنعدم الموهبة ليغدو لاعبا عاديا يركض مع الراكضين ويغيب في زحمة الإقدام وينتهي المباريات بلا أي أثر ولا أي بصمة.

هذا ما حصل في المباراة الأخيرة ضد الدنمارك، لقد كانت مشاركته صورية وكأنه لم يلعب، الأمر الذي دفع بإحدى الصحف الفرنسية المتخصصة إلى منحه علامة ثلاثة من عشرة، فكان أسوأ لاعب فرنسي في تلك المواجهة.

ربما يعود هذا اللاعب المزاجي في أغلب الأحيان على أن يتكى على زملائه في فريقه الإسباني، كان في عدة مباريات يجنح إلى بذل أقل مجهود، فيحتفي طويلا قبل أن "ينفجر" أحيانا ويسجل الهدف تلو الآخر منهيا جهود بقية زملائه.

لكن في بطولة كونية لا ترضى بالتقاعس والكسل، على "غريزو" أن يكون أكثر اجتهادا ومخاطرة، عليه أن يتحلى بالكاريزما وقوة الشخصية، عليه أن يكون أكثر تواصلًا مع بقية زملائه واقتربا منهم، علّه ينجح ويفتح ويستثمر موهبته الفذة خدمة لمنتخب بلاده.

السبت سيكون الاختبار الأهم والأصعب، ففي الدور ثمن النهائي حيث لا مجال للتعويض سيواجه غريزمان مع منتخب بلاده الأرجنتين، حينها فقط ستكون أمام هذا اللاعب فرصة الرد واستعادة الاعتبار، لكن في مواجهة "كتيبة" متحمسة للغاية يقودها المجتهد توماس ميسي، يتعين على "غريزو" أن يتحلى بالتواضع ويتخلى عن التقاعس وكل عاداته السيئة كي يفلت من الحصار.

مراد البرهمومي

كاتب صحفي تونسي



□ لا أحد قادرا على التكهن بشكل دقيق بمن سيفوز باللقب العالمي، لا أحد يستطيع أن يتنبأ بمن سيربح مبركا من بين المرشحين الأوائل، من الصعب أيضا التوقع باسم اللاعب الذي سينهي الموندリアル في صدارة الهادفين خلال هذه البطولة في ظل اشتداد المنافسة بين عدد من الهادفين الرائعين الذين سجل بعضهم أربعة أهداف وأكثر. لكن من الممكن التكهن بفشل بعض اللاعبين الذين كانت بدايتهم متواضعة للغاية في هذا الموندリアル الروسي، فلاعب مثل ماسكيروان كان الحلقة الأضعف في المنتخب الأرجنتيني وفور نهاية مغادرة منتخب بلاده الموندريالية سيعلن الاعتزال، ولاعب مثل ليفاندوفسكي من بجانب الحدث وكان مستواه ضعيفا للغاية تماما مثل منتخب بلاده بولندا.

غير أن الطرف في هذه المسألة يتعلق بأداء الفرنسي أنطوان غريزمان في ثلاث مباريات متتالية ضمن الدور الأول، فهذا المهاجم الذي يسمى بـ"السلح الفاك" مع فريضة الإسباني ألتينكو مدريد، ملا الدنيا وشغل الناس قبيل الموندリアル عندما ارتبط اسمه بشدة بفريق برشلونة، كان مستواه ضعيفا ومتواضعا للغاية ولم يقدر على أن يرتقي إلى مصاف نجوم الموندリアル. المسألة الأهم التي تدعو إلى الغرابة أن المنتخب الفرنسي أمن تأهله إلى الدور الموالي دون أن يخسر في المباريات الثلاث، لقد حقق الفوز في مباراتين وتعادل في اللقاء الأخير، لكن في مجمل هذه المواجهات كان غريزمان بعيدا تماما عن الأداء الرفيع الذي يمنحه الاحقية والشريعة كي يكون "اليقونة" منتخب "الديكة"، لقد خيب الأمل إلى حد اللحظة، بل كان من أبرز نقاط ضعف المنتخب الفرنسي الذي اكتفى بتسجيل ثلاثة أهداف فقط، كان نصيب غريزمان منها هدف يتيم من ركلة جزاء.

لقد صبرت وسائل الإعلام الفرنسية على هذا اللاعب، حاولت التغاضي عن تواضع مردوده وغياب توهجه في المباريات الأولى للمنتخب الفرنسي، لم تتشأ أن تترك معسكر "الديكة" مادامت الأمور تسير على ما يرام، بما أن هذا المنتخب تأهل مبكرا منذ المباراة الثانية وحافظ على مركز الصدارة. لكن المباراة الأخيرة ضد المنتخب

رحيل غاريكا يشغل البيروفين

□ الأمور على المستوى الشخصي، الاتحاد أيضا سيقوم بنفس الأمر". وأوضح غاريكا أن علاقته باتحاد بيرو لكرة القدم مميزة للغاية، مؤكدا أن رئيس الاتحاد خوان كارلوس أوبليتناس سيلعب دورا مهما فيما يخص قراره المنتظر.

تولى غاريكا الإدارة الفنية لمنتخب بيرو في 10 فبراير 2015 حيث قاد البيرو في 39 مباراة، حقق الفوز في 18 مباراة وتعرض للهزيمة في 11 أخرى وكان التعادل في 10 مباريات وسجل لاعب الفريق 61 هدفا تحت قيادته، بينما اهتزت شبك المنتخب 45 هدفا والجدير بالذكر أنه قد استخدم 53 لاعبا في هذه الفترة.

وكان منتخب بيرو قد تأهل بقيادة غاريكا إلى كأس العالم بعد تحقيقه الفوز بهدفين نظيفين في مجموع مواجهاته أمام المنتخب النيوزيلندي في ملحق التأهل. وشارك المنتخب اللاتيني في الملحق بعد أن احتل المرتبة الخامسة في تصفيات قارة أمريكا الجنوبية من خلال حصده 26 نقطة من الفوز في 7 مباريات وتعادل في 5 مواجهات وتعرض للهزيمة في 6.

□ سوتشي (روسيا) - أثارت مسألة رحيل الأرجنتيني ريكاردو غاريكا على رأس القيادة الفنية لمنتخب بيرو جدلا واسعا بين الجماهير والمحللين، بعلو التمثيل المشرف الذي قدمه الفريق في بطولة كأس العالم 2018 بروسيا. واعتبر أغلب المتابعين لمنتخب بيرو،

أن العمل الذي قام به غاريكا يمثل الأساس الذي اعتمدت عليه بيرو لتتأهل للموندリアル للمرة الأولى منذ 1982. وما يخشاه انصار منتخب بيرو في الوقت الراهن هو رحيل المدرب غاريكا قبل أن يكمل مشواره مع الفريق قبل أن عرض سادي كبير من قبل أحد الأندية أو المنتخبات، قبل أن يحقق حلم الوصول إلى موندリアル قطر 2022.

وقال غاريكا عقب فوز بيرو في مباراتها الأخيرة في الموندリアル على أستراليا بهدفين نظيفين إنه سينتظر لبعض الوقت ليقيم مسألة استمراره مع بيرو، مشيراً في الوقت نفسه أنه لا يجد إشكالا في الاستمرار. وأضاف المدرب الأرجنتيني قائلاً "يجب أن أقوم بتحليل بعض الأشياء، جاءت اللحظة التي يتعين فيها على المرء أن يقوم بتقييم

19

انتصارا حققها غاريكا مع البيرو منذ تولي إدارته الفنية للفريق في عام 2015

مصر تنهي عقد كوبر

□ القاهرة - وجه الاتحاد المصري لكرة القدم الثلاثاء الشكر إلى مدرب المنتخب الوطني هكتور كوبر مع "نهاية عمله"، غداة خروج منتخب الفراعنة من كأس العالم في روسيا بعد ثلاث خسارات متتالية، في أول مشاركة له منذ 28 عاما.

وقاد كوبر المنتخب إلى نهائي كأس الأمم الأفريقية 2017 بعد غياب عن النسخ الثلاث الأخيرة من البطولة، كما أوصله إلى نهائيات كأس العالم للمرة الثالثة في تاريخه، والأولى منذ موندリアル 1990. إلا أن المشاركة المصرية التي هيمنت عليها إصابة النجم محمد

الذي هيمنت عليها إصابة النجم محمد

الذي هيمنت عليها إصابة النجم محمد

الاتحاد المصري لكرة القدم يشكر المدرب الأرجنتيني هكتور كوبر عقب انتهاء فترة عمله بنهاية المشاركة في الموندリアル





«الرهان يشير إلى أن منتخبا واحدا على الأقل من بين المنتخبات الأربعة سيصل إلى الدور الـ16 من نهائيات كأس العالم 2018، لكن هذا لم يحدث لتضاف تجربة روسيا إلى قائمة الانكسارات العربية».

زبير بية
نجم المنتخب التونسي السابق

موندبيال 2018



ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018

إنكلترا وبلجيكا تتنافسان بوجوه مختلفة للفوز بصدارة المجموعة السابعة

● منتخب السنغال يطرق أبواب الدور الثاني من بوابة كولومبيا ● اليابان تواجه بولندا بهدف أكبر من حسم التأهل



أيقونة الموندبيال الجديدة

ليفربول الإنكليزي في دوري أبطال أوروبا، ويسعى إلى إيجاد طريقة لإعادة تفعيله. وقال "لاعب مثل مانيه يعول عليه كثيرا، وهو أحد اللاعبين الذين سلطت الأضواء عليهم".
خلافًا للسنغال، تبدو كولومبيا في وضع أفضل عشية لقاء المنتخبين في سامارا. وياتت كولومبيا أول منتخب أميركي جنوبي يخسر أمام منتخب أسبوي في نهائيات كأس العالم، بسقوطها أمام اليابان 1-2 في الجولة الأولى. لكن الهزيمة أتت مع أسباب مخففة: خاضت غالبية المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد كارلوس سانتيس في الدقيقة الثالثة إثر قطعه الكرة بيده لمنع تسجيل هدف محقق، وتسببه بركلة جزاء تقدمت من خلالها اليابان. كذلك لم يتمكن المدرب الأرجنتيني للمنتخب خوسيه بيكرمان من الاعتماد على جيمس رودريغيز سوى كبديل بسبب عدم تعافيه الكامل من الإصابة.

للمشاركة هنا". وأضاف "قائد المنتخب ساواصل ضح الثقة بالفريق. بالطبع أشعر بخيبة أمل إزاء العروض التي قدمناها هنا. ولكن خيبة الأمل للفريق ككل وليست لي أنا فقط".

وكان ليفاندوفسكي قد اعترف عقب مباراة كولومبيا بأن الفريق المنافس "كان أفضل بكثير"، وأضاف "لم نؤد بالجودة الكافية في المباراة". ولا يزال الغموض يحيط بمستقبل ناوالكا في منصب المدير الفني للمنتخب البولندي، لكنه لا شك في أنه يتطلع لكتابة نهاية أفضل في مشوار الفريق بالموندبيال. وقال ناوالكا "عقدي ينتهي بنهاية كأس العالم، لكنه ليس الوقت أو المكان المناسب للمناقشة بشأن مستقبلي".

آمال كولومبية وسنغالية

يبدو المنتخب السنغالي مطالبا أكثر من أي وقت مضى بوضع حد للأخطاء الدفاعية وتزويد مهاجمه ساديو مانيه بالكرات، في حال أراد تخطي كولومبيا في ختام الدور الأول للمجموعة الثامنة، وبلوغ الدور ثمن النهائي لكأس العالم في كرة القدم في روسيا. وطالب المدرب أليو سيسيه من لاعبيه رفع وتيرة أدائهم، لا سيما بعد المباراة في الجولة الثانية ضد اليابان الأحد، والتي انتهت بالتعادل 2-2. ولخص سيسيه الذي قاد السنغال لاعبا إلى الدور ربع نهائي في مشاركتها الوحيدة في النهائيات عام 2002 الوضع قائلا "بصراحة، لم تكن جيدين".

وأدرك المهاجم الاحتياطي الياباني الحظرم كيسيوكي هوذا التعادل لمنتخب بلاده قبل 12 دقيقة من النهاية، مستفيدا من إخفاق الحارس السنغالي كاديم نداي في السيطرة على كرة عرضية. كان الفوز الضائع كفيلا بوضع السنغال في الدور ثمن النهائي، إلا أن تاهل اليابان الآن بات مرتبطا بنتيجة مباراتها مع كولومبيا التي أحييت أمهالها بالتاهل بعد فوزها 0-3 على بولندا ونجمها روبرت ليفاندوفسكي وإخراجهما من المنافسة.

وتساوى اليابان والسنغال في النقاط في ترتيب المجموعة (4)، مقابل 3 لكولومبيا، ما يعني أن التعادل يكفي السنغال للعبور إلى الدور ثمن النهائي في مشاركتها الثانية فقط في تاريخها (بلغت ربع النهائي في 2002).

وعلى رغم تسجيل مانيه هدف التقدم المباراة مع اليابان، فإن المنتخب السنغالي لم يكن مقنعا. ولم يتفاعل سيسيه بأداء مهاجمه الذي سجل 10 أهداف لناديه

ملعب "فولجوغراد أرينا" تزامنا مع مباراة السنغال وكولومبيا على ملعب "كوسموس أرينا". ويتقاسم المنتخبان السنغالي والياباني المركز الأول برصيد أربع نقاط لكل منهما ولييهما منتخب كولومبيا برصيد ثلاث نقاط ومنتخب بولندا دون رصيد من النقاط.

روبرت ليفاندوفسكي؛ يبدو دائما من السهل أن تحطم كل شيء على أمل البناء من جديد



وتتاهل اليابان، التي تشارك في الموندبيال للمرة السادسة، إلى دور الستة عشر بحصد نقطة واحدة فقط، كما تتاهل في حالة الهزيمة، لكن بشرط فوز السنغال على كولومبيا. وفي حالة فوز أو تعادل المنتخب الياباني ستكون المرة الثانية فقط في سجل مشاركاته الموندبيالية التي يتفادى فيها تلقي أي هزيمة في مبارياته بدور المجموعات، وكانت المرة الأولى في نسخة 2002 التي أقيمت بكوريا الجنوبية واليابان.

وأبدى الفريق الياباني إصرارا على تحقيق الفوز، وصرح ماكوتو هاسيبي قائد الفريق قائلاً في المعسكر المقام بمدينة كازان "المنتخب الياباني ليس الفريق الذي يخوض مباراة بهدف نقطة واحدة".

وأضاف "أرى أنه يفترض بنا التركيز على حصد النقاط الثلاث للابتعاد عن الحسابات المعقدة. حصدا أربع نقاط من مباراتين لكننا لم نحسم شيئا بعد. والمباراة الثالثة ستحسم مصيرنا".

وأكد هاسيبي، لاعب خط وسط إينترناخت فرانكفورت الألماني، أن المنتخب سيكون على علم بنتيجة المباراة الأخرى بين كولومبيا والسنغال، لكن ذلك لن يؤثر على تركيزه. وقال هاسيبي "من جلسون على مقاعد البدلاء سيكثرون على علم بمجريات المباراة الأخرى وسيقبلون ذلك لنا. ولكن الشيء الأكثر أهمية هو أن نركز على أداءنا نحن".

أما المنتخب البولندي، صاحب أعلى مركز بين فرق المجموعة في تصنيف الفيفا لمنتخب كرة القدم، فقد حسم خروجه من الدور الأول، لكنه يتطلع إلى تفادي الهزيمة الثالثة على التوالي. ويتوقع أن يمحس آدم ناوالكا، المدير الفني للمنتخب البولندي، فرصة المشاركة لعناصر أخرى، وينتظر أن يدفع بالحارس لوكاس فابيانسكي بدلا من فويتشيك تشيزني الذي تولى حراسة مرمى الفريق في المباراتين الأوليين. وكان روبرت ليفاندوفسكي قائد المنتخب البولندي قد أبدى خيبة أمه عقب الهزيمة أمام كولومبيا، لكنه قال في اليوم التالي إنه لا يفترض التفريط في كل شيء. وأضاف مهاجم بايرن ميونخ الألماني "يبدو دائما من السهل أن تحطم كل شيء على أمل البناء من جديد، ولكن لا يفترض بناء اتباع هذه الطريقة". وتابع "لقد أمتعنا جماهيرنا كثيرا في الأعوام الأخيرة، وهنا لم نقدم لهم شيئا. وهنا تكمن أهمية مباراتنا أمام اليابان، حيث يفترض بنا تقديم المستويات التي أهلتنا

بالفعل مدرب إنكلترا، بشان النجم هاري كين. ويات هاري كين ثالث لاعب إنكليزي يسجل ثلاثية (هاتريك) في تاريخ كأس العالم، وذلك عبر المباراة أمام بنما، وقد انفرد بصدارة قائمة هدافي البطولة برصيد خمسة أهداف. واعترف ساوغيث بأن مشاعر التحدي تكون قوية عندما يكون قائد الفريق هاري كين متاحا للمشاركة. وأضاف "لقد تفوق على بعض الأسماء الكبيرة في كرة القدم الإنكليزية، من حيث التهديد في كأس العالم. وهذا يجب أن يشعره بفخر هائل ولكنه يعرف أيضا أن المنتخب هو الأهم وعلينا اتخاذ القرارات التي تصب لمصلحة الفريق".

فقد تعرض النجم البلجيكي لإصابة في الكاحل خلال مباراة الجولة الثانية أمام تونس، وقال مارتنينز إن اللاعب خضع للفحص ولم تكشف الأشعة عن مشكلات جديدة، لكن حالة اللاعب سيجرى تقييمها خلال ساعات.

وفي حالة مشاركة كين في مباراة اليوم، فإن وجهين مالوفين سيلتقيان بالنسبة إليه في الدوري الإنكليزي، حيث قد يلتقي بان فيرتونغين وتوبي الديرفيرليسد، زميله في توتنهام.

وقال فيرتونغين "سيكون أمرا غريبا أن تلعب ضده، أعتقد أن يكون أمرا طريفا.. إنني سعيد بأنه يؤدي بشكل جيد. لكنني لا أتعنى ذلك في مباراة الخميس".

وتطغى النكهة الإنكليزية بشكل كبير على مباراة اليوم، حيث أن 11 من اللاعبين الـ23 في قائمة المنتخب البلجيكي، هم محترفون في أندية إنكليزية. وقال البلجيكي تيبو كورتوا حارس مرمى تشيلسي الإنكليزي "لا أود العودة إلى إنكلترا في يوليو، بروح أنهما.. أود الفوز وأعتقد أن جميع اللاعبين يتطلعون إلى ذلك".

الهدف الأكبر

لم تعد اليابان بحاجة إلى أكثر من نقطة واحدة من مبارياتها المقررة الخميس أمام بولندا، كي تحسم تاهلها للمرة الثالثة إلى الدور الثاني في سجل مشاركتها بطولة كأس العالم لكرة القدم، وذلك في نسخة البطولة المقامة حاليا بروسيا، لكنها تتطلع إلى أكثر من ذلك في مباراة الخميس. وشهدت الجولتان الأولى والثانية من مباريات المجموعة الثامنة بالموندبيال، فوز اليابان على كولومبيا 2-1 وتعادلها مع السنغال 2-2، بينما خسرت بولندا أمام السنغال 1-2 وأمام كولومبيا 0-3، ليحسم خروج بولندا من منافسات الدور الأول.

وتتصارع منتخبات السنغال واليابان وكولومبيا على بطاقتي التأهل من المجموعة، وهو ما يجسم عبر الجولة الثالثة الأخيرة من مبارياتها عندما يلتقي المنتخب الياباني والبولندي على

حسم المنتخبان الإنكليزي والبلجيكي تأهلهم إلى الدور الثاني بطولة كأس العالم المقامة حاليا في روسيا، وسيودور الصراع خلال مباراتهما الخميس، فقط على الفوز بصدارة المجموعة السابعة. ويلتقي المنتخبان البلجيكي والإنكليزي، على ملعب كالدنغراد في ظل مؤشرات وتوقعات لعدد من التغييرات على التشكيل الأساسي للفريقين.

كالدنغراد (روسيا) - كان المنتخبان الإنكليزي والبلجيكي قد حسما بالفعل تأهلهم إلى الدور الثاني (دور الستة عشر) بطولة كأس العالم 2018 لكرة القدم المقامة حاليا بروسيا، وسيودور الصراع خلال مباراتهما الخميس، فقط على الفوز بصدارة المجموعة السابعة.

وشهدت أول جولتين من مباريات المجموعة السابعة بالموندبيال فوز إنكلترا على تونس 1-2 وعلى بنما 1-6 وفوز بلجيكا على بنما 0-3 وأمام تونس 2-5، ليحصد كل من المنتخبين البلجيكي والإنكليزي ست نقاط ويحسما تأهلهم إلى جانب خروج تونس وبنا من منافسات الدور الأول.

ويلتقي المنتخبان البلجيكي والإنكليزي بعضهما البعض على ملعب "كالدنغراد" في الجولة الثالثة الأخيرة من مباريات المجموعة السابقة، في ظل مؤشرات وتوقعات لعدد من التغييرات على التشكيل الأساسي لكلا الفريقين.

وينتظر أن يدفع كل من غاريث ساوغيث المدير الفني للمنتخب الإنكليزي وروبرتو مارتنينز، نظيره في المنتخب البلجيكي، بوجوه مختلفة، لإراحة عدد من اللاعبين الأساسيين استعدادا لمنافسات دور الستة عشر. وقال ساوغيث في تصريحات صحافية "سيكون علينا التفكير بشأن التشكيلة التي سندفع بها.. الفرصة متاحة أمام اللاعبين الذين هم بحاجة للمشاركة بعد فترة انتظار طويلة. لكن هذا لا يعني أننا بحاجة إلى مواصلة تحقيق الانتصارات".

ويقتسم المنتخبان الإنكليزي والبلجيكي الصدارة برصيد ست نقاط بنفس عدد الأهداف المسجلة لصالح كل منهما وضده، وبالتالي ستحسم صدارة المجموعة بفوز أحدهما، بينما يسفر التعادل إلى الاحتكام لمعايير اللعب النظيف، التي يتفوق فيها حتى الآن المنتخب الإنكليزي.

ويتوقع أن تشهد مباراة الخميس إراحة أبرز نجم في كل من الفريقين، وهو ما ألح إليه

لوف باق مع المنتخب الألماني

أكد **موسكو** - أكد رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم راينهارد غريندل أن مدرب المنتخب الوطني يواكيم لوف باق في منصبه بغض النظر عن النتيجة التي سيحققها أبطال العالم في موندبيال روسيا، والتي قد تشمل الخروج من الدور الأول وفقدان اللقب. ويأتي تأكيد غريندل في يوم يخوض المنتخب مباراة مصيرية ضد كوريا الجنوبية، يحتاج للفوز بها بفارق هدفين لضمان تاهله إلى ثمن النهائي دون الانتفاة لنتيجة المباراة الثانية بين المكسيك والسويد.

ونقلت صحيفة "فرانكفورت فاز" عن غريندل قوله "قبل الموندبيال، قررنا في مجلس إدارة الاتحاد أن نمدد عقد يواكيم لوف (حتى 2022) لأننا نؤمن بأنه لا يوجد أحد أفضل منه يمكنه التعامل مع عملية إعادة بناء (المنتخب)، والتي لا غنى عنها بعد الموندبيال بغض النظر عما سيحدث".

وتابع "قبل عام، أثبت من خلال الفوز بكأس القارات أنه كان قادرا على تشكيل فريق مثير للإعجاب يلعب كرة قدم ممتازة مع لاعبين شباب. هذه الأسباب لا تزال قائمة" حتى لو فشل المنتخب في التأهل إلى الدور ثمن النهائي للموندبيال، بحسب ما أكد غريندل.

وتسلم لوف منصبه بعد موندبيال 2006 الذي كان طرفا فيه كمساعد للمدرب يورغن كلينسمان. وخلال الأعوام الـ12 التي أمضاها في منصبه وصل "المنشافت" إلى الدور نصف النهائي على أقل تقدير في كل البطولات التي شارك فيها (كأس أوروبا 2008 و2012 و2016 وكأس القارات 2017 وموندبيال 2010)، وحقق أبرز إنجاز بنتويجه باللقب العالمي عام 2014.

كرواتيا تسير على خطى جيل 1998

سوتشي (روسيا) - يبدو أن كرواتيا تسير على خطى جيل 1998 الذي بلغ الدور قبل النهائي ثم خسر أمام فرنسا المتوجة لاحقا باللقب. وذلك بعد اجتياز واحدة من أصعب مجموعات كأس العالم. وفازت كرواتيا 2-1 على أيسلندا لتحقيق انتصارها الثالث على التوالي بعد التفوق على نيجيريا والأرجنتين وتصدر المجموعة الرابعة وتضمن بلوغ دور الـ16. والآن سيكون بوسع كرواتيا أن تحطم بتحقيق مركز أفضل من الثالث الذي تحقق في ظهورها الأول في كأس العالم كدولة مستقلة.

وقال زلاتكو داليتش مدرب كرواتيا عقب الانتصار "يجب أن نقف في إيماننا ونحن نحترم كل المنافسين". ولم تفز سوى كرواتيا وأوروغواي بالمباريات الثلاث في البطولة الجارية. وخط غريبا أن تتمثل قوة كرواتيا في وسط الوسط بوجود لاعبين مثل إيفان راكيتيتش من برشلونة ولوكا مودريتش من ريال مدريد وهما في الثلاثينات من عمرهما وربما تكون هذه الفرصة الأخيرة لهما لتحقيق المجد في كأس العالم. ويعد مودريتش أحد أبرز لاعبي البطولة حتى الآن وكان حاسما خلال الانتصار 3-0 على الأرجنتين.

والشيء المؤثر أن الجيل القديم يحظى بمساندة كبيرة من جيل أصغر من الشبان مثل أنتي ريبيتش وماتيو كوفاتشيتش ومارسيلو بروزوفيتش وكلهم في أندية أوروبية كبيرة. ومنح اللاعبون الشبان منتخب كرواتيا العديد من البدائل والعنق بالتشكيلة. وشارك 22 من أصل 23 لاعبا في تشكيلة كرواتيا في كأس العالم الجارية وما يؤكد مدى توفر المواهب أن اللاعب غير الأساسي ميلان بادلي فاز بجائزة أفضل لاعب أمام أيسلندا.





«النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي يخترق الدفاع ويخلق الفرص، لديه أسلوب لعب أحبه كثيرا. لو كان علي الاختيار بين ميسي وكريستيانو، سأختار ليو».

باولو مالديني
أسطورة كرة القدم الإيطالية

موندِيال 2018



ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018

الجرىء يهزم شعب تونس



رياض بوعزة
كاتب وصحافي تونسي

تحضيرهم لتحمل الضغوط المسلطة عليهم داخل الملعب وخارجه. والأدهى من كل ذلك، كيف يتجرأ الاتحاد على ضم أكثر من 34 عضوا من بينهم 9 أطباء لبعثة المنتخب، ليس من المفترض أن يعي المشرفون على اللعبة أن الدولة غارقة في أزمة اقتصادية حادة ولا بد من التقشف في المصاريف. صار لزاما على الجميع طي هذه الصفحة نهائيا وإلى الأبد بإحالة هذا الجيل من اللاعبين القادمين من الشتات على التقاعد ومحاسبة الإدارة الفنية للمنتخب وكل من تسبب في تلك المهازل الكروية وأولهم رئيس الاتحاد في ظل التخبط في اختيار اللاعبين والارتباك في الاستعدادات لكأس العالم. سيكون تدخل الحكومة ضروريا اليوم لإنقاذ الوضع المتردي ولا يجب الأخذ بعين الاعتبار فزاعة الفيفا أمام الأضرار الكبيرة التي لحقت بالعبة منذ تولي الجريء ومكتبته التنفيذي والمحسوبين عليه مقاليد التسيير العشوائي لكرة القدم وتوالي الخيبات طيلة أكثر من سبع سنوات. لقد حان الوقت لاتخاذ قرارات جريئة وجذرية لحل المشكلات المترامية في كواليس المنتخب وفي رياضة كرة القدم عموما. فوزارة الرياضة التي تديرها ماجدولين الشارني، التي لا تفقه في علم الرياضة شيئا، تتحمل جزءا كبيرا من المسؤولية لقصر رؤيتها، التي لا تخدم اللعبة على الإطلاق. وكفانا نفاقا وضحكا على ذقون التونسيين فلقد شبعنا من وعودكم التي لا تسمن ولا تغني من جوع.

سيكتب التاريخ أنه مع الإدارة الحالية كان لتونس السبق بين منتخبات أفريقيا في تلقي أسوأ نتيجة في كأس العالم ولا يمكن حاليا التدارك والإصلاح فالخيبة قد حلت وانتهى الأمر ووقع الصدمة لا يزال يسيطر على الشعب ووجب تغيير كل شيء بمن يفهم الجريء، الذي أثبت بما لا يدع مجالا للشك قيادته الفاشلة، وبات عليه تقديم استقالته فورا وباقي فريقيه لأنهم لم ينهضوا بالعبة.

ثم أين الاستفادة من الخبرات التونسية في هذا المجال مثل المدير الفني للمنتخبات يوسف الزواوي في تقديم النصح والاستشارة لرئيس الاتحاد ومضى أصلا تعاطى الجريء باحترافية في قراراته فهو لم يخرج من دائرة وظيفة العلاقات العامة ولم يتفرغ إلى التخطيط وتحقيق الإنجازات الحقيقية وهناك شواهد كثيرة على ذلك من أبرزها الدوري التونسي.

قد تكون مباراة الجولة الأخيرة أمام بنما مجرد خطوة لحفظ ماء الوجه ولو أنها لن تشفع لا لرئيس الاتحاد، الذي تدور حوله شبهات فساد، ولا للاعبين المنكسرين ولا حتى لمعلول نفسه، تلك الأخطاء القاتلة والتقاوس الصارخ في الدفاع عن راية البلاد والظهور الباهت في المباراتين أمام إنكلترا وبلجيكا، والتي أعطتنا درسا كرويا لن يمحى من الذاكرة وسيبقى عالقًا في أذهاننا لسنوات طويلة.

تونس تحلم بإنهاء انتظار دام 40 عاما

● منتخب بنما يتمسك بالثقة في آخر المشوار



على الخط نفسه

الثالثة بين الفرق التي تاكد خروجها بالفعل من الدور الأول بنهاية أول جولتين، بفوز أحد الفريقين.

التمسك بالثقة

رغم الهزيمة أمام بلجيكا وإنكلترا وتلقي تسعة أهداف خلال المباراتين، لا يزال منتخب بنما يتمسك بالثقة. فقد ألقى المدير الفني هيرنان غوميز الضوء على عدد من الإيجابيات، منها عدم اهتزاز شبك الفريق طوال الشوط الأول أمام منتخب بلجيكا، وكذلك تقديم مستويات مرضية في الشوط الثاني من المباراة أمام إنكلترا رغم انتهاء الشوط الأول بتقدم إنكلترا 0-5.

وقال غوميز "لقد تعلمنا الكثير، ومازلنا نتعلم عدة أمور مهمة". ولم يكن التأهل إلى الدور الثاني هدفا واقعا لمنتخب بنما، وإنما كان الفريق يسعى لمشاركة جيدة في المونديال لتكون انطلاقا نحو مشوار أفضل في مونديال 2022 بقطر، وقال المدرب غوميز، إن تلك الخطة تسير بشكل جيد. وقال المدافع المخضرم فيليب بالوي، الذي سجل أول هدف لبنما في المونديال خلال المباراة أمام إنكلترا، "هذا الهدف كان مهم للغاية بالنسبة إلى بنما".

وكانت جماهير كرة القدم في بنما قد احتفلت بالهدف مثلما جرى الاحتفال بالانتصارات. وقال المهاجم بلاس بيريز "الناس في بنما فرحون للغاية. فقد توحدا، وشعروا بسعادة هائلة. وسادت روح السلام والوحدة. كرة القدم توحد الناس بشكل كبير".

يتطلع المنتخب التونسي، الذي يشارك في المونديال للمرة الخامسة، إلى مصالحة جماهيره بعد الهزيمة الثقيلة أمام نظيره البلجيكي كما يسعى لتحقيق أول انتصار له في المونديال منذ 40 عاما، حيث كانت آخر مرة تذوق فيها طعم الفوز في كأس العالم في نسخة عام 1978.

□ سارانسك (روسيا) - يدور الصراع بين تونس وبنما على انتصار يحمل أهمية كبيرة لكل منهما. وذلك بعد أن حسم أمر خروج المنتخبين من الدور الأول ببطولة كأس العالم. يلتقي الفريقان على ملعب "مورديافيا أرينا" في مباراة يبحث كل منهما من خلالها عن انتصار شرفي ينهي به مشواره المونديالي.

ويواجه المنتخب التونسي ومديره الفني نبيل معلول تحديا يتمثل في التغلب على أزمة الإصابات في صفوف الفريق. ويفتقد الفريق التونسي جهود المدافع ديالان برون الذي غادر روسيا بالفعل للعلاج من إصابته في الكاحل.

كما يغيب المدافع الأخر صيام بن يوسف بسبب إصابة في الركبة، وقد تاكد غياب حارس المرمى معز حسن لمدة تتراوح بين أربعة وخمسة أشهر إثر إصابته في الكتف خلال المباراة الأولى أمام إنكلترا.

◀ المنتخب التونسي ومديره الفني نبيل معلول يواجهان تحديا يتمثل في التغلب على أزمة الإصابات في صفوف الفريق

تعادل فرنسا والدنمارك ضمن مسلسل المباريات المثيرة للجدل

تكن بحاجة إلى المجازفة. وهذه النتيجة كانت جيدة للطرفين... وصلنا إلى هدفنا. أهم شيء كان صدارة المجموعة". وقال أجه هاردي المدير الفني للمنتخب الدنماركي "كنا بحاجة لنقطة واحدة فقط. خضنا المباراة أمام أحد أفضل فرق العالم في تنفيذ الهجمات المرتدة. وكنا سنصبح أغبياء لو قدينا أداء مفتوحا... إنه تعادل سلبي ونحن في غاية السعادة به". وعزز من فرص انتهاء المباراة بهذه النتيجة أن ديشامب أجرى ستة تغييرات على التشكيلة الأساسية لفريقه حيث رفض المجازفة بإشراك اللاعبين الذين حصلوا على إنذارات في البطولة حتى الآن مثل بول بوجبا كما حرص على منح قسط من الراحة للاعبين آخرين مثل كيليان مبابي الذي شارك في أواخر المباراة فقط.

وبالنسبة للمنتخب الفرنسي الطموح، ستبدأ البطولة الحقيقية السبت المقبل حيث يلتقي المنتخب الأرجنتيني في دور الستة عشر. وبالنسبة للمنتخب الدنماركي كان الهدف الرئيسي هو بلوغ دور الستة عشر للمرة الأولى منذ 1998. وقال ديشامب "هناك مرحلة ثانية ستبدأ. لدينا طموحات عديدة.. مهم للغاية أن يكون لدينا لاعبون منتعشون. أردنا صدارة المجموعة".

في خيخون قبل 36 عاما ولكن صافرات وهتافات الاستهجان كانت هائلة بدرجة كافية. ورغم هذا، لم يكن هناك ندم لدى الفريقين على هذا السخط الجماهيري وضجر المشجعين الذين أنفقوا آلاف الدولارات لشراء تذاكر المباريات والسفر إلى روسيا وكذلك غضب ملايين المشجعين أمام شاشات التلفزيون.

◀ مباراة موندِيال 1982 بين منتخبي ألمانيا الغربية والنمسا ما زالت هي الأسوأ سمعة حيث تأهل الفريقان سويا على حساب الجزائر

وفي عالم كرة القدم المثير للجدل حاليا، كل ما يهم هو أن المنتخب الفرنسي لم يكن بحاجة للفوز من أجل ضمان صدارة المجموعة كما كان المنتخب الدنماركي بحاجة إلى نقطة التعادل فقط لضمان التأهل إلى الدور الثاني. وبالتالي، رفض كل منهما المجازفة بأداء هجومي قد يؤدي للهزيمة التي ستحرم صاحبها من تحقيق هدفه من المباراة. وقال ديبديه ديشامب المدير الفني للمنتخب الفرنسي "لم تكن مباراة مثيرة للغاية.. ولم

بين 44 مباراة أقيمت حتى الآن في المونديال الروسي. ومازالت مباراة موندِيال 1982 بين منتخبي ألمانيا الغربية والنمسا هي المباراة الأسوأ سمعة حيث تأهل الفريقان سويا على حساب المنتخب الجزائري بعدما حققا النتيجة التي تؤهلها سويا وهي فوز المنتخب الألماني 0-1. واشتهرت هذه المباراة بلقب "فضيحة خيخون" حيث توقف الفريقان عن اللعب واقعا في الشوط الأول. كما اتسمت المباراة بين المنتخبين الإيرلندي والهولندي في موندِيال 1990 بإيطاليا بالملل الشديد.

كما أحاط الجدل بالمباراة بين المنتخبين الأرجنتيني والبيروفي في دور المجموعات الثاني بموندِيال 1978 بالأرجنتين حيث أدرك المنتخب الأرجنتيني حاجته للفوز بفارق أربعة أهداف على الأقل للتأهل إلى النهائي. وبالفعل، فاز المنتخب الأرجنتيني 6-0 وأكمل طريقه في البطولة حيث توج بلقب العالمي للمرة الأولى في تاريخه. وبهذا، أصبح المنتخبان الفرنسي والدنماركي أحدث المنضمين لنادي المباريات المثيرة للجدل والملل بتعادلهما السلبي في العاصمة الروسية موسكو. ولم يلوح المشجعون بفواتير مالية مثلما فعل المشجعون

□ موسكو - هل من الممكن أن يؤدي نظام دور المجموعات في بطولة كأس العالم إلى مباريات مقيتة ومثيرة للضجر والملل عندما تكون بين فريقين تأهلا بالفعل إلى الأوار الإقصائية أو يحتاجان لننتيجة معينة؟ هكذا، أثار التعادل السلبي بين المنتخبين الفرنسي والدنماركي في ختام مباريات المجموعة الثالثة بالدور الأول لبطولة كأس العالم 2018 بروسيا حفيظة المشجعين في المدرجات رغم تأهل الفريقين سويا إلى الدور الثاني (دور الستة عشر) للبطولة.

وقبل نهاية المباراة بقليل، أطلق معظم المشجعين في المدرجات والبالغ عددهم 78 ألفا و11 مشجعا صافرات الاستهجان بسبب اكتفاء الفريقين بالتعادل السلبي الذي ضمن للمنتخب الفرنسي صدارة المجموعة وللمنتخب الدنماركي مرافقته إلى الدور الثاني. وعلى الأقل، لن تنال هذه المباراة نفس سوء السمعة الذي حاصر مباراة منتخب ألمانيا الغربية والنمسا في موندِيال 1982. ولكن هذه المباراة بين المنتخبين الفرنسي والدنماركي ستظل محفورة أيضا في الذاكرة لا سيما وأنها كانت النتيجة التي يحتاجها كل من الفريقين ليضمنوا تحقيق أهدافهما علما بأنها أول مباراة تنتهي بالتعادل السلبي من

المجموعة الثالثة	
فرنسا	أستراليا
البيرو	الدنمارك
فرنسا ① ②	أستراليا ①
16 يونيو - قازان	
البيرو ① ①	الدنمارك ①
16 يونيو - سارانسك	
فرنسا ① ①	البيرو ①
21 يونيو - يكاتربورغ	
الدنمارك ① ①	أستراليا ①
21 يونيو - سامارا	
أستراليا ② ①	البيرو ②
26 يونيو - سوتشي	
الدنمارك ① ①	فرنسا ①
26 يونيو - لوجنيكي موسكو	

متحف اللوفر أبوظبي يعرض أعلى لوحة في العالم



حضور لافت لا يخمد رغم مرور 5 قرون

بحضور لافت وتتميز بغموضها الذي يكتنف أعرق أعمال ليوناردو دافنشي. وبعد كشف النقاب عن اللوحة وعرضها في متحف اللوفر - أبوظبي ستتم إعادتها إلى متحف اللوفر في باريس لتمثل جزءاً من معرض خاص بأعمال ليوناردو دافنشي.

وتعد فرصة لقاطني أبوظبي وزوارها من جميع أرجاء العالم لمشاهدة تلك التحفة الفنية التي تتمتع بقيمة ثقافية عالمية كبيرة. وقال سيف سعيد غباش، وكيل دائرة الثقافة والسياحة بأبوظبي "ما زالت اللوحة التي يتجاوز عمرها الخمسمئة عام تتمتع

وقال محمد خليفة المبارك، رئيس دائرة السياحة والثقافة في أبوظبي، "اخترنا هذه اللوحة بناء على تصنيفها على أنها تحفة فنية ولانسجامها" مع روح المتحف، مضيفاً أنها "تعكس مهمة أبوظبي في نقل رسائل التسامح وقبول الآخر إلى سائر العالم".

أعلنت دائرة الثقافة والسياحة بأبوظبي أنه سيتم الكشف عن لوحة "سلفاتور مندي" منقذ العالم للفنان ليوناردو دافنشي في اللوفر - أبوظبي خلال سبتمبر المقبل كأحدث إضافة فنية تضاف إلى مجموعة المقتنيات الثقافية الخاصة بإمارة أبوظبي.

اللوحة التي طرحها للبيع الملياردير الروسي ديمتري ريبولوفليف. وتعود أهمية "سلفاتور مندي" وشهرتها إلى كونها واحدة من أقل من 20 لوحة معروفة لأهم رسامي النهضة الإيطالية، وآخر عمل فني يتم اقتناؤه لأشهر فنان في التاريخ، بالإضافة إلى كونها اللوحة الوحيدة المعروفة لدافنشي التي يملكها فرد، إذ أن كل اللوحات الأخرى تملكها متاحف.

ورسم دافنشي (1452-1519) اللوحة البالغ طولها 65 سنتيمتراً وعرضها 45 حوالي العام 1500. ويفيد خبراء أن البلاط الفرنسي طلب اللوحة وكانت كذلك ملكاً لملوك إنكلترا.

وهي لوحة زيتية رسمت على خشب الجوز تصور المسيح كمنقذ للعالم، وهو يواجه المشاهد، فيما يرتدي ثوباً باللون الأزرق السماوي والقرمزي، ويمسك بيده اليسرى كرة زجاجية، بينما يشير بيده اليمنى إلى إشارة النعمة كما لو أنه يبارك بكل مشاهد يزوره. ويرجح أن اللوحة قد تم إنجازها للعائلة الملكية الفرنسية قبل أن تشتريها الملكة هنرييتا ماريا لإنكلترا عندما تزوجت الملك تشارلز الأول، وكانت مدرجة في مجموعة الملك تشارلز الأول (1649-1600) إذ سُجّلت في لائحة مخزونات المجموعة الملكية. واعتبرت بعد ظهورها مجدداً في نهاية القرن التاسع عشر، لفترة طويلة أنها عائدة لأحد معاصري ليوناردو دافنشي. وقد بيعت بسر 45 جنينها إسترلينياً في العام 1958 لدى دار سوذبيز، ولم تؤكد نسبتها إلى الرسام الكبير إلا في العام 2005.

أبوظبي - أعلن متحف اللوفر - أبوظبي أن لوحة "سلفاتور مندي" (مخلص العالم) للرسام الإيطالي ليوناردو دافنشي، التي بيعت في منتصف نوفمبر الماضي بسعر قياسي بلغ 450 مليون دولار، ستعرض في المتحف الإماراتي اعتباراً من شهر سبتمبر المقبل.

وقال المتحف في حسابه على تويتر "لوحة تمثل محطة فارقة في تاريخ الفن رسمها أهم فنان في التاريخ"، مشيراً إلى أن هذه "الإيقونة" للرسام الإيطالي الشهير هي "من أبرز الاكتشافات الفنية التي شهدتها العالم"، وتابع "تنتظركم من تاريخ 18 سبتمبر في اللوفر أبوظبي".

وأعلن متحف اللوفر - أبوظبي في ديسمبر الماضي، أن دائرة الثقافة والسياحة في العاصمة الإماراتية "استحوذت على هذا العمل الفني من أجل المتحف".

وقالت الدائرة في بيان "تقدم اللوحة رؤية شاملة لإبداعاته (دافنشي) كأحد أهم الفنانين في التاريخ، إضافة إلى أنها ستلعب دوراً محورياً في السرد المتحف للوفر - أبوظبي لما تجسده من لحظة تحول فارقة في تاريخ الفن، ساهمت في إثارة الطريق للمجتمع في ذلك العصر".

وجرى المزاد الذي بيعت خلاله اللوحة في نيويورك ونظمتها دار كريستيز وقد حطم خلاله هذا العمل السعر القياسي لأعلى لوحة في العالم والذي كان عائداً لـ "نساء الجزائر" لابلو بيكاسو في العام 2015. وسرت تهنئات كثيرة منذ ذلك الحين حول هوية مشتري

مصريون يحولون فشل

منتخبهم إلى رسوم ساخرة

القاهرة - حول رسامو كاريكاتير مصريون الإحساس بخيبة الأمل بعد مباراة السودان التي خاضها منتخب بلادهم ضد السعودية في نهائيات كأس العالم لكرة القدم إلى رسوم ساخرة. وتبين للفنان سعيد بدوي أن رسمه لمدرّب المنتخب السعودي وهو يبكي بسبب الهزيمة كان سابقاً لأوانه. وقال رسام الكاريكاتير محمد هاني عبد الجواد "شعرت بأن صلاح يلعب بمفرده في الملعب، وهو ما دفعني إلى رسم رسمتين للشوط الثاني".

صينيون يعرضون

رضيعاً للبيع على النت

بكين - ألقت السلطات الصينية القبض على 6 أشخاص في مقاطعة هونان (جنوب الصين)، لنشرهم إعلان بيع طفل حديث الولادة مقابل 9200 دولار. ووفقاً لروسيا اليوم، جاء في إعلان "إلى كل من يهمه الأمر، شراء طفل حديث الولادة بكامل الصحة والعافية.. يمكن لأي شخص يرغب في شرائه القدوم إلى هونان بأسرع وقت ممكن". ولا توجد أي معلومات عن مكان تواجد الطفل في الوقت الحالي.

رجل بملابس داخلية

يعتلي جناح طائرة

أتلانتا (الولايات المتحدة) - قالت الشرطة إن رجلاً تسلق سياراً في مطار مدينة أتلانتا الأميركية وقفز على جناح طائرة ركاب واقفة وظل يطرق نوافذها. وأظهرت لقطات فيديو وضعها ركاب داخل الطائرة على الإنترنت رجلاً حافي القدمين لا يرتدي سوى سرواله التحتي يسير بالقرب من الطائرة. وقالت ستيفاني براون المتحدثة باسم شرطة أتلانتا في بيان إن الرجل "جرى اقتياده للحجز بعد 5 دقائق دون مقاومة".

باربي مهندسة روبوتات

تعلم الفتيات البرمجة

كاليفورنيا - تخوض الدمية باربي الأشهر في العالم مغامرة جديدة تعلم فيها مهارات البرمجة في أحدث وظائفها وهي مهندسة روبوتات. وقالت شركة ماتيل لتصنيع الألعاب إن الدمية الجديدة التي طرحت تهدف إلى تشجيع الفتيات من عمر السابعة لتعلم مهارات برمجة حقيقية، وذلك بفضل الشراكة مع منصة تينكر لتعليم البرمجة المعتمدة على ألعاب الأطفال. وتوضح الدروس للفتيات كيفية صنع روبوت وجعله يتحرك في حفلة راقصة.

لبنانية تواصل مسيرتها الرياضية دون ساق

وأوضحت "أمارس الرياضة منذ عامين ودافعي هذه الساق المفقودة، أعمل كل ما في وسعي حتى لا يكون هناك فرق بين السياح الطبيعية والاصطناعية".

وأضافت "في السابق كان أقصى ما كنت أمارسه من رياضة هو استخدام جهاز المشي. ولم تلتق أكبوز قط باللائمة على أي شخص بعد فقد ساقها، لكنها تشعر بالحرز لأن الرصاص الطائش لا يزال يصيب الناس. وقالت "حقيقة لم ألق باللائمة على أحد بسبب ما حصل معي، لكنني أشعر بالقهز عندما أجد أنه إلى الآن لا يزال هناك أشخاص يعانون مثلي للسبب ذاته الرصاص الطائش، لا أرى أن هذا الأمر لا يتطلب جهوداً فردية للتوعية به بل قراراً سياسياً، يجب معاقبة من يطلق النار".

وفي حين أن هناك جهوداً لاحتواء إطلاق الرصاص خلال الاحتفالات في لبنان، لا يزال هذا الأمر واسع الانتشار وأدى إلى سقوط قتلى في جميع أنحاء البلاد في السنوات الأخيرة.

بيروت - فقدت اللبنانية نسرين أكبوز في عمر عامين ساقها اليمنى برصاصة طائشة، لكنها بعد أكثر من 20 عاماً عازمت على مواصلة مسيرتها في التدريب الرياضي.

وقالت أكبوز - وهي طالبة دراسات عليا في مجال التغذية الرياضية - وهي جالسة في صالة الألعاب الرياضية حيث تتدرب للحصول على شهادتها إن الدافع الحرف لها هو ساقها المبتورة. وكانت تقف في شرفة منزل عائلتها الصيفي في وادي البقاع عام 1992 عندما أصيبت برصاصة طائشة أطلقت للاحتفال بعد إعلان نتائج الانتخابات اللبنانية.

ولا تتذكر الكثير عن الحادث باستثناء الأشهر التي أمضتها بعده في المستشفى. وعندما كانت طفلة لم تدرّ أكبوز أن ساقها الاصطناعية هي التي تمكنها من الوقوف حتى اضطرت إلى خلعها والعبس بدونها لفترة عندما أصيبت بكسر في فخذه في سن الحادية عشرة. وقالت اللاعبة البالغة من العمر 28 عاماً "كان عمري 11 سنة حين تعرضت لكسر في رجلي في نفس منطقة الإصابة، حينها عرفت أنني سأكون عاجزة عن ممارسة بعض الرياضات، وعلمت أن حركاتي محدودة". لكن أكبوز تدرّبت خلال العامين الماضيين بشكل صارم لموازنة القوة في ساقها.

أعدت الفنانة اللبنانية إليسا نشر تغريدة على حسابها بتويتر،

تتضمن صوراً لطفل سوري ضريحه فقد بصره خلال الحرب، وكتبت

«إذا وجد أحد قادر على مساعدة هذا الولد يدلنا عليه».



قدمت حديقة حيوانات في لندن المثلجات مع الفواكه للقردة من أجل مقاومة الطقس الحار في بريطانيا

صباح العرب



صباح ناهي

حمورابي يلاحقني

في شوارع سيئول!

حين التقيت برمانياً كورياً جنوبياً في سول العاصمة، التي نسيتها نحن بإصرار سيئول، قال لي بما أنكم من الشعوب الذكية التي تمكنت من أن تبتكر الشرائع والقوانين، وأول من ابتكر العجلة، وسن الشرائع، وراح يحدثنني طويلاً عن حمورابي، وإنجازاته للبشرية، ويردد نصوص قوانينه التي قال عنها إنها المحاولة الأولى للتشريع الذي أسس للعادلة، وقال لي بعدها إننا سنرىكم غداً شيئاً لم تروه من قبل.

وأنا أجوب الحصن الحصين لكوريا الجنوبية مصفى SK الذي كرمني الكوريون برويته من الداخل ذهلت من دقة هذا المنجز الشري لكثرة تلافيف الأنابيب وتنوعها والتي قال عنها أحد المهندسين بأنها توفر خمسة منتجات نفطية مباشرة وتوصلها إلى مراكزها في الأقاليم عبر الأنابيب التي تجوب المدن الكورية ولا تحتاج إلى صهاريج نقل، ولكنني تذاكبت عليه سائلاً ألا تخشون الزلازل؟ قال حسناً حسابها لدرجة سبعة على مقياس ريختر، وأردف بأن هذا المصنف يصنف واحداً من أعظم مصافي العالم وأكبرها ويوفر منتجاتاً لمئتين وخمسين مليون إنسان في كوريا وجنوب الصين، وأن نفطه مستورد من الشرق الأوسط.

كانت كوريا الجنوبية تحاول الوصول إلى مستوى التطور في العراق في الستينات والسبعينات، سألت ذلك البرماني ما سر تفوقكم وتراجعنا؟ قال: يعزى تطورنا إلى أمرين؛ إرادة الشعب الذي أدرك مشكلته مبكراً، بأنه يحتاج إلى التعليم، كما ساهمت الأمهات الكوريات بقص شعورهن وعملن باروكات لتصديرها والإنفاق على أولادهن في الغرب، والثاني اكتساب الخبرة من الأميركيين وتحمل وجودهم الثقيل حتى نفسد وقت انتفاضة الجلاء من البلاد، بتفهم مجتمعي كامل كي نحصل على التكنولوجيا والحماية في آن واحد، وكنا نسابق الزمن لاكتساب المهارات، أما تراجعكم فانت من تجيبني عليه لأنكم تملكون كل شيء للتقدم، ويساعدكم النفط والمعادن الكثيرة في بلدكم. بعدها دعاني وصديقين عراقيين راقفاني إلى بيته في ضيافة أسرته الصغيرة وكان المترجم من طلاب الطب العراقيين في سول، دهشت لبساطة شقته والحرص على خلع الأحذية خارج المنزل، والجلوس قبالة طاولة الطعام الخشبية "تخته" القريبة من الأضواء الجائعة، أعلمنا بأنه أجرى بحثاً قبل أن يعد الوليمة عن عاداتنا الغذائية لكي يقوم بواجب الضيافة، وكان طعاماً من الذمّا أكلت. حين غادرت أدركت أن السر في تطور كوريا الجنوبية ليس التكنولوجيا فحسب بل الأخلاق والزاهمة وتحمل الآخر والانتباه لرغبات الناس، إنه شعب يتبع الفكر الأخلاقي والتواضع البوذي، وعالم اليوغا التي تعلمهم الصبر والقوة، وذلك الطموح الكبير بأن يصلوا إلى مجارة شعوب عريقة.